ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين

للعبادي

تحقيق وتعليق وتقديم

الدكتور أحمد عمر هاشم
نائب رئيس جامعة الأزهر

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

المركز الرئيسي : ٥٢٦ شارع بورسعيد الظاهر

تليفون ٩٣٦٢١٧ / ٩٢٢٦٢

ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين

للعبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أفضل خلق البشر، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الصادق الأمين صاحب الدعوة المباركة وبعد .

فلسنا بحاجة إلى تعريف الباحثين والقراء والدارسين بأهمية كتب الطبقات بمختلف مذاهبهم وفهارسهم فيما يتمشى مع الحياة العقلية فى العصور الإسلامية السالفة عبر القرون ، وليست دراسة تلك هذه الطبقات أقل فائدة من المصادر والمراجع التى درست الدول الماضية وحال رعايا البلاد ، بل الدارس يستطيع أن يستحلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية مختصة بتاريخ الإسلام السياسي والاقتصادى والاجتماعي .

والظاهرة الملفتة للنظر والبحث وهى أن العرب دونوا تاريخهم بعناية قل أن تساويهم فيها أمة من الأمم، فوضعوا فى التاريخ السياسى الأسفار والرحلات الطويلة وبسطوا الكلام عن الخلفاء والملوك والأفراد والحروب والحضارة ودراسة المجتمع بشتى نواحيه ، ونلاحظ هذا فى كتب الطبرى والمسعودى وخليفة بن خياط وابن الأثير والواقدى واليعقوبى وابن خلدون وأبى المحاسن والنويرى وغيرهم .

كما صنف العرب فى تاريخ البلدان وتراجم من وردها من

الصحابة والتابعين وتراجم من نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها أو إلى نواحيها ومن دخلها من غير أهلها سواء غازيا أو طالب علم أو تاجراً كما عمل ابن جبير والخطيب البغدادى وابن بطوطة ، فى تاريخ بغداد وكما فعل ابن عساكر فى تاريخ دمشق والرافعى القزوينى فى تاريخ قزوين وأبو نعيم الأصبهانى فى تاريخ أصبهان وغيرهم .

كذلك ألف المسلمون فى طبقات شتى من الناس ، فألف فى طبقات الفرسان معمر بن المثنى ، وطبقات أهل العلم والجهل واصل بن عطاء ،وطبقات البلغاء وطبقات الخطباء أحمد بن محمد ابن يوسف الأصبهانى ، وكذلك فى طبقات المحدثين سليمان المدينى وأيضا ذهب المسلمون إلى بغداد أبعد الحدود فوضعوا فى النبلاء والجهلاء والعميان والحمقى والأذكياء والعرج . ففى بداية العصور الإسلامية الأولى كان رواة الحديث عني بهم عدد من المصنفين عناية خاصة وظهرت هذه بالتراجم لهؤلاء، والتحدث عن فضائل بعض الصحابة كأبى بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وكثير غير هؤلاء فى كتب الحديث،فكان داعياً للمؤرخين بعد ذلك لأن يحتذوا هذا الحذو ويقفوا على فضائل التابعين ومن بعدهم .

وأول من ألف فى الطبقات ابن سعد حيث وضع كتابه الطبقات الكبرى ، وكان ابن سعد يعمل كاتبا للواقدى المتوفى ٢٣٠ هـ ثم جاء بعد ذلك أبو زكريا يحي بن معين المتوفى ٢٢٣ هـ وتبعه بعد ذلك أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيوة المتوفى سنة ٣٦٦هـ .

وكان من نتائج اتساع الحركة العلمية وكثرة رواية الحديث أن رأى العلماء أنفسهم بين أصناف متعددة من الرواة .

بلغ العلماء المسلمون فى هذا الباب بما يدعوا إلى الدهشة والحيرة ، فكانوا يبحثون عن كل راو وحللوه، وتعددت الآراء المختلفة فى التجريح والتعديل . فجمعت الأخبار فى نقد المحدثين وبيان صادقهم من كاذبهم ، بل ذهب الأمر إلى أبعد من ذلك « فما ان يظهر أحد بالعلم والمعرفة — ولو برواية حديث واحد أو خبر واحد — إلا يهجم عليه العلماء ويرحلون إليه يأخذون عنه ، ويغترفون من علمه وقل أن تعثر على رجل أو امرأة من هؤلاء لم يصل إليه غيره ، فيقيد عنه ما أخذ ويروى ماسمع وما أن يموت هذا المروى عنه الحديث أو الخبر أو من اشتهر بعلم أو معرفة حتى يتسابق المؤرخون إلى تدوين أصله ونسبه ، والبلاد التى تنقل فيها ، والشيوخ الذين أخذ عنهم ، والاحداث التى عرضت له فى حياته وتاريخ وفاته[1] » كما عمل البخارى والنسائى والذهبى وابن حجر وغيرهم .

وقد ثبت معظم الكتب التى ألفت فى هذا الميدان ، إما طبقا لأجيال المحدثين والرواة ، أو طبقا لمواطنهم والبلاد التى نشأوا فيها أو طبقا للترتيب الهجائى لأسمائهم .

وكتاب «ذيل طبقات الفقهاء الشافعية» للعبادى وهو تكملة لكتاب ابن كثير «طبقات الفقهاء الشافعية» حيث سار على نمطه حتى القرن

---

(١) أحمد : ضحى الإسلام ٢/٣٥٢ ـ ٣٥٤

أواخر الثامن الهجرى بشىء من التفصيل والدقة مما أدى لتشكيل موسوعة فقهية شافعية هامة وهذا الذى دفعنى لتحقيق كتابى طبقات الفقهاء الشافعيين وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين .

يقع كتاب ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين فى ٧١ قطعة وينقسم إلى اثنى عشر طبقة وكل طبقة منظمة من الحروف الأبجدية وسنة الوفاة، وقد قمت بتصوير هذا المخطوط من معهد المخطوطات العربية بالكويت نقلا عن دار الكتب الوطنية بتونس (الصادقية)،تتميز المخطوط بجمال الخطوط وسهولة الأسلوب ودقة العبارات وتنظيم الأحداث حيث أبرزت، أكثر من ستمائة مخطوط شافعية لم تمس .

وصاحب هذا العمل هو تلميذ ابن كثير ولم يكن له صيته وشهرته وأتمنى من الله عز وجل أن ينال هذا العمل رضاء المسلمين والباحثين والدارسين .

والله ولى التوفيق

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

القاهرة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

مخطوطات الكتاب



ذيل طبقات الفقها الشافعية

للحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى

جمع الامام العلامة [illegible] ابي السعادات عبد الله بن ابي [illegible] الدين [illegible] عفا الله عنه [illegible]

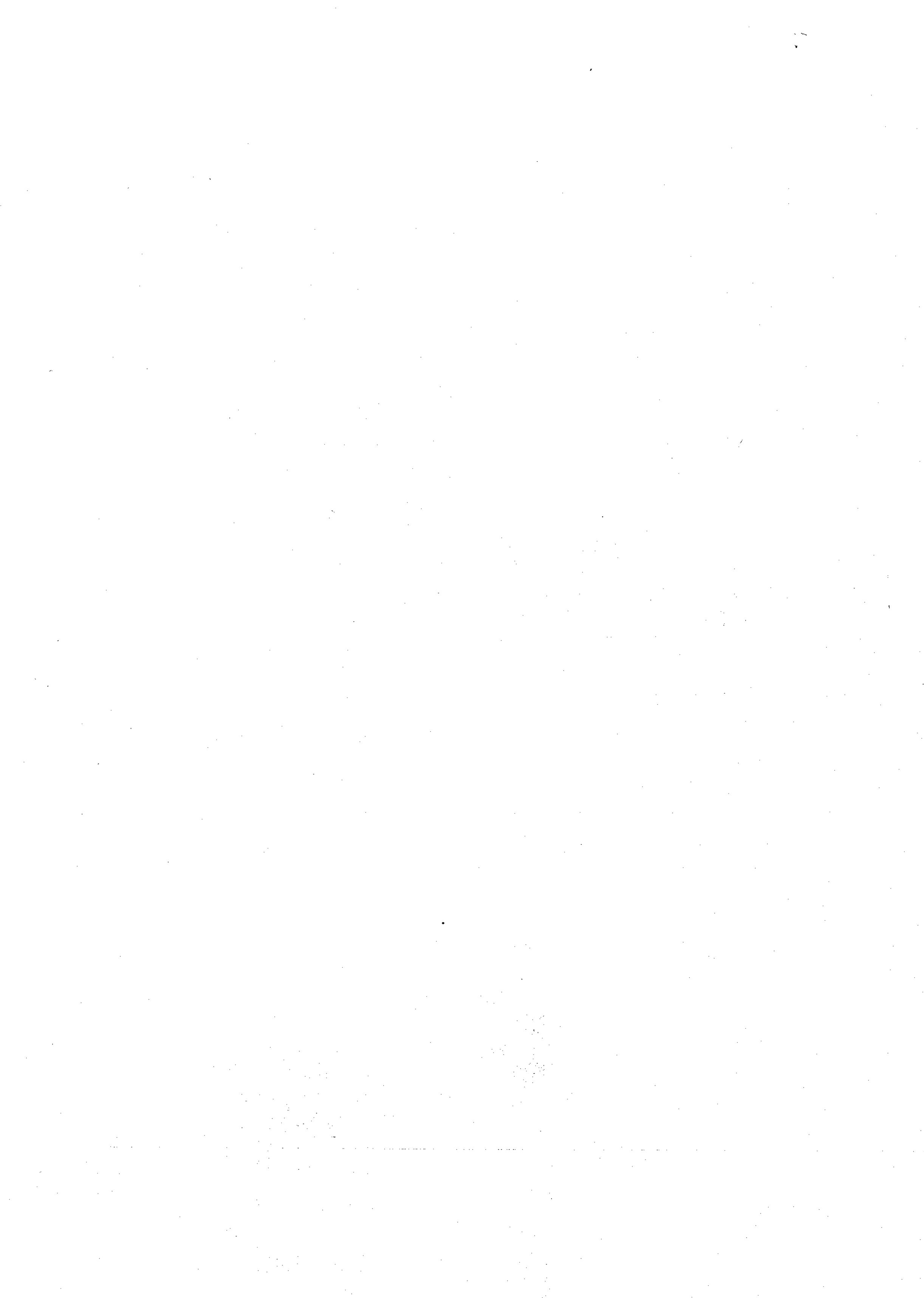
[illegible]

في نوبة لشرف الدين
ابن شيخ الاسلام زكريا
الانصاري عفا الله عنه امين

في تملك [illegible]

١٠٢٦

عدة ورقه اثنا



شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة
القشيري الشافعي احد علماء وقته بل اجلهم واكثرهم علما ودينا وورعا وتقشفا ومداومة
على العلم في ليله ونهاره مع كبر السن والشغل بالحكم وله التصانيف المشهورة والعلوم
المذكورة ولد بمدينة ينبع من ارض الحجاز في يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان
سنة خمس وعشرين وستماية ونشا بقوص واشتغل اولا بمذهب الامام مالك
ودرس فيه بمدينة قوص ثم تمذهب للشافعي رحمه الله فحصل فيه الغاية دراية ونقلا وتوسع
وبرع في علوم كثيرة لا سيما في علم الحديث فاق فيه على اقرانه وبرز على اهل زمانه ورحل
اليه الطلبة من الآفاق ووقع على علمه وورعه وزهده الاتفاق وكانت وفاته يوم
الجمعة الحادي عشر من شهر صفر سنة ثلث وسبعماية بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى

عز الدين مسكين

الشيخ الامام العالم عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجا بن الحسن
بن محمد مسكين القرشي الزهري كان من اعيان الشافعية بالديار المصرية وكان من رؤسا المدرسين
المجاورين لضريح الامام الشافعي وروى شيا عن الرشيد العطار وكان عين لقضاء دمشق
فامتنع لمفارقة الوطن توفي ليلة السبت ثامن جمادى الاولى سنة عشر وسبعماية

بدر الدين ابن رزين

الامام العلامة بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف بن قاضي القضاة
تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعي كان من صدور الفقهاء واعيان الرؤساء
وسادات الفقهاء واحد المذكورين للقضاء اعاد عند والده وهو ابن عشرين
سنة وافتى وناب في الحكم عن والده بالقاهرة وولي قضاء العساكر المصرية
حياة والده ودرس بالظاهرية والسيفية الاشرفية وخطب بالجامع
الازهر وكان له اعتناء جيد بالحديث وبلغ الدروس منه من التفسير والفقه
واصوله وله اعتناء بالسماع والرواية سمع بدمشق والقاهرة عن جماعة
وروى عن عثمان بن خطيب القرافة مولده سنة تسع واربعين وستماية رحمه

النمراوي

وتوفي يوم الاحد الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة عشر وسبعماية
الامام عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي المصري احد الفضلاء
المناظرين من الشافعية افتى ودرس وناظر بين يدي العلامة ابن دقيق العيد
العلامة صدر الدين ابن الوكيل فاستجاد ابن دقيق العيد بحثه ومجه في ذلك
البحث على ابن الوكيل فارتفع قدره من يومئذ وصحب نائب السلطنة الامير
سيف الدين سلار فازداد وجاهة في الدنيا بذلك وكانت وفاته ليلة الاربعاء تاسع



...لقدس سنة ثمان وسبع مائة بالديار المصرية رحمه الله تعالى

أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء العلامة شرف الدين أبو العباس الفزاري
خطيب دمشق ومحدثها وأحد أئمتها وعلمائها في فنون من العلوم من القراءات
والفقه والنحو والعربية وأحد الفصحاء البلغاء والسادة الخطباء كان مولده
في رمضان سنة ثلاثين وستمائة وطلب الحديث بنفسه وقرأ الكثير من الكتب
والأجزاء وسمع من السخاوي وابن الصلاح وإبراهيم بن الخشوعي والرشيد بن خالد وابن
عبد الدائم وجماعة وكان شيخ النحو بالناصرية وشيخ القراءة بالتربة العادلية وإمامها
ودرس بالمدرسة [illegible] وناب عن أخيه العلامة تاج الدين الفزاري وابن
شيخنا برهان الدين وكان شيخ الرباط الناصري مدة وولي خطابة جامع جراح
ثم انتقل إلى خطابة دمشق بعد الحافظ البرزالي وكان من أعيان الفضلاء حسن
لطيف الكلام كثير التودد لا تمل مجالسته عديم الكلف في فنونه ولم يزل
محببا إلى الناس ومال إلى قلوبهم وتوفي عشية يوم الأربعاء التاسع من شوال
سنة خمس وسبع مائة رحمه الله وصلي عليه صبيحة يوم الخميس بجامع دمشق
وخلف الحافظ البرزالي وسوق الخيل ودفن بمقابر باب الصغير عند أبيه وأخيه

صالح بن ثامر بن حامد بن علي القاضي الإمام تاج الدين أبو محمد الجعبري الشافعي
[illegible] وعلوم شتى [illegible] في [illegible] وله فيها نظم حسن
[illegible] متعدد ومكث قريبا من خمسين سنة حاكما وداد الحسن
في نيابة الحكم العزيزية بدمشق وناب عن الخطيب أيضا ولعاد في المدارس
وكانت له ديانة ظاهرة وسكون وكان مشكور السيرة في باب الأحكام حسن
السيرة وسمع الحديث من الحافظ يوسف بن خليل وأخيه وجماعة وخرجت له
مشيخة وعاش في خير وديانة وعفة وسكينة وصمت ونزاهة
توفي بدمشق في يوم الاثنين سادس عشر ربيع الأول سنة ست
وسبع مائة ودفن بسفح قاسيون وكان مولده بقلعة جعبر سنة ثمان عشرة
وستمائة رحمه الله تعالى ثم هذا آخر ما وجد من الطبقات
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين
وكان الفراغ من نساخته في يوم الأحد السادس عشر من شوال سنة ٨٦٧ بالقاهرة

ابي الحسن الحسيني اجازة عامة فعلها لشيخنا الفقيه موسى بن علي بن ولد احمد بن موسى
البلاد التابع للحسباوي ويجد الحاز الى جميع ما روايته اجازة عامة وخاصة عما قرأت
عليها والى اجازة خاصة في مقروات عشر من الحديث والتفسير واللغة واجازه علماء
كلناها من الفقيه جمال الدين محمد بن بشير الحبري ... المعين ولد الفقيه علي ... رحمه الله
عنده ... وعنه اخذ وعليه قرأ ... واجازه الفقيه الوالد المعين ... الفقيه
اسحق بن احمد ... اجازة خاصة في مشهورات الفقه وقد قرأت عليه ...
منها واجازة عامة وذكر لي ان اباه استجاز له من الفقيه احمد بن موسى بن عجيل ...
الاجازة بخط الفقيه مسطورة في المهذب ... علي ...
ومعظم اسنادي في الفقهيات ... الفقيه احمد بن موسى
ابن عجيل هذا في المقروات واما ... الاجازة العامة ... الجميع ...
والحمد لله تعالى واعتقادي ان طريقه احسن الطرق والعلم ...
الله تعالى ... وجمع بيني وبينه وبين احبابنا ... في دار كرامته على احسن ما ...
الدنيا والاخرة امين

وهنا ما ... الامام ... احمد بن موسى ...

تم كتاب ... طبقات الفقهاء الشافعية
تصنيف الشيخ عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير
القرشي البصروي الشافعي رحمه الله تعالى عليه

جمع الامام ... الدين ابي السعادة عبد الله بن محمد بن احمد ... رحمه الله تعالى
وكان الفراغ من نقل النسخة المباركة في يوم الاحد الثامن عشر من شهر الله المحرم الحرام
مفتتح سنة ثمان وستين ... والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



الضياء الطوسي شارح الحاوي الصغير والمختصر في الاصول

عبد العزيز بن محمد بن علي بن الشيخ الامام العالم ضياء الدين ابو محمد الطوسي
قال البرزالي كان شيخا فاضلا شرح الحاوي في الفقه والمختصر في الاصول وله اعادة
في البادرائية وبالناصرية ودرس بالنجيبية ومات بها في اواخر نهار الاربعاء التاسع
والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وسبعمائة عقيب خروجه من الحمام ودفن
من الغد بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى

العلم العراقي

عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري الامام العلامة احد مشايخ الشافعية فقها
وتفسيرا ونحوا واصولا علم الدين ويعرف بالعراقي لاقامته بالعراق لتفقه بها
مدة ثم عاد الى الديار مصر توفي علم الدين هذا بمصر في سابع صفر سنة اربع وسبعمائة
قال الحافظ علم الدين البرزالي وكان شيخا فاضلا مدرسا يعرف التفسير وغيره
من العلوم واقرأ الناس مدة وجاوز الثمانين وكان والده من اهل الاندلس من بلدة
تعرف غرناطة وذكره في القضاة نقل الى السبكي انه كان بارعا في علم التفسير
جدا وله فنون اخر واثنى عليه ثناء حسنا ومدحه بالفضائل الجمة وذكر انه اخذ عنه
العلم وقال غيره كانت فيه دعابة كبيرة وله مصنفات في التفسير والاصول وغير ذلك رحمه الله

الشيخ شرف الدين الدمياطي

عبد المؤمن بن خلف بن ابي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الحافظ
ابو محمد الدمياطي شيخ المحدثين وامام اللغويين في زمانه ولد في اواخر سنة
ثلث عشرة وستمائة بتونة بلدة في البحيرة تنيس من عمل دمياط واشتغل
بدمياط وتفقه وقرأ الفرائض ثم طلب الحديث بنفسه وكان اول سماعه
سنة ست وثلثين وستمائة بالاسكندرية سمع من نحو من عشرين شيخا
من اصحاب السلفي ثم رحل الى دمشق سنة خمس واربعين فسمع على اصحاب ابن
عساكر ثم رحل العراق فادرك اصحاب شهدة وابن شاتيل ثم رجع الى الديار
المصرية وقد حصل سماعا كثيرا فصنف وجمع والف المؤلفات الكثيرة الفائقة وخرج
الطلبة اليسير الافكار وتصدى لفني الحديث واللغة وكان غاية فيها لاسيما في
اللغة والانساب وولي المناصب الحديثية قال الحافظ البرزالي وكان اخر
من بقي من الحفاظ واهل الحديث اصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة مات
رحمه الله فجاة لم يحصل له مرض بل حضر الميعاد واصابه عقيب ذلك غشي فحمل الى منزله
فمات من ساعته بالقاهرة في يوم الاحد خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة
ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى

ابن دقيق العيد

هو الشيخ الامام العلامة



ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين

للعبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

// صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، الحمد لله رب [ق ١ أ]
العالمين حمد يوافى نعمه ويكافى مزيده ، وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد خاتم النبين والمرسلين وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم
تسليماً كثيراً دائما أبداً إلى يوم الدين ، وبعده فهذ . تتمة لكتاب طبقات
الفقهاء الشافعيين وتراجم أصحاب الشافعي وأهل مذهبه على ترتيب
طبقاتهم من لدن الإمام أبى عبد الله الشافعى إلى حول منتصف المائة
الثامنة من الهجرة ، وهم من أهل الحجاز والعراق وخراسان والشام
ومصر من تصنيف الإمام المسند المعمر الحافظ عماد الدين أبى الفدا
إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القرشى البصروى الشافعى
الدمشقى وهذا التتميم نوعان أحدهما زيادة على تراجم قد سطرت فيه
من الكتاب ، والنوع الثانى تراجم مستقلة لم تذكر فيه .

النوع الأول الزيادة

فمنها العماد بن الصفى [1] بن النفيس الكاتب هو أبو عبد الله وأبو حامد محمد بن محمد بن أبى الرجا حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن هبة الله العتابى : من ولد عتاب بن أسيد بن أبى العاص بن أمية بن عبد القرشى الأموى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم المنعوت بالعماد الأصبهانى الفقيه الشافعى صاحب كتابة الإنشاء لصلاح الدين يوسف صاحب الشام ومصر ، ولد بأصبهان فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة ثم سافر

(١) أنظر . معجم الأدباء ٧ / ١٥٨ ــ ١٥٩

إلى بغداد وتفقه بها على أبى منصور بن الرزاز وأبى المحاسن يوسف الدمشقى مدرس النظامية ، وسمع الحديث من أبى منصور بن خيرون وأبى البركات بن أبى سعد النيسابورى وغيرهما، وقرأ الأدب على الشيخ أبى محمد بن الخشاب ، وعاد إلى أصبهان ثم رجع بغداد وأقام بها متردداً إلى واسط والبصرة إلى أن خرج إلى الشام ، واتصل بالملك العادل محمود بن زنكى ثم بعده بصلاح الدين يوسف بن أيوب ، وكتب له الإنشاء وكان مليح الترسل جيد الشعر كثير النظم والنثر ، صنف كتبا، فشهد بفضله منها البرق الشامى والفتح القيسى فى الفتح القدسى ، ودرس فقه الشافعى مدة بمدرسة باب الفرج، وغلبت عليه الكتابة فاشتهر بها ، وجمعت رسائله ورغب الناس فيها وتدارسوها بينهم ، ومن شعره أبيات قد تقدمت فى أصل ترجمته ومضى تاريخ وفاته .

[ق ١ ب] // ومن الزيادة منهم : الحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى (٢) فى معجمه : فقال أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس أبو العباس الأهمى السفوانى الخالدى التنيسى الأصل الإسكندرانى المولد والدار ، الفقيه العدل الكاتب سمعته يقول بمدينة حران (٣) سمعت الشيخ أبا الحسن على بن الشبورى يقول قلت

---

(٢) أنظر النجوم الزاهرة ٧ / ٦٣ ، مرأة الجنان ٤ / ١٣٩ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٣٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٥ ، ذيل الروضتين ٢٠١ ، مرأة الزمان ١ / ٢٤٨ ، شذرات الذهب ٥ / ٢٧٧ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٢٥٩ ، العبر / ٢٣٢ ، فوات الوفيات ١ / ٦١٠ ، المختصر لأبى الفدا ٣ / ١٩٧ .

(٣) وهى تقع فى بلاد الشام .

للطوسي يعني الإمام أبا الفتح محمد بن محمود أُحبك لثلاثة أشياء ، أنت قرشيٌ وأنا قرشي ، وأنت طوسي وأنا طوسي ، وأسمك محمد ولي ولد يسمى محمدا ، وإذا رأيت محمداً ظفرت برؤيته يدى :

وبالأيمى في حيه ذا كم تجور وتعتدى
إني أحب محمدا وأحب كل محمدى

بهذه فائدة دلتنا على أن الطوسي قرشي فهي ميزة مضافة إلى علمه وسؤدده رحمه الله .

وقال شيخنا قطب الدين عبد الكريم ابن أخت الشيخ نصر في كتابه تاريخ مصر: وجدت بخط شيخنا قاضي القضاة تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري بن دقيق العيد [(٤)] رحمه الله ، أخبرني الفاضل شمس الدين عثمان بن أبي بكر بن الحارث بن محمد قال حدثني عمي نجم الملك الخضر بن محمد بن جعفر بن [(٥)] أنعم أنه حضر جنازة الفقيه الإمام شهاب الدين الطوسي وأنه لم يَعْلَمْ أحدٌ من صلى عليه ، يعني إما ما حكيت هذه الحكاية للفقيه برهان الدين ابن الفقيه نصر فحدثني عن مرهف بن منقد أنه كان عند الأمير أبي سلامة مرشد بن علي جده ليلا فحضر رسول السلطان الملك العادل

---

(٤) أنظر : الوافي بالوفيات ٤ / ١٩٣ مرأة الجنان ٤ / ٢٣٦ ، الطالع السعيد ٥٦٧ ، البدر الطالع ٢ / ٢٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨١ ، حسن المحاضرة ١ / ٣١٧ ، الديباج المذهب ٣٢٤ ، شذرات الذهب ٦ / ٥ ، طبقات الحفاظ ٥١٣ ، الرسالة المستطرفة ١٨٠ .

(٥) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٨٩ ، البدر الطالع ١ / ٣٣ .

سيف الدين أبو بكر بن أيوب وقال له نسير إلى مصر نسأل إن
كان قد مات الفقيه شهاب الدين الطوسى فسئل الرسول ما أوجب
ذلك فقال كان السلطان الملك نائمًا فى هذه الساعة فانتبه وقال
رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وقال لى جئت أصلى على الفقيه
شهاب الدين الطوسى ، قال وحدثنى الفقيه برهان الدين بن الفقيه
نصر المذكور أن أصحاب شهاب الدين حضروا نعيه قاصدين لمنع
بعض الرؤساء من التقدم للصلاة عليه للمخالفة للمذهب فى الأصول
وإن إنسانا تقدم فكبر وكبر الناس ، وسئل بعد ذلك عنه فلم يعرفه
أحد ولم يعرف ، انتهى كلام ابن دقيق العيد . وقد مضى ذكر تاريخ
وفاته فى أصل ترجمته رحمة الله تعالى عليه ، ومرهف هذا المحكى
عنه هذه الحكاية هو أبو الفوارس بن أبى المظفر أسامة بن أبى سلامه
ابن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الكلبى الشيزرى المولد
المصرى الدار والوفاة الشافعى الأمير الأجل من الأتراك [٦] ، مولده
بقلعة شيزر فى سنة عشرين وخمسمائة ، وتوفى بالقاهرة فى صفر
سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمة الله عليه .

ومن الزيادة فى ترجمته فخر الدين بن الرازى [٧] محمد
ابن عمر بن الحسين بن على الطبرستانى المحتد الرازى المولد
البكرى التيمى النسب الشريف العلامة أبو عبد الله وأبو المعالى
الداعى إلى الله تعالى إلى جامع علوم الأولين والآخرين إمام كبير

---

(٦) سقطت من الناسخ .

(٧) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٧ .

وهمام نحرير بحر لاساحل له فاضل عالم متقن مفتى مجتهد مناظر متكلم فقيه عظيم الشأن مشهور بكل مكان وهو الذى أصبح رفيع الجناب عال نابه للعلماء والأفاضل مؤلاً ولذوى النهى والألباب منزلا ، أتت الدنيا إلى بابه تطلبه وله ، إمارات أشرقت الأرض شرقا وغربا بأنوار فضله فهم يستضيؤن بانواره ويتسابقون على إثاره ويعترفون من بحار علومه ويهتدون حين ينتهون بنجومه ويسمر بجميل ذكره كل سامر وحاد ، ويشهد له بالفضل فضلا على الأصدقاء كل معاد يقر له بالفضل من لا يرده ويقضى له بالسعد من لأجل العلم أمسى يتباهى بمكانه ويزداد علوا فى شأنه كما قيل :

قد أرتفع الإسلام وان حض الكفر
وزال مراء الحق منذ ظهر الفجر
فأصبحت الدنيا عروسا بفضله
فليس لها حسن سواه ولادخر

ومدحه الإمام حميد الدين صاحب المقامات بيتين لطيفين لائقين بعلو درجته :

خصه الله براى هو للعيب طليعه
فيرى الحق بعين دونها حد الطبيعة

وكذلك مدحه الإمام سراج الدين يوسف بن أبى بكر محمد السكاكى الخوارزمى .

ولا مزيد عليه :

أعلمن علماً يقينا أن رب العالمينا

لو قضى لى عالميهم خدمة للاعلمينا

خدم الرازى فخراً خدمة العبد من سينا

وصنف كتبا كثيرة بين فيها الحق وأظهر فيها الصدق، ورد على الفلاسفة مذاهبهم الباطلة وأرائهم الباطلة ، وسمعت منه حديثا واحدا خلال وعظه وتذكيره بهراة ، يرويه عن الإمام العالم أبى محمد محمود بن محمد بن عياش بن أرسلان الخوارزمى العباسى الشافعى صاحب تاريخ خوارزم ، وسمع العباس هذا من أبيه وجده ومن إسماعيل بن أحمد البيهقى وجماعة عن الإمام محي السنة أبى محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوى .

قال أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحى أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى أنا عبد الله بن حامد

أنا[٨] محمد بن جعفر[٩] حدثنا أبو معاوية[١٠] عن الأعمش[١١] عن عمرو بن مره[١٢] عن أبى عبيـدة عن أبى موسى عبد الله بن قيس رضى الله عنه // قال قام فينا رسول الله صلى عليه وقال بخمس [ق ٢ أ]

---

(٨) أختصار لكلمة أنبانا .

(٩) هو محمد بن جعفر الهذلى البصرى الحافظ روى عن شعبة والسفيانين وابن جريج ، روى عنه أحمد ويحي وإسحاق وابن المدينى وابن بشار وابن المثنى ، تفقه ، ثقة ، مات سنة ١٩٣هـ .

أنظر : ميزان الأعتدال ٣ / ٥٠٢ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٩٦ ، شذرات الذهب ١ / ٣٣٣ ، العبر ١ / ٣١١ ، طبقات الحفاظ ١٢٥ .

(١٠) هو أبو معاوية الضرير محمد بن خازم التيمى الكوفى الحافظ ، وروى عن شعبة وهشام بن عروة ، روى عنه أحمد وابن المدينى وابن معين وابن راهوية ، ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ .

أنظر : نكت الهميان ٢٤٧ ، ميزان الأعتدال ٤ / ٥٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٤٨ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٤ ، شذرات الذهب ١ / ٣٤٣ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٧٣ .

(١١) أنظر : طبقات ابن سعد ٦ / ٢٣٨ ، طبقات القراء ١ / ٧٨ ، العبر ١ / ٢٠٩ ، اللباب ٣ / ٢٥ ، لسان الميزان ٦ / ٥٦٩ ، المعارف ٤٨٩ ، ميزان الأعتدال ٢ / ٢٢٤ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٢١٣

(١٢) هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى أبو عبد الله الكوفى ، روى عن عبد الله بن أبى أوفى وسعيد بن جبير ، روى عنه أبو حنيفة والأعمش والثورى والأوزاعى وشعبة ، ثقة مات سنة ١١٦ هـ

أنظر تذكرة الحفاظ ١ / ١٢ ، تهذيب التهذيب ٨ / ١٠٢ ، نكت الهميان

كلمات فقال إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه حديث صحيح ، أخرجه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى معاوية ، ورواه المسعودى عن عمر وبن مرة ولولا الإمام فخر الدين لصارت أعلام العلوم طامسة ومنازل الفضل والهدى دراسة وحبال الدين مبنوتة منحدرة ، وحبال اليقين مفتونة منهدمه ، فطلال الظلال متقيه وارقه ، ودموع الحق منحدرة ذارفه ، ولكن الله تعالى أحكم بمكانه مقدورة ، وأبى إلا أن يتم نوره ، ومن طالع تصانيفه عرف مقداره قرأت عليه مصنفه كتاب المعالم وسمعت عليه كتاب الأربعين بقراءة أخى أبى المجد إبراهيم ، وأجاز لى ولأخى مؤلفاته ومجموعاته ومصنفاته فى العلوم كلها من التفاسير والأحكام والأصول وعلوم الكلام وما كان له من الأحاديث أشياء مسموعة مما ذكر فى الإجازة من الأحاديث والأخبار وذلك فى شهر رمضان سنة خمس وستمائة ، ودفن بها بمكان مرطاة قال ذلك فى معجمه العلامة رشيد الدين أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد الشندى الأيوردى [١٣] رحمة الله عليه .

مفتى الشرق رشيد الدين أبو المعالى جد شيخنا صدر العراق جمال أبى الفضائل [١٤] مسافر بن شمس الدين أبى المجد

---

(١٣) له ترجمة فى طبقات الشافعية والنجوم الزاهرة

(١٤) أنظر طبقات الشافعية ٦ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٠٧

إبراهيم بن الشيخ رشيد الدين أحمد القرشى الخالدى المنبعى البغدادى المعروف بابن الأقرب : المتوفى ببغداد فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وأعارنى هذا المعجم وهو بخط جده ونسخ لى منه نسخة وفيه فوائد وتراجم عدة وأسماء شيوخ أكابر العلماء وعدمت منى هذه النسخة . وقال العماد بن باطيش رحمه الله الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى ابن خطيب الرى فقيه أصحاب الشافعى فى وقته فإنه أهل زمانه فى معرفة علم الكلام وعلم الأوائل والأدب و الأصول وصنف الكتب الكثيرة فى العلوم المختلفة الشاهدة بعلمه وتبحره فى العلوم والفنون وانفراده بالقيام بها، وكان يعظ بالعربية والفارسية ويحضر مجلسه أرباب المقالات ويتحدث مع كل فرقة منهم فى الكلام ورجع بسبب ذلك خلق كثير من تلك البلاد إلى أهل السنة من الكرامية وغيرهم ، وكان له قلب فى حالة الوعظ ويصيبه السماع والوجد ويكثر البكاء . وحكى لى من أثق إليه عن بعض من حضر مجلس وعظه أنه كان يوما يتكلم على المنبر فوقعت // عليه حمامة قد تبعها فانشده بعض الحاضرين : [ق ٢ ب

جــاءت سليمــان يشجوهــا
والموت يلمع من جناحى خاطف
فـرم لـواه حتـى طلـه بازابـه
يجــرى بقــلب وأخــف
مـن أبنـاء الورقـا أن محلكـم
حرم وأنك ملجأ للخايف .
وفـدت ألـيك وقـد تدانـى
حتفها فحبونها ببقايها المستأنف

ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة على ما حكاه لى شيخى مجد الدين أبو على يحي بن الربيع بن سليمان الواسطى فى مفاوصه جرت بينهما لما توجه فى الرسالة من ديوان الخلافة إلى الغور ذكرتها فى التاريخ ، وتوفى يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة فيما بلغنى من كلام ابن باطيش . قلت المعروف أن هذه الأبيات أنشدهاشرف الدين بن عنيب الدمشقى الشاعر الشهير ، يمدح بها الإمام فخر الدين لما رأى الجارح يتبع الحمامة حين سقطت فى حجرة فى الدرس فى أبيات .

ومن الزيادة فى ترجمة يحي[(١٠)] بن الربيع بن سليمان بن حران العلامة . قال ابن باطيش فيه : إمام الشافعية ببغداد فى وقته ، ولد بواسط العراق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، ونزل بغداد واستوطنها وتفقه بالمدرسة النظامية على الشيخ أبى النجيب السهروردى ، ورحل إلى النيسابور ولقى الشيخ أبا سعد محمد بن يحي الخبزى ثم النيسابورى علامة وقته وتفقه عليه مدة وبرع فى علم الخلاف وكان فهما مليح العبارة حسن الإيراد لطيف المحاورة ، انتهت إليه رياسة أصحاب الشافعى ببغداد ودرس بالمدرسة النظامية ونفذ رسولا من ديوان الخلافة إلى محمد بن سام الغورى مرتين وفى عودته من النوبة الثانية لقيته ببغداد وسمعت درسه بالمدرسة النظامية وقرأت عليه بعض الإشارات لأبى المعالى الجوينى

---

(١٠) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ٩٤ ــ ٩٥ ، طبقات المفسرين ٥ / ٤٠٤ ، المعين فى طبقات المحدثين ٢٠٧ .

وسمعت عليه مسند الإمام الشافعي رضي الله عنه وأربعين حديثا لشيخه أبي سعد بن يحي كان يرويها عنه سمع الحديث الكثير وكتب بخطه عن جماعة من شيوخ العراق وخراسان والمغرب، وصنف تفسير القرآن العزيز واختصر المذيل لأبى سعيد السمعانى على تاريخ الخطيب ، وناولنى إياه وأذن لى فى روايته عنه ولم يزل مدرسا بالنظامية إلى أن مات فى يوم الأحد سابع عشرى ذى القعدة من سنة ست وستمائة بعد الزوال وصلى عليه الاثنين بالمدرسة النظامية ودفن بمقبرة الوردية إلى جانب أبى القاسم بن فضلان رحمهما الله تعالى .

// [ق ١٣ أ]

ومن الزيادة فى ترجمة ابن باطيش : إسماعيل[١١] بن أبى البركات هبة الله بن محمد بن أبى الرضا سعيد بن هبة الله بن محمد الموصلى المعروف بابن باطيش ، وأصله من الحديثة، وكان والده عدلا بالموصل قرأ الفقه بالموصل ثم سافر إلى بغداد وتفقه بها بالمدرسة النظامية حتى برع فى الخلاف والفقيه والجدل والأصلين ومعرفة الفتاوى وقرأ الفقه على الشيخين أبى زكريا يحي بن سليمان ابن العطار وأبى المظفر محمد بن علوان من مهاجر الموصل واشتغل بالأدب والحديث وفنون العلم وسمع من أبى أحمد بن سكينة وأبى جعفر بن طبرزد وأبى محمد بن الأخضر، وله مشيخه

---

(١١) أنظر : المعين فى طبقات المحدثين ٢٥٣ ، طبقات الشافعية للسبكى ٧ / ١٠٠ ــ ١٠١ ، الدرر الكامنة ١ / ٢٠ ــ ٢١ .

ابن أحمد بن أبى المجد الحرنى وأبى الحسن على بن أحمد بن هبل وأبى المعالى نصر لله بن سلامة بن سالم الهينى وعيسى بن عمر ابن خلدك العصمى وأبى العباسى أحمد بن أبى بكر بن سليمان بن الأصفر وغيرهم ، وسمع بدمشق من أبى اليمن الكندى وهو وأخوه ومن أبى البركات بن ملاعب وغيرهم ، وكان شيوخه فوق المائة وعاد إلى الموصل، ورتب معيداً بالمدرسة البدرية وجعل خازن كتبها ثم أنتقل إلى حلب سنة ثلاث عشرة وستمائة ، ودرس بها بالمدرسة النورية فى سنة سبع وعشرين وستمائة ، وله مصنفات كثيرة منها كتاب فى طبقات أصحاب الشافعى رضى الله عنه ، ومنها كتاب مزيل الارتياب عن مشتبه الأنساب، وكتاب فى مشتبه النسبة ، وكتاب فى شرح ألفاظ المهذب والأسامى المودوعة فيه ، وكتاب التميز والفصل بين المتفق فى الخط والنقط والشكل ، وكتاب نهاية الوسائل إلى معرفة الأوائل، وكتاب نهاية الأدب فى تهذيب عمالة النسب، وكتاب أقصى الإبل فى علم الجدل ، وكتاب عدة السالكين، وكتاب مزيل الشبهات فى إثبات الكرامات ، وكتاب نهاية المرام فى إيضاح أركان الإسلام، وكتاب فضل الصيام وما ورد الحث على صومه من الشهور والأيام ، وكتاب النخبة من مشتبة النسبة، وأربعين حديثا عن أربعين فقيهاً من الصحابة رضى الله عنهم ، وشرح التنبيه للشيخ أبى إسحاق الشيرازى فى عشر مجلدات أخذته العرب فى جملة كتبه وعاد بعضه ، وكتاب بغية المشتاق إلى معرفة الأوفاق وغير ذلك ، ومدار الفتوى كانت عليه بحلب .

وكان كثير المروءة كريم الصحبة حسن الأخلاق يراعى

أصدقائه ومبالغ فى قضاء حوائجهم ، وكان ديناً صالحاً حليماً كريماً
وله شعر ولما خرج من الموصل قاصداً حلب خرجت العرب على
القافلة فأخذوه فى الجملة وأخذوا كتبه وفراشه ووصل إلى حلب
فعوضه الأمير شمس الدين عن جميع ذلك ، وكانت له منه المكانه
الجليلة وكان كثير الاعتقاد فيه ، ولد // بالموصل فى سادس عشر من [ق ١٠ أ]
المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتوفى فى الرابع عشر من
جمادى الآخرة سنة خمس وستمائة بحلب ، ودفن بكرة الجمعة
بتربة الأمير شمس الدين بن لولو شرقى حلب تغمده الله برحمته وإيانا
روى لنا عنه من شيوخنا قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة والسيد
الشريف الشيخ عز الدين العراقى رحمهما الله . وقال الشيخ تاج
الدين بن أنجب فى ترجمة الشيخ عماد الدين باطيش: إسماعيل بن
هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن على بن حمزة بن فارس
ابن باطيش الفقيه الشافعى ذو الفضائل الجمة المدرس المفتي من أهل
الموصل ، تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد على الشيخ مجد الدين
يحي بن الربيع وغيره ، وقرأ الأدب وأتقن معرفة المذهب والخلاف
والأصلين بعد أن استظهر القرآن والفرائض ، وذكر له مصنفات منها
كتاب الشافى من ألف فى طبقات أصحاب الشافعى ، وكتاب غاية
الوسائل إلى معرفة الأوائل ، وكتاب هداية الفقيه إلى معانى التنبية
وكتاب المصباح فى الأحاديث الصحاح ومن نظمه :

ياغايبا عن ناظرى ومحله مدبان قلب
ومن استقل فبعده فى القلب نيران نشب
حملت عند مسيركم ما عدنى والبعد صعب
أبكى الطلول فاشقاونا وجدى ليس تحبوا

بإلى الرجال أما معين فى الهوى إذا عن خطب
فى كل يوم من الأيام بالأحباب حرب
يناى ويبعد من أحب والتقى من لا أحب
فنحن أيام مضين بقرتكم والعيش نهب
لا ينقضوا عهدى فمالى بدل يحب

ومن الزيادة فى ترجمة ابن عبد السلام : ذكر الشيخ (١٧) تاج الدين بن أنجب فى كتاب فائت الطبقات الفقهاء من فائت الطبقة الرابعة . فقال عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمى الدمشقى أبو محمد الفقيه الشافعى المفتى المدرس الخطيب القاضى إمام أهل زمانه ، واحد وقته فى العلوم الدينية يعرف بابن معلم الرحبة ، سئل عن مولده فقال فى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وكان حافظا للقرآن المجيد وقد قرأه بالقراءات السبع وسمع الحديث ، وأكثر من لقاء المشايخ وأخذ الفقه عن الجمال بن الحرستانى وعن الفخر بن عساكر واعتنى بعلم التفسير حتى برع فيه ، وصنف عدة تصانيف منها كتاب المجاز وكتاب التفسير الكبير واختصر كتاب نهاية المطلب لإمام الحرمين فى أربع مجلدات ، وكتاب الإلمام فى أدلة الأحكام ، وكتاب شجرة الأخلاق الرضية والأفعال المرضية .

[ق٣ب] وكانت له مشاركة قوية فى كل علم // يقوم به أحسن قيام وكانت له اليد الطولى فى تعبير الرؤيا ، ودخل بغداد فى سنة سبع

---

(١٧) أنظر : الدرر الكامنة ٢ / ٥٦ ــ ٥٧ ، النجوم الزاهرة ٨ / ٥٦ ــ ٥٩ .

وتسعين وخمسمائة ، وأتفق يوم دخوله وفاة أبى الفرج بن
الجوزى ، فاقام بها شهوراً ثم عاد إلى دمشق وولاه الملك الصالح
عماد الدين إسماعيل بن العادل خطابة الجامع الأموى بعد ولايته
التدريس بزواية الغزالى المعروفة بالشيخ نصر المقدسى الشافعى
الزاهد ، ثم سافر إلى الديار المصرية فتولى بها قضاء القضاة إلى
الخطابة فبقى على ذلك مدة فعانده شيخ الشيوخ معين الدين أبو
محمد الحسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين أبى الحسن محمد بن
حموية الجوينى فاستعفى إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن
الملك الكامل ناصر الدين أبى المعالى محمد بن الملك العادل
سيف الدين أبى بكر بن أيوب وطلب منه الإقالة فلم يقله فراجعه
مراراً او ألح حتى قال له ما يكون عذرى عند الله تعالى إذا احبتك
إلى ذلك فنسيه مدة ثم قال له تمام المعروف خير من ابتدائه
والسلطان يحسن أولا بما يحسن اخراً أوقد أصبحت شيخنا كبيرا
ضعيفا) فقال له السلطان أنا ما أوثر فقال جامكيتى لا أتناولها من
تحت يدى من الشيخ فقال له السلطان أما ترضى أن أكون لك جابيا
فبقى على ذلك مديدة ثم عزل نفسه عن القضاء فولاه السلطان
بالتدريس مدرسته التى أنشأها بالقاهرة المعزية وهى على الفرق
الأربع ،وأسند النظر إليه وجعل مدرسها تحت نظره وكان نزها عن
الشبهات ورعا يصدع بالحق ويعمل به متسدداً فى الدين لاتأخذه
فى الله لومة لائم ولايخاف سطوة ملك أو سلطان ،بل يعمل بما
أمر الله ورسوله وما يقضيه الشرع المطهر ويأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر ، وكان مع هذه الخلال التى حازها والعلوم التى حواها

ينظم الأشعار السهلة . قال الشيخ تاج الدين بن أنجب أنشدنى صديقنا شديد الدين أبو محمد الحسن بن وليد الطيبى الفقيه الشافعى قال أنشدنى قاضى القضاة عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام لنفسه من قصيدة قوله :

أوجه وجهى نحوهم متشفعا إليهم
بهم منهم إذا الخطب أعيانى
فهم كاشفوا ضري وشدتى
وهم فارجوا همى وعمى واحزانى
وهم واهبوا الأبصار والسمع والنهى
وهم عالموا سرى وجهرى واعلانى
وإن عذبت يوما أتى متنصلا
ومعتذرا حنوا عليه بغفران
وإن سايل يوما أتاهم لفاقة
ومسكنه جادوا عليه بإحسان
يروح رجائى فيك وتبقى حسنا
شيء وخوف مغازى منك قد هدار كابى
فاصبحت ما أن إليك وسيلة
سوى فافتى والدل منى وإدعانى

[ق ٤ أ] // توفى رحمه الله وإيانا فى جمادى الأولى سنة ستين وستمائة بالقاهرة .

* * *

ومن الزيادة فى ترجمة إبراهيم بن[١٨] عيسى المرادى :
هو إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن مبشر بن شهيد أبو إسحاق البرستانى الأندلسي ، سمع كثيرا من أصحاب السلفي وغيره ، وسمع بالقاهرة على أبى محمد عبد الجليل بن عبد الله الطحاوى فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة،وكان يكتب خطا حسنا،وكان شيخاً عالماً فاضلاً ووقف بعض كتبه ذكره شيخنا الشريف عز الدين فى وفياته ، توفى عشية الرابع من ذى الحجة سنة سبع وستين كذا ، قال الشريف عز الدين ورأيت بخط الحافظ أبى الفتح اليعمرى أنه توفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى الحجة،ودفن يوم الثلاثاء بالقرب من الشافعى رضى الله عنه ، فهذا ما تيسر من نوع الزيادات .

* * *

النوع الثانى فى التراجم المستقلات

ونسطرها إن شاء الله تعالى على ترتيب الطبقات بمشيئة الله وعونه وتيسيره .

فمن الطبقة الخامسة

قال الشيخ عفيف الدين الأنصارى المطري :لقيت بخط شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن أحمد القرشى الشافعى المعروف بابن

---

(١٨) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٢٨ ـ ٣ ، المعين في طبقات المحدثين

القمـاح ، ومن خطه نقلت إلى خط الشـيخ الإمام تقى الديـن ابن الصلاح توفى الإمام أبو حامد أحمد بن محمد الغزالى الطوسى الفقيه الشافعى عم أبى حامد محمد بن محمد بن حامد الغزالى بطايران طوسى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ونقله من كتاب وسائل الالمعى فى فضائل الإمام الشافعى تصنيف أبى الحسن بن أبى القاسم البيهقى يعرف بفندق ، وذكر فيه مشايخ وفقهاء من أصحاب الشافعى منهم هذا وغيره .

ومن الطبقة السادسة

محمد بن إبراهيم بن على بن إبراهيم العلامة أبو الخطاب الطعبى[١٩] الطبرى شيخ الشافعية ببخارى : تفقه بأبى سهل أحمد بن على الأبيورى،وكان من العلماء الزهاد تخرج به الأصحاب قال السمعانى حتى كان يقعد بين يديه أكثر من مائتى فقيه على ما قيل سمع من شيخه أبى سهل الحسن بن المبارك الشيرازى الحافظ ومكى بن عبد الرزاق الكشمهي ومحمد بن عبد العزيز القنطرى وعبد الكريم بن عبد الرحمن الكلابادى والمظفر بن أحمد . قال السمعاني:حدثنا عنه عثمان بن على البيكندى مات رحمه الله // [ق ٤ ب] في بخارى فى شهر ربيع الأول سنة ثمانين وأربعمائة،وقلت مات ولده الإمام المفتى المجتهد أبو الخطاب محمد بن أحمد بن أبى سعد بن الإمام أبى الخطاب المذكور . الإمام مجتهد الزمان رئيس

---

(١٩) أنظر : المعين ٢٧٠ ، النجوم الزاهرة ٩ / ١٠ .

الأصحاب الشافعية ببخارى هو وأبوه وجده وجد جده، وكان علامة زمانه ورئيس أقرأنه لم تر العيون مثله فقها ونظراً وزهداً توفى سُنة أربع وستمائة . روى عنه العلامة رشيد الدين الشيدى ثم الأبيورى الشافعي، وذكره في معجمه هكذا جاء هذا ها هنا .. تبعا لذكر جده وإن خالف الترتيب .

ومن الطبقة السادسة أيضا

عبد الباقى بن يوسف بن على بن صالح بن عبد الملك بن هارون أبو تراب المراغى البربرى الفقيه الشافعي : مفتى نيسابور ذكره السمعانى وأثنى عليه ؛ فقال عديم النظير نقى النفس ، مولده سنة إحدى وأربعمائة ، توفى فى أربع عشر ذى القعدة سنة اثنين وتسعين وأربعمائة [٢٠]، وقيل عاش ثلاثا وتسعين سنة .

ومن الطبقة السابعة

الحسن بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن على ابن عمار ، من ذرية بن ياسر الصحابى العنسى [٢١] المذحجى الموصلى أبو على الفقيه الشافعي المفتى المدرس المصنف : مولده سنة سبع وسبعين وأربعمائة تفقه ببغداد، وقرأ الفقه والأصول على أسعد الميهنى والكياالهراسى وعلق عنهما الخلاف وانحدر إلى

---

(٢٠) أنظر : طبقات الشافعية ٥ / ١٠ ــ ١٤ .

(٢١) أنظر . المعين ٢٧٢ ، النجوم الزاهرة ٩ / ٢٨ ــ ٣٠ ، طبقات ابن هداية الله ٢٣ ــ ٢٤

واسط فقرأ بها القرآن العظيم على أبى العز القلانسى ، وسمع الحديث وقرأ علم الأدب ، وعاد إلى الموصل فأقام بها يدرس ويفتى عليه وينتفع به ، وله كتاب الخطب الوعظية وتصديقات المواسم وكتاب فى الفرائض وكتاب الاقتصاد فى علم القراءات السبع وكتاب المفردات فى القراءات وكتاب فى أصول الفقه . وله شعر لطيف المعانى عذب الألفاظ فى مجلد ، ورواه عنه ولده توفى بالموصل فى ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله .

ملكدن بن على إلياس بن أبى عمر والعمرى القزوينى أبو بكر الإمام العالم الفقيه الشافعى (٢٢) **مفتى قزوين وعالمها وصالحها المنعوت مفخر الإسلام** : سمع نيسابور من أبى بكر بن خلف الشيرازى وببغداد أبى عبد الله مالك البانياسى وبهراة أبى عطاء المليجى وبأصبهان وغيره جماعة ، وتفقه بنيسابور وببغداد وأجاز له الحافظ أبو سعد السمعانى ، وذكره أبو سعد فى ذيله وأخل به الحافظ ابن النجار .

[ق ٥ أ]. وتوفى فى حدود سنة ثلاثين وخمسمائة // وتفقه به أئمة وأكابر منهم الرضى القزوينى وأبو الفضل الرافعى والد الشارح وأئمة تلك البلاد . وذكره الذهبى فى تاريخ الإسلام ، وذكر أنه توفى فى هذه الحدود .

---

(٢٢) أنظر : المعين ٢٧٥ ، طبقات المفسرين للدوادى ٢ / ١٥٧ ــ ١٥٨ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٥٧ .

أبو الفتح نصر[٢٣] **الله بن منصور بن سهل الدوينى الحبرى** : كان فقيها شافعى المذهب ، تفقه ببغداد على أبى حامد محمد بن محمد الغزالى ، وسافر إلى خراسان ، وأقام في نيسابور ثم انتقل إلى بلخ ، سمع من أبى سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى وعبد الرزاق المنيعى ، وكتب عنه الحافظ أبو سعد السمعانى ، وتوفى ببلخ فى شهر رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة .

هارون الطبرى[٢٤] : قال الشيخ عماد الدين بن باطيش وطنزة بلدة صغيرة من ديار بكر قريبة من جزيرة ابن عمر ، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء منهم أبو عبد الله مروان بن على ابن سلامة بن مروان الطنزى الإمام العالم الزاهد ، تفقه ببغداد على أبي بكر محمد بن الحسين الشاشي ، وبرع في الفقه على مذهب الشافعي ، وعاد إلى بلده وتقدم به وسكن قلعة فنك وتوجه رسولاً إلى بغداد ، وحدث بشيء يسير عن أبي بكر بن زاهر . روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد ابن علي الدقاني ، وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر ورقة الطبع وينشد عنه من شعره وشعر غيره ، واختصر كتاب صفوة التصوف تأليف أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى . قال العماد

---

(٢٣) أنظر الشافعية للسبكى ٦ / ٣٢ ــ ٣٣ . المعين ٢٧٦ . النجوم الزاهرة ٨ / ٤٠ ــ ٤٠١

(٢٤) أنظر المعين ٢٧٩

ابن باطيش أنشدني حفيده أبو زكريا يحي بن الحسن بن أحمد بن علي بن مروان بن سلامة الطبرى بنظامية بغداد لجد أبيه مروان بن علي الفقيه الطبرى .

وإذا رعتك إلى صديقك حاجة
فأبى عليك فأنه المجروم
فالورق يأتى عاجلا من غيره
وشد آية الحاجات ليس قدوم
فاستعين عنه ودعه غير
مذمم أن البخيل بماله مذموم

توفى بعد سنة أربعين وخمسمائة نقلته من خط البارزين من الدين بن باطيش رحمه الله ، وقد ذكر قبل فى حدود سنة ثلاثين وخمسمائة ، والشيخ عماد الدين أثبت فى أهل بلاده وأخيربهم .

الشيخ فخر الدين المارنشكى الطوسى (٢٥) : هو أبو الفتح محمد بن الفضل بن علي المارنشكى الطوسى الفقيه الشافعي صاحب الغزالي ورفيق أبى سعد محمد بن يحي ، إمام مبرز مفتي حسن السيرة من نجباء أصحاب أبى حامد ، سمع أبا الفتيان الرواسبتى // ونصر الله بن أحمد الخشنامى ، وروى عنه أبو المظفر [ق ٥ ب] عبد الرحيم بن السمعاني، وقال مات في الخوف يوم عيد الفطر سنة تسع

---

(٢٥) أنظر : المعين ٢٨١ ـــ ٢٨٢ ، طبقات الشافعيه للسبكى ٦ : ١٩ ـــ ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٨ : ٢٥٤

وأربعين وخمسمائة ومارشك من قرى طوس ، وهو أحد شيوخ الشيخ شهاب الدين الطوسى فقيه مُصر فى وقته رحمه الله .

ومنهم محمد بن أحمد بن على بن محمد أبو الضرير الواسطى [(٢٦)] : نزيل الموصل الفقيه الشافعى ، كان قارياً مجوداً ماهراً فقيها فاضلاً جد لاً مناظراً احسن القراءة للقرآن وتجويده ، تفرد بما لم يحصل لغيره وذاك ، كان يقرأ السورة من آخرها إلى أولها بعد أية ويأخذ من سورتين من أول واحدة وآخر واحدة أخرى فيقرأ من أول كل سورة آية ومن آخر سورة أخرى فيختم هذه إلى آخرها وختم ذلك إلى أولها ، يأخذ من سوره متعددة من أول وآخر ووسط أخرى ثم يختم السور جميعها قراءة مرضية من غير توقف ، وكانت وفاته فى ليلة الاثنين حادى عشر رجب سنة اثنين وعشرين وخمسمائة عن نيف وخمسين سنة ، وكان له شعر لابأس به رحمه الله .

ومن الطبقة الثامنة

الحسن على بن القاسم بن المظفر بن على أبو على بن السهر وردى الفقيه الشافعى قاضى الموصل من البيت المعروف : بالبهاء والتقدم والقضاء والفقه ، تفقه بالمدرسة النظامية على الشيخ أبى منصور بن الزراز وحصل معرفة المذهب ،وتولى قضاء الموصل

---

(٢٧) أنظر : طبقات القراء بن الجزرى ٢ / ٦٥ ــ ٦٦ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٦٠ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ٧٠ ــ ٧٢

في شعبان سنة سبع وتسعين وأربعمائة وكان عنده أدب وله شعر ، كانت وفاته في ليلة الخميس ثالث ذى الحجة سنة أربع وستين وخمسمائة .

ومنها يحي بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزى(٢٧) **المعروف بالحصن كيفا** : الخطيب الفقيه الشافعى أبو الفضل المنعوت بالمعين ولد بطنزة ونشأ بحصن كيفا،وانتقل منها إلى ميافا فارقين ، وكان فقيها فاضلا حسن الشعر ، سار شعره وانتشر ذكره ودخل بغداد واجتمع بالخطيب أبى زكريا التبريزي وقرأ عليه شيئا من شعره ومقاماته التى أنشاها وكتب التبريرى على ظهر كتابه بأنه قرأه على ما يدخل الأذن بغير أذن ، وكان مولده بعد الستين والأربعمائة روى عنه الخضر بن نزوان الثعلبى وسلامة بن قيصر السنجارى وعسكر بن أسامة القصبى ، وتوفى بميافارقين سنة ثلاث وخمس وخمسمائة .

ومن مليح شعره قوله فى الحمرة :

خليـــــــل بت أعدلـــــــــه
ويـــرى عذلـــى مـــن العـــبث
قـــلت أن الخمـــــر مخيثـــــة
قـــال فانتاهـــا مـــن الخـــبث

(٢٧) أنظر : المعين ٢٨٥ ، طبقات المفسرين ٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٨ ، طبقات القراء ٢ / ٤٠٧

// قـلت فالأرفـات تبعهـا [ق ٦ أ]

قـال طيب العـيش فـى الـرفث

قـلت منهـا القـىء قـال أجـل

سرفت عـن مخـرج الحـدث

وساسلوهـا فقـلت منـى

قـال عنـد الكـون فـى الحـدث

ومنها المبارك بن عبد الباقى بن المبارك أبو الخير الواسطى الفقيه الشافعى(٢٨) : كان فقيهاً فاصلاً مفتيًا مقدماً فى ناحيته يرجع إليه فى الفتيا ،وله معرفة بالفرائض والحساب وعلم الأدب وأيام العرب وأخبارها ، مع حفظ القرآن المجيد ونظم الشعر ، فمن ذلك قوله من قصيدة :

بعد النقاء فرات خبران النفا

لا أمرع الغور الغمام ولاسقـا

ما النفع بالأوطان وهى باطل

فقـرأ إذا شمـل الخليـط تمزقـا

بانوان للزفرلى أنا رعم

لهبـد بكـار احيحـه أن تحرقـا

وسروا وللعبرات بين من

كأنهم شبح يكاد مسألة أن يغرقا

توفى رحمه الله فى حدود السبعين وخمسمائة .

---

(٢٨) أنظر : المعين ٣٢٦ ، طبقات الشافعية ٧ : ١٧

عبد المحسن بن عبد المنعم بن على بن شيب أبو الفضل الشيرازى الكفرطابى ، وكفر طاب مدينة بالشام عند معرة النعمان بين حماة وحلب[٢٩] : كان فقيهاً فاضلاً شافعياً مفتياً تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث وبرع فى علوم المذهب والخلاف . توفى يوم الاثنين النصف من شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة وهو فى عشر السبعين وله نظم فيه .

كم اصرف القلب كريما عن مطامعه
واعصب النفس جوف الكاشج الكسر
واكتم الجفن ما بالقلب من خرق
كيلاهـم لسان الدمـع بالخيـر

ومنها : الخضر[٣٠] **بن نصر بن ....**[٣١] **بن عقيل بن يوسف أبو العباس القرطبى الفقيه الشافعى المفتى المدرس الإربلى** : سافر إلى بغداد وأقام يتفقه بها على الكيال الهراسى والطبرى بالمدرسة النظامية وحصل معرفة الفقه فروعاً وأصولاً وجمع كتابا فى فضائل الصحابة رضى الله عنهم ، وكان يحفظ كتاب المذهب للشيخ أبى إسحاق الشيرازى وصنف المذهب والتفسير والأدب وعدة كتب ، وكان شديد الفتوى واسع المحفوظ ثبتا فى

---

(٢٩) أنظر : ذيل الروضتين ٦٧ ــ ٦٨ .

(٣٠) أنظر : المعين ٢٢٧ ، طبقات الشافعية ٧ / ٢٥٠ ــ ٢٥١ ، الدرر الكامنة ٢ / ٣٠٠ .

(٣١) بياض فى الأصل .

حج وجاور بمكة زادها الله شرفا وعاد إلى أربل وبنى بها مدرستين، مدرسة فى القلعة ومدرسة فى الربض يدرس بهما وقد نسبت إليه عدة تصانيف منها : كتاب المنثور فى المذهب وكتاب التبصرة فى الخلاف // وكتاب تتمة المهذب وكتاب الاستشهاد بالقرآن ، [ق ٦ب] وكتاب عجائب تفسير القرآن ، وكتاب الإعانة فى الفرائض وكتاب الجامع فى الحساب والمساحات والحدود وحساب الجمل ، حساب الهند ، وكتاب الرياضيات فى الوعظ وكتاب المشهور من مذهب أبى حنيفة ومالك وأحمد ، وكتاب فضائل القرآن ، وكتاب الجامع فى دروس المسائل بين الشافعية وأبى حنيفة ، وكتاب الموضح فى الوصايا والجبر والمقابلة والدور وكتاب المهجة فى الحقائق والاعتبارات ، وكتاب الروضة فى أشجاع المذكرين ، وكتاب النزهة فى الوعظ وكتاب المجاهدة والرياضة وكتاب المنظومة فى الفقه ، وكتاب الشافى فى الفرائض وكتاب النكت والإشارات وكتاب الوافى فى الخلاف وكتاب المجزى فى الفرائض وكتاب الحقائق فى المنظوم وكتاب النضارة فى الأشعار وكتاب سرائر الحكم ، وكتاب المنتخب من فضائل الصحابة رضى الله عنهم وكتاب عز البارع فى حمريات لأبى نواس وكتان غزل ابن ضرد وكتاب نزهة الأبصار من مشايخ الأمصار وفيه عجائب غريبة وبسبب هذا الكتاب تطرق إليه فقالوا فيه عجائب غريبة ينكرها الشرع ويأباها العقل ، وله كتاب نضارة الدنيا وزهرة المنتفا فى خطب المصطفى أورد فيه ستاً وعشرين خطبة ، ومنها كتاب تعبير الرؤيا بالمنتقى من تفسير محمد بن سيرين مما ورد فى القرآن من

سورة محمد إلى سورة الفيل وختمه بأرجوزة إبراهيم بن عبد الله الكرماني ، وأجازه جماعة منهم عبد الله بن علي الأبنوسي (٣٢) ومحمد بن سعيد بن بيان وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف ، وتوفى بأربل فى ليلة الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة رحمة الله تعالى عليه .

ومنها الشيخ موفق (٣٣) الدين بن المنقبة محمد بن علي ابن الحسن الرحبى الفقيه الشافعي أبو عبد الله المعروف بابن المنقبة : كان فقيها فاضلاً مشهوراً تفقه على الشيخ أبي منصور بن الرزاز البغدادى ، وتميز فى الفقه ودرس بالرحبة وصنف كتبا وعمل أرجوزة فى الفرائض مفيدة مع اختصارها ، وتوفى بالرحبة فى تاسع ذى القعدة سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقد بلغ ثمانين سنة .

ولده القاضي الفقيه أبو الثناء محمود بن محمد الرحبى ، قدم المرم وتولى بها نيابة القضاء عن القاضي أبي منصور المظفر بن عبد القاهر السهروزدى وبقى مدة يسيرة ثم صرف عنها وعاد إلى الرحبة وتولى بها ، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب ويتكلم فى مسائل الخلاف وكان تفقه على والده وتوفى رحمة الله سنة // ومنها : [ق ٧ أ]

أحمد بن رزين بن أبي بكر بن عقيل السمناني الملقب بالكمال أبو نصر الفقيه الشافعي (٣٤) : تفقه على الإمام الشهيد

---

(٣٢) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٣٧ ـ ٣٩ .

(٣٣) أنظر : الدرر الكامنة ٧٩ ـ ٨٠ .

(٣٤) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٢٠ ـ ٢٢

محمد بن يحي الخبزى ،وصار مقدم أصحابه والمعيد عليهم لدرسه وصنف تعليقة فى الخلاف وجد انها تدل على غزارة فضله ، وتفقه عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به منهم الإمام فخر الدين محمد بن الإمام ضياء الدين عمر الرازى المعروف بابن الخطيب وأمثاله ، وتوفى في نيسابور سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وسمنان هذه المنسوب إليها مدينة من مدن قومس بين الدامغان وجوار الرى وهى آخر بلاد قوس مما يلى الرى .

ومنها مولنا عبد الصمد(٣٥) **بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن عبد الله بن إسماعيل أبو الماثر الأنصارى الفقيه الشافعية** : من أهل مصر كان فقيهاً شافعياً عارفاً بالمذهب وأصول الفقه وقد صنف فيه كتاباً أرواح الحقائق ولى للقضاء بأعمال مصر ، مولده فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وله شعر فيه قوله يتشوق :

جمال الدين شوق العبد شوقا
يقصر عن عبارته اللسان
ولكن لى ضميرك لى شهود
عدوك لا يجرحها العيان
بقلبى منك حب تنتنيه
اياها سابقات وامتنان

---

(٣٥) أنظر المعين ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، شذرات الذهب ٦ / ١٦ ، العبر / ٥٧ .

ومنها تاج الدين المسعودى البندهى [٣٦] الفقيه الشافعى

هو : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد مسعود بن أحمد ابن الحسين بن مسعود أبو عبد الله البندهى ، كان فقيهاً فاضلاً شافعياً من أهل الفضل والأدب ، وأصله من نجدة من أعمال مرو وخراسان وكان يكتب بخطه ما يحفظه ورد بغداد ثم سافر إلى الشام واستوطن دمشق ووجد بها قبولا وحسن اعتقاد وفتحت له الدنيا واقتنى كتبا كثيرة لم يحصل لغيره مثلها ، ثم علم أن الدنيا فانية والمنية دانية فوقف كتبه على الرباط الشميساطى لمقامات الحريرية فى مجلدين وله نظم فيه .

قالت عهدتك تبكى ريا حذار التناى
فما لعينك جارت بعد الدماء ماء
فقلت ماذاك منى تسلوه وعزاء
لكن دموعى سابت من طول عمر بكاء

سئل عن مولده فقال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، وتوفى بدمشق فى ليلة السبت حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وخمسمائة ودفن فى سفح // جبل قاسيون ذكره ابن النجار وغيره . [ق٧ب]

ومنها عبد الرزاق [٣٧] بن أبى الغنايم بن يسن أبو محمد

---

(٣٦) أنظر : طبقات المفسرين للداودى ٢ / ٥٤ ــ ٥٦ ، طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٨٩ ــ ٢٩٠ .

(٣٧) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ١٨٠ ــ ١٨٢ ، المعين ٢٦٢ ، طبقات المفسرين ١ / ٣٧٣ .

التيمى القرشى الشافعى الفقيه الضرير من أهل دقوقا : حفظ القرآن الكريم وجوده ووصل إلى الموصل وقرأ علم الأدب على أبى الحرم مكى بن زيان وجود عليه القرآن وعلى الشيخ عبد الكريم بن حرمية النواريحى ، وتوجه إلى دمشق فى سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وتفقه بها على عبد الملك بن زيد الولعى،وسمع عليه الحديث وقرأ على أبى اليمن الكندى وتفقه فى العلوم وكان شيخاً متديناً فاضلاً جميل الطريقة له طبع فى علم الشعر ، فمن ذلك قوله يتشوق وطنه :

إن فى قلبى من الشوق حريفا
يتلظى عند ذكر أى دقوقا
موطن كنت به فى نعم لا
أرى الأولياء أو صديقا
والغريب الدار لا يصفوا له
مشرب يوما وإن كان رحيفا

لم تؤرخ وفاته رحمة الله عليه .

ومنها عبد الملك بن نصر بن جهبل الكلبى الشافعى الحلبى الزاهد العابد مدرس الزجاجية[٣٨] : بحلب ، وأحد أعيان الشافعية المتفننين بها ينعت بزمن الدين حدث ببغداد لما حج عن أبى عبد الله بن ياسر الحيانى ، توفى فى جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة . وهو أخو الفقيه المفتى مجد الدين طاهر بن نصر الله

---

(٣٨) أنظر : الدر الكامنة ٣ / ١٨٠ ــ ١٨٢ ، المعين ٢٩٤

المتوفى بعد سنة ست وتسعين ، ووالد الفقهاء الثلاثة بهاء الدين وتاج الدين وقطب الدين رحمهم الله أجمعين .

ومنها محمد بن[٣٩] **أبي سعد عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد طاهر القرشي التيمي الرازى الطبرستاني المعروف بالعماد بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي العباس الوزان الرازى الشافعي** : هو الإمام مجتهد الزمان عماد الدين عالم بالفقه والأصلين ، شرح كتاب الوجيز وبرز فيه أيما بروز ، وهو آخر علماء العراق الذى وقع على فضله الإجماع والإتقان ، توفى ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وهو رئيس الفقهاء وابن رؤسائهم وجد الفقهاء الوزارتين الشافعية بالرى رحمهم الله .

ومنها القاضى أحمد[٤٠] **بن نصر بن الحسين الفقيه الشافعي أبو العباس الموصلي الرنبلي المعروف بالشمس** : قال العماد بن باطيش أصله من الأنبار ، تفقه بالموصل وأعاد الدورس لشيخنا أبي المظفر محمد بن مهاجر ، ودرس بالموصل بالمدرسة العتيقة النظامية ، وحج إلى بيت الله الحرام ، وفي عودته ولى نيابة القضاء ببغداد عن قاضي القضاة أبي الفضائل القاسم بن يحي بن

---

(٣٩) أنظر . طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٥٩ ، طبقات المفسرين ٢ / ٥٤ ــ ٥٥ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٤٧

(٤٠) أنظر الدرر الكامنة ١ / ٣٣ ــ ٣٥ ، المعين ٢٩٥

الشهروردى ولما عزل صعد هو إلى الموصل ودرس بها بالمدرسة الكمالية // وكان عارفا بمذهب الشافعى كثير النقل للمسائل سديداً [ق ٨ أ] فى الفتاوى ولم يزل كذلك إلى أن توفى بالموصل فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ودفن بظاهر باب العمادى رحمه الله .

ومنها أحمد بن محمد بن أحمد الدورى[٤١] الفقيه الشافعى من دور تكريت قرية كبيرة بشرقها ؛ وكان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً حامياً كاتباً : تفقه ابتداء بتكريت على قاضيها تاج الدين أبى زكريا يحى بن مفرج التكريتى الشافعى وقرأ عليه طرفا من الأدب ثم أنحدر إلى بغداد ، وأقام بالمدرسة النظامية مدة يشتغل فيها فتميز بالفقه والأصول وكان يكتب الإنشاء نثراً ونظماً مليح الخط عارفا بالحساب والفرائض يشتغل عليه كثير من الفقهاء بالنظامية بأنواع العلوم . قال ابن باطيش : سمع الكثير على شيخنا أبى أحمد عبد الوهاب بن على بن على البغدادى وسمعت بقراءته عليه تفسير القرآن العزيز للواحدى وغريب الحديث لابن قتيبة رواه لنا عن أبى شجاع البسطامى . قال ابن باطيش واشتغلت عليه بأصول الفقه وكان كيساً لطيفا حسن المعاشرة أنشدنى بالمدرسة النظامية ببغداد فى شهور سنة ست وتسعين لنفسه :

دع القلب يصلى فى لظى من تحبه
فكل الأذى فى من تحب سرور

---

٤١) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٢٢ ـــ ٢٤ .

مرات قطيع الشاء فى عين دمها

إذا مايلـــى أثـــا رهـــن درور

توفى أبو العباس فى جمادى سنة ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبره باب الدير قريبا من تربة معروف الكرخى رحمة الله علهيما .

ومن الطبقة التاسعة

عبد اللطيف (٤٢) بن نورى بن محمد الزيدى الشافعى : الحاكم بمدينة تبريز وسائر الممالك الإتابكية مرتضى أمير المؤمنين قاضى القضاة شريح الزمان أبو المكارم صدر الدين أفقه المناظرين حجة الإسلام ، كان أفضل أهل زمانه علماً وعملاًوتقىً وورعاً لا تأخذه فى الله لومة لائم مع اتساعه فى اللغة والنحو وبراعته فى الفقه ورسوخه فى علم التفسير والأصلين وقبض يده على أموال وبزلها لما له جازاه الله بأفضل أعماله ، توفى حول الستمائة رحمة الله عليه .

ومنها عبد الرحمن بن الحسين (٤٣) بن عبد الله أبو منصور الفقيه الشافعي : ويعرف بالقاضى رشيد الدين شريح من أهل النيل تولى قضاء بلده وقدم بغداد واستوطنها ، وكان فقيهاً على مذهب الشافعى ويعرف بالأدب ويقول الشعر ويرسل الرسائل وله نظم

---

(٤٢) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ١٦٧ ، المعين فى طبقات المحدثين ٣٠٠ .

(٤٣) أنظر : طبقات المفسرين ١ / ٢٢٢ .

ونثر ، مات فى السجن فى تاسع عشرة شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة رحمة الله عليه .

//ومنها عمر بن أحمد بن مهران [٤٤] العلامة أبو حفص [ق٨ب] الضرير النحوى الأصولى البارع الفقيه الشافعى : ويقال له أيضا العنسقى نسبة إلى عين سنقه قرية بنواحى الموصل . نشأ بالموصل وقرأ بها القرآن وتأدب على مكى بن زيان وصار أنحى أهل عصره وأتقن العروض والشعر واللغة وتصدر للإفادة بعد شيخه وتخرج به أئمة ، وكان ذكيا مفرط الذكاء وكان يعرف مذهب الشافعى رضى الله عنه ، توفى يوم عيد الفطر سنة ثلاث عشرة وستمائة رحمه الله .

ومنها أحمد بن سروت القبانى [٤٥] الأرانى ، وقبان قلعة من ولاية أرأن فيما بين تبريز ويفشوان أبو العباس الفقيه الشافعى : قال ابن باطيش قدم علينا الموصل يتفقه بها ، وكان ذكيا فطنا كيسا ، أقام عندنا مدة بالمدرسة البدرية يشتغل بالمذهب والخلاف ويناظر فى المسائل قال العماد بن باطيش أنشدنى لبعضهم :

إذا كانت السبعين سنكلم لم تكن
له أيك إلا أن تموت طيب
وإن امراء قد سار سبعين حجة
إلى منهل من ورده لقريب

---

(٤٤) أنظر طبقات الشافعية ٦ / ٤٠٢ — ٤٠٣

(٤٥) أنظر طبقات ابن هداية الله ٨١

إذا ما مضى القرن الذى أنت فيهم
وخلفت فى قرن فانت غـريب

لم تورخ وفاته رحمة الله عليه .

ومنها تاج العلالى : لم يذكر مذهبه واتسعت ترجمته فنزلت تعليقا تهاهاهنا .

ومنها يحي بن على بن سليمان المعروف بابن[٤٦] العطار الموصلى الفقيه الشافعية : أبو زكريا ، قال الشيخ عماد الدين بن باطيش رحمه الله أول من اشتغلت عليه بالفقه ، كان عالم متقيا عارفا بمذهب الشافعى مفتى الموصل فى وقته ذا حظ من علم الأدب والفرائض والحساب والطب والخلاف حسن المجاورة مليح المجالسة مصيباً فى فتاويه ، ينفذ رسولا من الموصل إلى ديوان الخلافة غير مرة ، وكان قليل الحديث لاشتغاله بالفقه وانعكافه عليه قرأت عليه جزاء من حديث المخلص رواه لى عن شيخ الشيوخ أبى القاسم عبد الرحيم ابن إسماعيل النيسابورى سمعه منه بالموصل عند قدومه إليها فى الرسالة ، وكان يدرس بالموصل ويفتى إلى أن توفى بها فى يوم الثلاثاء سابع عشرة جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بصحراء عنازه ، وكان مولده سنة إحدى أو اثنين وأربعين وخمسمائة .

ومنها أحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بالفخر[٤٧] العقدى : كان فقيها شافعى المذهب ، تفقه بالموصل وبغداد وعاد

(٤٦) أنظر : طبقات الحفاظ ٥١٤ ـــ ٥١٥

(٤٧) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٣٨ ـــ ٤٠

إلى الموصل واستوطنها ودرس بمدرسة عز الدين محمود بن ذر العبدان بباطن الموصل على دجلة ، وكان كثير الحفظ والحكايات والأشعار ، توفى بها سنة نيف وعشرين وستمائة ، ودفن عند فتح الموصلى وهو من عقر الحميدية قلعة حصينة من قلاع الموصل الجبلية .

// ومن عقر الحميدية أيضا الفقيه الشافعى الإمام المناظر [ق ٩١] الشاعر النحوى البارع أبو عبد الله محمد بن فضلون العدوى ، سمع الحديث وقرأ وأعاد فى غير مدرسة وقصده الفقهاء للإفادة منه ، وتوفى سنة ستمائة .

ومنها محمد بن إسماعيل بن على القاضى أبو عبد الله العنسانى(٤٨) : كان فقيها شافعى المذهب ولاه الملك العادل قضاء بعلبك ولم يزل بها إلى أن توفى فى ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن ثلاث وستين سنة ، وكان فاضلاً عارفاً بالمذهب والخلاف ، حسن الأخلاق لطيفا . قال ابن باطيش أنشدت عنه ما كتبه إلى بعض الأعيان فى جواب كتابه :

كتاب جلال الدين حل مكانه
لدى وأنى نحوه لمشوق
فذكرنى تلك الليالى التى
مضت ونحن وخلان الصفا فريق

---

(٤٨) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٧ / ٥١ — ٥٢ .

وإذ نحن لا نضيعى إلى لـوم
لايم وليس علينا الهموم طريـق
وتــاج العلابيــدى العجــايب
جعلنا ووجه الأمانى يأ أخى طليق
وعصر للنضابـى شاحب ذيــل
يفهه وغض شبابى بالوصل وريق
فمـا زال صرف الدهـر فعـرى
يشملنا واحد أنه عما يروم تعوق

ومنها عبد الله بن على السبتى[٤٩] : لـيس بشافعـى المذهب .

ومنها محمد بن[٥٠] **الحسين بن أسعد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد ابن الحسين بن على الكرابيسى النيسابورى الأصل أبو المعالى المعروف بابن العجمى الشافعى** : من أهل حلب وكبرائها وذوى يسارها وراويها . قال ابن باطش أخبرنى كمال الدين بن الشعار الموصلى بأن مولد ابن العجمى المذكور فى ذى القعدة من سنة أربع وستين وخمسمائة ، وأنه توفى بدمشق عائدا من الحج فى حادى عشر صفر من سنة خمس وعشرين وستمائة . وكان فقيهاً

(٤٩) أنظر : المعين ٢٧٤ ـــ ٢٧٥ .

(٥٠) أنظر : المعين ٣١٧ ، طبقات المفسرين ٦٢ ـــ ٦٣ .

شافعي المذهب فاضلاً متقناً عالماً بالمذهب والخلاف والأصلين مدرساً بالمدرسة السلطانية الظاهرية خارج حلب كان قد سافر إلى بلاد خراسان فى طلب العلم وعاد ثم قرأ الفقه على الإمام أبى محمد بن يونس بن محمد بن منعه الموصلى وكان عنده أدب ويقول الشعر فيه :

يا نازلى البلد الأقصى ومنزلهم
وسط الضمير وهم فى القب سكان
أثبت صبرى وايقنت الغرام
فلا صبروا ولا عنك لى باعين سلوان
// اشكو إلى الله عمرا قد مضى عبثا [ق ٩ ب
لا الدار ولا الجيران جيران
ضد أن تحل الزمانى فى يذكركم
فى العين ماء وفى الأختبار نيران

وله أيضا :

إن كنت لا أطمع فى عوتكم
ولا أنال الفوز فى الأخرة
فقد مضى عمرى ضياعا بكم
فيالها من صفقة خاسرة

ومنها عبد الله بن عبد الرحمن بن هشام : أظنه مالكى المذهب[٥١].

---

(٥١) أنظر : طبقات المفسرين ١ / ٢٢٨ — ٢٣٠ .

ومنها عبد الرحمن [٥٢] **بن عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام بن أحمد بن محمد بن المظفر الموصلى ابن الطوسى أبو أحمد الشافعى الخطيب البليغ :** خطيب الموصل من بيت مشهور بالدين والعلم والخطابة ، كان فقيها شافعى المذهب محدثا قارئا من أحسن الناس عبادة وتلاوة للقرآن لا سيما فى المحراب ، وكان مقبول الشهادة عند الحكام ، حسن الخطابة فصيحا متواضعا دينا ورعا ينظم الشعر ، توفى يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر من سنة تسع وعشرين وستمائة عن خمس وستين سنة ومن نظمه .

على ساكنى دار السلام سلام
يخيم أنا خيموا واقاموا
هموا كيف ما كان مقاما ورحله
ووصلا وهجرانا على كرام

ومنها عبد الله [٥٣] **بن محمد بن عمر الفارسى الحريرى :** والفارسى قرية من جزيرة ابن عمر الفقيه الشافعى أبو محمد النحوى المعروف بالزمخشرى . قال العماد بن باطيش : رفيقا فى التفقه ورد الموصل وقرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبى الحرم مكى بن زيان ابن عقبة الماكشى وطرفا من الأدب وتفقه على شيخنا أبى المظفر

---

(٥٢) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ١٠٨ ـ ١٠٩ .

(٥٣) أنظر : طبقات الشافعية ٨ / ١٥٣ .

محمد بن علوان بن مهاجر ، وكان رفيقى فى درس الخلاف ، وتوجه إلى بغداد وتفقه بها بالمدرسة النظامية واجتمعنا بها أيضا فى شهور سنة خمس وتسعين وستمائة ، واشتغل بها بفن الأدب واعتنى بكتاب الفضل للزمخشرى حتى لقبيه وغلب عليه ، فكان بعد ذلك يقال له الزمخشرى واتصل بخدمة قاضى القضاة أبى الفضائل القاسم ابن يحي بن عبد الله بن القاسم الشهرورد ى وكان يعلم أولاده القرآن والأدب والفقه .

ولما انفصل قاضى القضاة عن بغداد وخرج أبو محمد هذا عن بغداد إلى الشام ولقيته بحلب سنة اثنتين وستمائة فى سفرته الأولى إليها وأقام بها وكانت له حلقة بالجامع يقرىء فيها الأدب وكان كيساً لطيفاً حسن العشرة مطبوعا أنشدنى كثيرا من الشعر // فكنت أُستريح به لما كنا نتفقه ثم توجه من حلب إلى حماه [ق ١٠ ب] ومات بها فى سنة .

ومنها على بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو الحسن بن أبى العباس(٥٤) : التجيبى الكندى المراكشى البرستانى ،وبرسانه بالأندلس من بطرقسطة عرف بالحربى ، له شعر حسن وهو فقيه فاضل فى فنون من العلم . قال الرشيد المنذرى سمعت منه شيئا من شعره ، مولده بسبتة فى الرابع أو السابع من ذى الحجة سنة اثنين وثمانين وخمسمائة حول بلد من

---

(٥٤) أنظر . طبقات للسبكى ٨ / ١٤٨

بطن مرسيه والحركة الحارة الصغيرة وإليها ينسب أبو الحسن هذا لا إلى البلد ، نقله من خط الرشيد رحمه الله .

ومنها فى سنة إحدى وثلاثين فى سابع ذى الحجة منها توفى الفقيه الإمام الأستاذ شيخ الشافعية علامة وقته وأستاذ زمانه والمقدم فى الفنون على أقرانه أبو عبد الله محمد بن أبى بكر على ابن شادى[٥٥] **الموصلى الفقيه الشافعى** : المفتى المنعوت بالنجم بابن الخباز كان والده خبازًا فى بلاد العجم ، ونشأ أبو عبد الله محباً للعلم راغباً فى تحصيله درس الفقه على أبى المظفر محمد بن علوان ابن مهاجر وعلق عنه مسائل الخلاف وتولى إعادة درسه وجد فى الاشتغال حتى فاق أبناء عصره مذهبا وخلافاً وأصولا وهاجر إلى حلب واستوطنها إلى حين وفاته ، واتصل بقاضى قضاتها أبى المحاسن[٥٦] يوسف بن الأسدى الموصلى فأُكرم مورده وأقبل عليه إقبالا كثيرا ، وكان يحضر دروسه ويناظر فى مجلسه ويحسن الكلام حتى يعجب الحاضرون من حسن عبارته وجوده بنانه ، ودخل فى صحيفة الديار المصرية حين سار إليها رسولاً وفوض إليه تدريس المدرسة التى أنشأها الأمير على بن سليمان بن حيدر بحلب تحت القلعة فكان يلقى ثمانية دروس من علوم متعددة مالم يذكره من المدرسين، مع كمال فصاحته وبيانه وكان من أعيان الفقهاء الشافعية

---

(٥٥) أنظر : طبقات الشافعية ٨ / ١٩٢ .

(٥٦) سقطت من الناسخ .

في وقته وإليه انتهت رياسة الفقهاء في زمانه في معرفة أصوله وفروعه وأحكامه ، وكانت له فتاويه عن غزارة فضله ووفور علمه ، وكان حافظاً للقرآن مجوداً في قراءته فيه يعلم الأدب والحساب والفرائض الذهن الفطرة حلو الكلام والتحقيق في المباحثة يغلب عليه التدين والصلاح ، وكان قد سمع الحديث على جماعة منهم شيخه ابن مهاجر المذكور والخطيب عبد المحسن بن عبد الله الطوسي والافتخار عبد المطلب بن المفضل الهاشمي والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد والصدر أبو الحسن محمد بن عمر بن حموية الجويني وغيرهم ، ومن نظمه يمدح الملك الكامل رحمة الله عليه .

لا استطيع لمجده وصفا
. ولو أن العباد باشرهم افواه
فقد اعتدى في كل شيء كاملا
فوفاه من غير الكمال الله

كان أحد الفقهاء المجتهدين والأئمة النظار المعبرين ، توفي بحلب ودفن من الغد،وكان مولده في التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

ومنها الإمام صدر الدين أبو الحسن محمد بن عمر بن الحسن علي بن حمويه (٥٧) الحموي الجويني شيخ الشيوخ نزيل مصر وإمام الشافعية بها في وقته : تفقه على القاضي أبي طالب

---

(٥٧) أنظر : معجم الأدباء ١٩ / ١١٠

التميمى الأصبهانى الطريقة المشهورة وعلى بن المعالى مسعود بن محمد النيسابورى وغيرهما وبرع فى الفقه،واستوطن مصر درس بها على مذهب الشافعى رضى الله عنه وتقدمها رسولا إلى ديوان الخلافة واجتاز وسمعنا عليه قال العماد بن باطيش وسألته عن مولده فقال:إنه والد فجر ثالث عشر من شوال سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . وكان شيخًا متدينا وقوراً ساكنًا كثير الصمت ، توفى بالموصل فى يوم الأثنين رابع عشر جمادى الأولى من سنة سبع عشرة وستمائة .

شهاب الدين الشيبانى(٥٨) : ذكر الحافظ محب الدين بن النجار فى كتابه ذيل تاريخ بغداد ترجمة شهاب الدين أبى محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم بن مالك الشيبانى أبى محمد المقرئ الشافعى من أهل دمشق ، قرأ القرآن بالروايات على شيخنا أبى اليمن الكندى وعلى جماعة غيره . وسمع الحديث الكثير على أبى طاهر الخشوعى وشيخنا أبى القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستانى وخلق كثير ، وكتب بخطه وحصل،وكانت له حلقة بجامع دمشق لإقراء القرآن ثم إنه قدم علينا بغداد طالبا الحديث فى أول سنة إحدى وستمائة ، فسمع من أصحاب أبى القاسم بن الحصين وأبى غالب ابن البناء وأبى بكر بن عبد الباقى وقرأ معنا القرآن على شيخنا أبى أحمد بن سكينة بجميع مروياته وطرقه ، وكان حافظاً مجوداً علماً ثم عاد إلى دمشق وقدم علينا فى أول سنة خمس وستمائة فأقام مدة يسمع على شيوخنا ثم انحدر إلى واسط فسمع من شيخنا القاضى

---

(٥٨) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ١٨٠

أبى الفتح بن المانداى وغيره وسافر إلى العراق فسمع بهمدان والرى
وأصبهان ، سمع بها معجم الطبرانى من عفيفه الفارقانية عن فاطمة
الجوزدانية وتوجه إلى خراسان فسمع بنيسابور من أصحاب أبى عبد
الله الفراوى ومرو من شيخنا أبى المظفر السمعانى ثم إنه قطن
نيسابور ورأيته بها وسمعت بقراءته ومعه كثيرا وكان يقرأ قراءة مليحة
صحيحة معربة بنغمة طيبة ولم أكن سمعت قارئا أحسن قراءة منه
وكان من القراء المجودين // حافظا للقراءات ووجوهها وعلمها له [ق ١١ أ]
يد فى معرفة النحو جيدة وحفظ الحديث وله به وبعلومه معرفة تامة
إلا إنه متساهل لم يكن من أهل الاتقان ولا التحرى. ونقل سماعا
على مسند السراج لجماعة من شيوخه، وسمعها الأئمة الحفاظ بنقله
ثم طولب بالأصل فأحال على موضع فطلبت فلم توجد واختلف
كلامه واختلط فترك رواية هذا المسند عن نقل سماعهم ولم يعتمد
على ذلك والله أعلم بحقيقة الحال فى ذلك ، وكان مطعونًا عليه فى
دينه وأمانته شوهد مرات يصلى بالناس إماما وهو على غير وضوء
فاعتبر ذلك عليه وسمع كتبا من السمعانى من مرو ونقلها إلى هراة
وفعل أشياء لا تليق بأهل الدين عافانا الله من ذلك ، وقرأ على
بنيسابور كتابى فى فضائل المدينة، وكنت علقت عنه أحاديث ببغداد
وسألته عن مولده فقال فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة بدمشق ، وبلغنا أن الترك التتار الكفار خذلهم الله أسروه
لما استولوا على نيسابور وكان بها فى صفر سنة ثمان عشرة وستمائة
وأظنهم أهلكوه بعد ذلك .

ومنها عبد الرحمن بن على بن محمد بن محمد بن مهران[٥٩] **بن على بن مهران أبو القاسم بن أبى الحسن بن أبى عبد الله أبى الحسن بن أبى الفرج القرميسيى الأصل** الإسكندرانى المولد والمنشا المصرى الوفاة الفقيه الشافعى البارع الأوحد القاضى صدر الدين بن الشيخ محي الدين ، كان من أعيان الفضلاء وصدور الفقهاء ، جامعا لفنون من العلم ، ودرس فى عدة مواضع منها زاوية الشافعى رضى الله عنه ، وتوفى بمصر فى مستهل صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة رحمه الله وإيانا .

ومنهاعبد الرحمن بن نصر بن عبد الله أبو محمد الشيرزى[٦٠] **الفقيه الشافعى** : كان فاضلا ، تولى قضاء طبرية . قال ابن أنجب : رأيت له كتابا اسماه الحدائق والثمار ألفه للقاضى نجم الدين بن أبى البركات بن أبى عصرون وقد بوبه أبوابا يحتوى على حكايات وأشعار من كل فن ، وله كتاب آخر اسماه روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب جعل فيه رقائق الأشعار ومحاسن الأخبار ، ومن نظمه :

ولم أدخل الحمام يوم فراقهم
طلاب قد رضيت ببوشى

---

(٥٩) أنظر : طبقات المفسرين ٤٢ .

(٦٠) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٨٧ .

ولكـن لنجـزى رمغتـى مستهلـه
عليهم ولا يدرى بـداك جلسينـى

ومن نظمه وقد كتبه صاحب له
كـرم الهيمـن منتهـى أملـى
لاينننـى ارجـواو لاعملـى
// يامـفصلا جـلت فواضلـه عـن [ق ١١ ب
بغيتـى حتـى إنتهـى أجلـى
كم قد أفضت على من نعم كم
قـد سترت علـى مـن زللـى
إن لم يكـن لـى مـا ألـوذ بـه
يـوم. الـحساب فـإن عفـوك لـى
توفى رحمه الله تعالى فى هذه الحدود .

ومنها حامد بن أبى الفخر بن حامد الشيخ الإمام الأوحد العارف أوحد الدين الكرمانى المعروف بالجوينى (٦١) الصوفى :
شيخ عالم مشهور بالعراق ، دخل الروم وأحلّ الخلوات وكان فى رباط المرزبانية ببغداد وقصد زيارته الإمام المستنصر ووعظه بكلام حسن من جملته اختارك الله على جميع خلقه مع غناه عنك فاختر الله على جميع خلقه مع احتياجك إليه ، توفى رحمه الله فى ليلة سفر صباحا من يوم الاثنين لأربع خلون من شعبان برباط المرزبانية

---

(٦١) أنظر : طبقات القراء ١ / ١٧٣ — ١٧٥ ، طبقات المفسرين ٢ / ١٢٣ — ٢٢ .

سنة خمس وثلاثين وستمائة . لبس الخرقة من الشيخ الإمام ركن الدين أبي الغنايم السحاسي وهو من الشيخ الإمام قطب الدين أحمد بن الأبهرى وهو من الشيخ الإمام ضياء الدين أبي النجيب السهروردى صاحب المعلوم وصحب الشيخ أوحد الدين العلامة الأوحد قاضي قضاة الروم صاحب العلوم البديعةوسراج الدين محمود بن أحمد الأرموى شيخ شيخنا العلامة نظام الدين محمد بن محمود الرازى المعروف بالدوقانى ابن النقيب الشافعي رحمة الله عليهم .

منها محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم أبو عبد الله الأنصارى القرطبي(٦٢) : الإمام الزاهد جمع بين العلم والعمل سمع بالإسكندرية من محمد بن عبد الرحمن الحضرمى وسمع بمكة من الفراوى عبد المنعم وحج وأقام وأكثر المجاورة عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغنا أنه توفى مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة نقلته من خط الحافظ زكى الدين المنذرى فى معجمه .

ومنها بشير(٦٣) **بن أبي بكر حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله الجواد ابن جعفر بن أبي طالب القرشى الهاشمى الجعفرى التبريزى الفقيه الشافعي** : أبو النعمان وأبو حامد المنعوت بالنجم بن بدر الفرضى

---

(٦٢) أنظر : الديباج ٤٥٧ ، معجم الصدفى ١٥٧ .

(٦٣) أنظر : الذيل الروضتين ٢٣٧ ، طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٢٤٩ — ٢٥٠ .

أبوه ابن عليّ بن عبد الله الجواد زينب بنت على من فاطمة الزهراء رضى الله عنهم ، ولد الشيخ نجم الدين باربل فى ثانى عشر شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة ، ودخل إلى تبريز وعمره قريب من سنتين فنشأ بها // وسافر فى طلب العلم فقدم بغداد فحفظ [ق ١٢ أ] القرآن واشتغل بها بمذهب الشافعى على أبى القاسم بن فضلان وعلى يحي بن الربيع حتى حفظ المذهب والأصول والخلاف وناظر وأفتى وأعاد بالمدرسة النظامية وقرأ الأدب ، وسمع من أبى منصور وأبى أحمد بن سكينة وعمر بن بكرون وابن المنداى والمخلص أبى عبدالله بن محمد بن معمر بن الفاخر ومن أبى الحسن أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى وأبى منصور بن عبد السلام الكاتب وأبى الفرج بن الكليب وأبى الفرج يحي بن محمود الثقفى وأبى جعفر محمد بن أحمد الصيدلانى وأبى الفرج بن الجوزى،وجماعة منهم والده العلامة بدر الدين أبو بكر حامد بن سليمان ومدرس النظامية المذكور أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى رحمهم الله تعالى .

وذكره الشيخ محب الدين بن النجار فى تاريخه فقال فيه:فقيه فاضل حسن السيرة متدين لطيف الأخلاق جميل الأفعال،وله شعر حسن وله تصنيف فى تفسير القرآن فى عدة مجلدات ، وذكر أنه تفقه على من تقدم ذكره وأنه أعاد بالنظامية .

وقال الحافظ جمال الدين بن مسدى : أحد فقهاء الشافعية أصلاً وفرعاً المتأصلين به وعنه إيجابا ومنعا ، وقد ولى مشيخه الحرم

الشريف فطلع بدرا فى ذلك الأفق المنيف جبر وصدع وضر ونفع
وغلبت عليه الأبوه ، والنفس الأبيه فاكرم القصاد ونهل الوراد وجاب
وزاد وابدأ وأعار ، وكان فى نفسه قد حوى علوما وتأدب منثورا
ومنظوما ، وسمع الحديث وكتب وقام من وظايف الفضائل الإنسانية
بما وجب ورحل وجال ولقى أعلام الرجال ثم كلام ابن مسدى .
وروى نجم الدين المذكور شيخ الحرم المكى فى زمانه كتاب التنبيه
فى الفقه وكتاب اللمع فى أصول الفقه وكتاب طبقات الفقهاء هذه
الثلاثة من تآليف الشيخ أبى إسحاق الشيرازى سمعها نجم الدين
بشير هذا من ضياء الدين أبي أحمد بن عبد الوهاب بن على بن سكينة
بسماعه لها من القاضى أبى الفضل محمد بن عمر بن يوسف
الأرموى عن مؤلفها أبى إسحاق ، توفى بشير هذا بمكة ضحى يوم
الخميس الثالث أو الرابع من صفر سنة ست وأربعين وستمائة ودفن
بالمعلاة .

ومنها ضياء الدين الحسين القاضى الفقيه : المفتى أبو عبد
الله بن القاضى الأشرف بهاء الدين أبى العباس القاضى محي الدين
أبى على عبد الرحيم الفاضل البيسانى الفقيه الشافعى المدرس توفى
فى شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة ومن شعره :

تصبر للعواقب وانتظرها
فأنت من العواقب فى انثتين
تريحك بالمنا أو بالمنايا
فان الموت إحدى الراحتين

[ق ١٢ ب]

//

ومنها على بن الشيخ[٦٤] أبى الفرج مهران القُرميستى الأصل الإسكندرانى المولد والدار الشافعى أبو الحسن المنعوت بيحي الدين ، كان مولده فى شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة بالإسكندرية،تفقه على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه على الإمام أبى العز مظفر بن عبد الله المعروف بالمقترح وجماعة غيره . وسمع من الفقيهين أبى الطاهر إسماعيل بن مكى بن عوف ابن عبد الله محمد بن محمد الكركتنى وعبد العزيز بن فارس الشيبانى الطبيب والحافظ أبى الحسن على بن المقدسى وشهد عنه القضاة ، وحدث بمعرفة الإسكندرية ودرس وأفتى وهو من بيت مشهور بالفضل والتقدم وُقد حث منهم غير واحد وهو والد الفقيه العلامة صدر الدين أبى القاسم عبد الرحمن مدرس الزاوية ، توفى فى الحادى والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة.

ومنها أبو البقاء[٦٥] معيش بن على بن معيش بن أبى السرايا : محمد بن على بن المفضل بن عبد الكريم بن محمد بن يحي بن القاضى حيان بن بشير بن حيان الأندلسى الأسدى الموصلى الحلبى المولد والمنشأ والمنزل بحلب ، توفى ليلة الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وستمائة، ودفن من

---

(٦٤) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ١٤٣

(٦٥) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٢١٠

يومه بتربة بالمقام،ومولده فى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . وكان علامة أوحد حجة العرب وترجمان الأدب شيخ النحاه والفضلاء ينعت بموفق الدين ، سمع بالموصل من خطيبها أبى الفضل عبد الله بن أحمد الطوسى وغيره وبحلب من القاضى أبى سعد عبد الله بن محمد بن أبى عصرون وأبى الفرج يحي بن محمود الفقي والقاضى أبى الحسن أحمد بن محمد الطرسوسى وأبى البقاء خالد بن محمد القيسراني وبدمشق من العلامة أبي اليمن بن بدر الدين الحسن الكندي وحدث بحلب ،وكان ماهراً في صناعة النحو والتصريف فاضلاً في فنون وله تصانيف مشهورة .

ومنها موسى(٦٦) **بن محمد بن موسى بن أحمد بن عيسى أبو الفضائل الكنانى الفراوى** : وفرا المنسوب إليها من قرى بصرى من حوران من عمل الشام الفقيه الشافعى المفتى المدرس نجم الدين قدم بغداد بعد أن طاف قطعة من البلاد وذلك فى سنة ثمان وعشرين وستمائة ورتب معيداً بالمدرسة النظامية ثم نقل معيداً بالمدرسة المستنصرية ثم رتب مدرسا بالكمالية بدار الخلافة،وصار له قدم فى الديوان ونفذ رسولا إلى عدة جهات وارتفع قدرة واشتهر ذكره وكان فاضلاً بارعاً يرجع إلى دين وحسن طريقة وسمت ووقار ونفذ رسولا إلى صاحب اليمن فى سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، فتوجه مع الحج فحج ونزل بحر عيذاب ،فكانت وفاته فى سنة

---

(٦٦) أنظر : طبقات المفسرين ٢/٣٢٤ ــ ٣٢٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٦٧ ــ ٦٨ .

خمسين وستمائة . وقد ذكره تاج الدين بن أنجب فى كتابه الدر الثمين فى أسماء // المصنفين وله رائق ونثر فائق ، أخذ عنه الأكابر [ق ١٣ أ] والفضلاء رحمه الله .

ومنها عبد الخالق بن(٦٧) **عبد الحميد بن عبد الله أبو الفضائل الخوارزمى الضرير** : كان أديباً بارعاً حافظاً الأشعار والعربية ، فقيها شافعى المذهب أستاذاً إماماً يشار فى قطره إليه ويعتمد فى الفتاوى عليه فى الفقه والأدب ،كان يقول احفظ بعد المقامات الحريرية وحماسة أبى تمام والجمهرة والدرية به إحدى وأربعين ألف بيت ، توفى تخمين فى حدود ثلاث وأربعين وستمائة .

ومنها الحسن بن عبد الرحيم بن على بن زيد النصيبى(٦٨) : الفقيه الأديب الخطيب النحوى المفتى الشافعى العلامة كمال الدين ، كان إماماً عالماً فاضلاً متقناً خطيباً بليغاً توفى بنصبين سنة خمس وستمائة .

(*) **منهم تاج الدين بن أنجب الخازن** : والحافظ شرف الدين الدمياطى فى معجمه وأجاز له جماعة .

---

(٦٧) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٩٧ .

(٦٨) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ١٠٣ .

(*) وردت هذه العبارة على هامش المخطوطة ، له ترجمه فى طبقات الشافعية للسبكى ٨ / ٩٠ .

ومن الطبقة العاشرة

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد البغدادي(٦٩) : الأديب الفقيه الأصولي البارع أبو حامد المنعوت بالعز كان فيها يعلم الأصول شافعيا ينتحل فى الأصول مذهب المعتزلة ، وله فى ذلك تصانيف،ورد على المخالفين لهم ، وكان علامة فى علم العربية واللغة والشعر والإنشاء ، وقد ولى عدة ولايات . مولده بالمدائن فى يوم السبت مستهل ذى الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة ، صنف عدة كتب منها شرح نهج البلاغة فى خمسة وعشرين مجلدا فى غاية الجودة وما شرحه أحد مثل شرحه ، وكتاب الفلك الدائر على المثل السائر ، وسمع منه جماعة منهم أبو أحمد عبدالله بن أحمد الحربى .

وقال الإمامان تاج الدين بن أنجب بن ظهير الدين أبو الحسن وعلى بن محمد بن محمود بن الكازونى البغدادى توفى الصاحب الفقيه المفتى الشافعى عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن أبى الحديد يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وستمائة ودفن إلى جانب أخيه العلامة موفق الدين أبى المعالى القاسم والأول أصح ، وكان خصيصا بالوزير الصاحب مؤيد الدين محمد بن محمد العلقمى ومن أكبر أصحابه ، ومن مصنفاته كتاب الفصيح لثعلب وذكر فى اخره أنه نظمه فى يوم وبعض ليلة ، وكان فيه تشيع سامحه الله وعفا عنه .

---

(٦٩) أنظر : طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٨ / ١٧

ومنها القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد المعالى(٧٠) **المدايني** : ثم البغدادى المنعوت بالموفق الفقيه الأصولى الكاتب الأديب الشاعر كاتب الإنشاء الشريف للإمام المستعصمى ، ولد بالمدائن فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وتفقه ببغداد ثم // سافر إلى الشام فى طلب العلم فأقام [ق ١٣ ب بالقدس الشريف مدة وبحلب مدة وقرأ على القاضى بهاء الدين بن شداد وتفقه به ، وكذلك قرأ على العلامة كمال الدين بن يونس بمدينة الموصل فنونا من العلم والأصول والحكم ، وعاد إلى بغداد فسكن بالمدرسة النظامية ،وتفقه بها وتكلم بها ، وتكلم فى مسائل الخلاف فأجاد ودرس وأفتى وشهد عند قاضى القضاة عماد الدين بن أبى صالح بن نصر بن عبد الرزاق ، وقلد قضاء نهر ملك ، وكان غزير الفضل واسع العلم من أعيان العلماء بالقضايا الشرعية والقواعد الحكمية والنكت الأدبية ،وله اليد البيضاء فى صناعة الشعر وفى نثر الكلام القدم السابقة ، وشعره أعذب من الماء الزلال ومعانيه أرق من السحر الحلال ،وهو من أولاد القضاة وأعيان الفقهاء مع كيس عنده ولطف مزاج وخفة روح وسعة صدر مرؤة ظاهرة وأخلاق سهلة وحسن عشيرة وسلامة جانب ، توفى فى يوم الأحد خامس جمادى الآخرة من سنة ست وخمسين وستمائة ، ودفن بمقبرة الوردية شرقى بغداد ، ومن أغرب ما وقع وهو أن الوزير مؤيد الدين أبا طالب محمد بن أحمد بن محمد بن على النيلى المعروف بابن

---

(٧٠) أنظر : النجوم الزاهرة ٢٩/٨ ، طبقات المفسرين للداودي ١٢/٢ .

العلقمي كان يعتنى بموفق الدين أبى المعالى هذا وبأخيه الصاحب عز الدين أبى حامد بن عبد الحميد ، فتوفى الوزير مؤيد الدين فى يوم الجمعة أول يوم من جمادى الاخرة من سنة ست وخمسين المذكورة ، وقتل فى ثانى الشهر المذكور أرخه أبو الحسن بن الكازرونى ، والثانى أرخه أبو طالب بن أنجب فمات بعده بأربعة أيام أبو المعالى هذا،فرثاه أخوه أبو حامد بأبيات وهى :

أبا المعالى هل سمعت تا وهي
ولقد عهدتك فى الحياة سميعا

عينى بكيت ولو تطيق جوائحى
وجوارحى أجرت عليك بجميعا

أنها عصيت على الزمان فلم تطع
حبلا لأسباب الوفاء تطوعا

ووفيت للمولى الوزير فلم
تعد من بعده شهر أولا أسبوعا

وبقيت بعدكما فلو كان الردى
بيدى لفارقنا الحياة جميعا

وقيل إن الصاحب عز الدين أبا حامد بن عبد الحميد قائل هذه الأبيات لم يعش بعد أخيه أبى المعالى أكثر من أربعة عشر يوما . وذكر الدمياطى [٧١] فى معجمه عن القاسم أنه توفى فى

---

(٧١) هو الإمام العلامة النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد =

رجب من هذه السنة،والصحيح الذى ذكرته أولا أجاز له أبو أحمد عبدالله بن أحمد الحربى .

ومنها : **محمد بن عبدالله بن محمد بن أبى الفضل أبو عبدالله السلمى المرسى الشافعى**(٧٢) : النحوى المفسر اللغوى الأصولى المنعوت بالشرف دخل الشام وديار مصر والحجاز وبغداد وخراسان،وقرأ فى الفقه والخلاف والأصلين بالنظامية ثم سافر إلى هراة ومرو وسمع بها // وعاد إلى بغداد ، وكان من الأئمة الفضلاء [ق ١٤ أ] فى جميع العلوم وفنونه وعلوم القرآن والحديث والفقه والأصلين والنحو واللغة ، وله فهم ثاقب وتدقيق فى المعانى وله مصنفات وله النظم والنثر الحسن مع زهد وورع وحسن طريقة ونزاهة نفس وطيب أخلاق نعته بما ذكرناه ،وأكثر محب الدين بن النجار ،وقال : ما رأيت فى فنه مثله وسألته عن مولده فقال:أنه ولد بمرسية فى سنة تسع وستين وخمسمائة فى ذى الحجة ، وله تفسير عظيم كثير الفوائد ، واختصر تفسير ابن الخطيب اختصاراً حسنا،وله تعليق على الموطأ وله تفسير سورة الفاتحة ، وله مصنف فى ليلة النصف من

= المؤمن بن خلف بن أبى الحسن التونى الشافعى ولد سنة ٦١٣ هـ ومات سنة ٧٠٥ هـ ، عمل معجم شيوخه فيه الف وثلاثمائة شيخ ، صنف كتاب الخيل والصلاة الواسطى .

أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٧ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٧ ، شذرات الذهب ٦ / ١٢ .

(٧٢) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٠ ، طبقات القراء ٢ / ١٢٢ .

شعبان وله تعاليق وفوائد كثيرة فى فنون ، توفى فى يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة بين تل الزعفة والعريش من منازل الرمل رحمه الله .

ومنها الشيخ شرف الدين (٧٣) بن قرناص الفقيه الشافعى : عبد العزيز بن أبي محمد عبد الرحمن بن هبة الله بن أحمد بن على بن الحسين بن محمد بن على بن جعفر بن عبدالله بن عبدالله ابن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بتقديم الراء المهملة وضمها أبو بكر الحموى الخزاعى الفقيه الشافعى المعروف بابن قرناص من أشهر بيت بحماه ، مولده فى شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة،وكان فقيهاً شافعياً أديبا متديناً ذا سمت حسن وسكون وروى الحديث وكتبه واشتغل بالتفسير وعلومه،وكان سلفى الاعتقاد ، مبالغا فى الاجتهاد عارفاً بالأدب والنظم والنظر ، وله عدة مصنفات فمن ذلك عقيدة جامعة لفوائد وجمع تفسير كتاب الله العزيز ولم يكمل ، وشرح التنبيه وألف ثلاثة كتب فى علم العربية ، وتوفى فى سنة أربع وخمسين وستمائة رحمه الله .

ومن هذا البيت أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص (٧٤) : شارك فى فنون العلوم،وكان مولده ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين

---

(٧٣) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٧٩ .

(٧٤) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨١ ، المعين في طبقات المحدثين ٢٨٧

وخمسمائة ، وتوفى عشية السبت سادس عشر من ذى القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة ،وله ولد يسمى أبا بكر أخ اسمه محمد بن محمد بن عبد الرحمن،برع فى التفسير وغيره من العلوم ، ولشرف الدين أبى بكر بن عبد العزيز المذكور أولا إلى ابن عمه عز الدين محمد ابن هبة الله بن قرناص أبيات .

ومنها عبد الحميد بن علي بن الحسن بن عبد الملك أبو محمد الدكالى الفقيه الشافعي(٧٥) : // ودكالة قبيلة من البربر [ق١٤ب كان فقيهاً شافعياً سكن مصر واستوطنها ونزل الإسكندرية ، وكان يفتى على مذهب الشافعى وعنده أدب ويقول الشعر ذكره الحافظ أبو عبدالله بن النجار البغدادى وقال أنشدنى من شعره :

أكابد أفكار الحياة من الدهر
وأرجو أنتصارا فى العواقب بالصبر
وأعجب من صرف الزمان وجوره
وإن كان ذا مجرى العواقب فى الدهر
أنخفض أمثالى ويرفع جاهل
وينصب بالدنيا ويحزم بالقهر
ولولا صروف الدهر يرجى زوالها
فينعم من يسقى ويسعد فى القبر
أبالغت فى ذم الزمان وأنما
عقائدنا أنا نرد إلى الحشر

---

(٧٥) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٢ ــ ١٤٨٣

فينبغى مظلوم وتحد لظالم ويقص
في ظلــم العبيــد مــن الحــر

توفى رحمه الله تقريبا فى هذه الحدود .

ومنها محمد بن يونس[٧٦] **بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي بن محمد بن عالي بن محمد بن على أبو حامد ابن أبي الوليد القرشي العبدرى الشينى المصرى** : أبوه الدمشقى هو وأصله من الحجاز الفقيه الشافعى القاضى الأديب البارع المنعوت بالتاج ابن قاضى القضاة جمال الدين المصرى ، مولده بدمشق يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رجب سنة أربع وخمسين وستمائة ذكره شيخنا الحافظ الدمياطى فى معجمه . وروى عنه الشيخ فخر الدين أبو حامد سليمان بن أبى المعالى جبريل بن محمد بن منعة ابن مالك بن محمد بن سعيد بن سعد بن عاصم بن عايد بن قيس الأريلى ثم الموصلى الفقيه المدرس المفتى الأديب الشافعى المنعوت بالفخر الأريلى أحد أعيان الشافعية وفضلائهم .

ومنها إبراهيم بن يحي[٧٧] **بن عبدالله بن أبى زكريا بن أبي المجد الأسيوطي الفقيه الشافعى جمال الدين أحد الأئمة الأفراد المتفنين** : تفقه بمذهب الشافعى وبرع فيه ،ومولده سنة

---

(٧٦) أنظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٤ ، الدرر الكامنة ٤ / ١٢ .

(٧٧) أنظر تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٦ ، طبقات الشافعية ٨ / ١٧٩

سبعين وخمسمائة سمع الحديث من جماعة منهم ابن جبير وغيره . وتوفى رحمه الله عشية السابع من ذى القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة بالقاهرة ، وهو والد العلامة كمال الدين أحمد الفقيه الشافعى المفتى المدرس .

ومنها المبارك بن يحي(٧٨) **بن أبي الحسن بن أبى القاسم المصرى الشافعى الفقيه** : المعروف بابن الطباخ الشيخ العلامة الأوحد نصر الدين أبو البركات، كان إماماً بارعاً فى الفقه وأصوله وعدة علوم تخرج به جماعة ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين وستمائة رحمة الله

ومنها محمد(٧٩) // بن عثمان بن أبى على بن عثمان بن [ق ١٥ أ] منصور بن أبى القاسم بن أبى عمرو البندهى المروزى الفقيه الأصولى المفتى الشافعى الواعظ العلامة الأوحد بديع الدين ، مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة أحد الأئمة الأعلام الجامع لفنون العلم من جلة أصحاب الشيخ فخر الدين الرازى ، وتوفى رحمه الله فى هذه الحدود بدمشق .

ومنها عبد الرحمن(٨٠) **بن أبى الحسن بن على بن عيسى بن أحمد بن يعرب أبو محمد البواربحى الفقيه الشافعى** : رحل

---

(٧٨) أنظر : طبقات المفسرين للسيوطي ٣٩ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ١٠٦ .

(٧٩) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٧

(٨٠) أنظر : الدرر الكامنة ٢ / ٤٠٠

إلى الموصل وتفقه بها على مذهب الشافعي فحصل طرفا من معرفة المذهب والخلاف والأصول ثم تأدب ،وقال الشعر وكتب بخطه كثيراً من كتب اللغة والأدب ولا سيما صحاح الجوهري فإنه كتب بها عدة نسخ وانحدر إلى بغداد ، وسكن مدرسة الأصحاب التى لوالده الإمام الناصر لدين الله وقال تاج الدين بن أُنجب أنشدني لنفسه أبياتا مدح بها الصاحب تاج الدين أبا المعالى محمد بن نصر بن يحي بن على بن الصلابا العلوي الإربلى وهى :

إذا كنت ذا فضل زعمت قاصدا
جناب ابن نصر والجنان منيع
فلا تنجوه عنده بشفاعة فكل
شفيع غير ذاك وضيع
فمن أقبح الأشياء عند ذوى
النهى أديب له به عند الأديب شفيع

ولم يزل مقيما بالمدرسة المذكورة إلى أن توفى بالمارستان العضدى فى شهور سنة سبع وستين وستمائة وقد جاوز تسعين سنة .

ومنها قاضي القضاة تاج الدين (٨١) بن يونس الإربلى ثم الموصلي ثم البغدادى بن محمد بن يونس بن محمد بن منعه بن مالك العقيلي أبو القاسم الفقيه الشافعي : قاضي الجانب الغربي ببغداد العلامة تاج الدين من البيت المعروف بالفقه والتدريس

---

(٨١) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٥ .

والقضاء والخطابة . قال ابن أنجب رأيته مميزاً فى سنة خمس عشرة وستمائة وأخبرنى والده العلامة الإمام رضى الدين محمد بن العلاّمة عماد الدين بن أبى حامد بن الإمام رضى الله عنه ابن أبى الفضل يونس ، أنه ولد فى سنة أربع وستمائة وتفقه على عم والده الإمام كمال الدين أبى المعالى موسى بن يونس ،ورتب معيداً بالمدرسة البدرية المطلة على دجلة ثم أخبرت أنه درس ببعض مدارس الموصل وتقدم فى فنون العلم ، وصنف التصانيف فى العلوم وولى القضاء ورأس وتقدم ، وكان من أعيان العلماء وفيه فضل وعنده أدب وكيس ومنظم شعر ، توفى فى شعبان سنة سبعين وستمائة ببغداد رحمه الله .

ومنها عبد الغفار[٨٢] **بن عبد الكريم بن عبد الغفار العلامة الأوحد المفتى نجم الدين** // القزوينى العفارى الشافعى : [ق ١٥ ب] أحد الأئمة الأعلام وفقهاء الإسلام، ألف الحاوى لولده جلال الدين محمدوأجازت له عفيفه الفارقانية من أصبهان ، توفى فى ثامن شهر الله الحرام من عام ثمانين وستين وستمائة بهذا قلت أخبرنى الشيخ سراج الدين القزوينى بالمخيم العراقى بظاهر المدينة المشرفة مرجعه من الحج حجة الجمعة عام سبع وأربعين وسبعمائة ، وهو رجل ضابط عارف معتمد عليه فى هذا الفن،وقد قيل توفى سنة خمس وستين وستمائة . قلت ومنعت والده بالشرف وكان فقيها إماما أيضا رحمه الله .

---

(٨٢) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٦

ومنها موهوب [٨٣] بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجزرى الفقيه الشافعى القاضى الأوحد : العلامة حيدر الدين أبو منصور ،مولده فى النصف من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالجزيرة ، تفقه على مذهب الإمام الشافعى وقرأ الأدب والأصول وتفنن وتولى الحكم بمصر وأعمالها ودرس وأفتى وانتفع به ، وكان أحد المشايخ المشهورين والعلماء المذكورين ، توفى فى السابع من شهر رجب سنة خمس وستين وستمائة رحمه الله .

ومنها عبد المنعم [٨٤] بن الحسين بن كامل البندنجى الشافعى : قاضى القضاة ببغداد وكان يدرس فى النظامية توفى يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وسبعمائة وشيعه الخلق ودفن بدكة الجنيد السونيزى ، وله ست وتسعون سنة وولى بعده بإشارته قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس النهر مكى الهنايسى الشافعى رحمه الله .

ومنها محمد [٨٥] بن أبى بكر بن رشيد الحريرى الفقيه الشافعى : الواعظ أبو عبدالله الدحيلى البغدادى المنعوت بالمجد ورشيد المذكور بضم الراء ، سمع منه جماعة من شيوخنا منهم

---

(٨٣) أنظر : طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٢٦٩ ، الدرر الكامنة ٤ / ٣٠٩ .

(٨٤) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٩٥ .

(٨٥) أنظر : الدرر الكامنة ٤ / ١٠٨ ، المعين : ٢٩٩

العلامة شرف الدين أبو العباس أحمد بن عثمان بن عمر السخاوى الشافعى النحوى إمام جامع الأزهر فى سنة إحدى وستين وستمائة بالقاهرة وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ، وجماعة غيرهم ، وذكره الحافظ وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم فى تاريخ الإسكندرية ،وقال قدم مصر والإسكندرية فى الجامع الجيوشى ، وكان عارفاً بالفقه والخلاف ظاهر التدين والصلاح ثم دخل إفريقية وأقام بها وتحول بالمغرب ، ودخل مراكش ورجع وحج وعاد إلى المغرب،وتوفي بتنيس سنة ستمائة ، بعد قدومه من الحج أواخر سنة اثنين وستين أو أوائل سنة ثلاث وستين وستمائة سمع منه شيخنا قاضى القضاة بدر الدين المذكور قصائده الوتريات ورافقه فى الحج ، وروى لنا عنه الوتريات شيخنا السيد الشريف // العالم عز الدين إبراهيم بن أحمد الحسينى العراقى [ق ١٦ أ] بسماعه لها على الشيخ الإمام تقى الدين أبى محمد عبدالله بن أبى المعالى بن عبدالله المازرى بسماعه لها من الشيخ مجد الدين المذكور ورحمهم الله .

ومنها أحمد (٨٦) **بن إبراهيم بن يحي بن أبى المجد أبو العباس بن أبى إسحاق بن أبى البركات بن الأسيوطى** : المنعوت بالكمال ابن شيخ الشافعية جمال الدين :كانت له معرفة تامة بالفقه وأصوله والعربية وغير ذلك من العلوم ، وكان مدرسا بالجامع المعروف بالظاهرى وبالجامع الفاتنى وبالسراجين وبالفاكهين ، توفى بالقاهرة فى ليلة تسع عشرة أو فى ثامن عشر شهر ربيع

---

(٨٦) أنظر : الدرر ١ / ٧٣

الأول سنة ثمان وسبعين وستمائة،وهو والد القاضي عز الدين أبى عبدالله محمد بن وجد صاحبنا القاضي شرف الدين أبى الفتح محمد خطيب المدينة الشريفة وقاضيها رحمه الله .

ومنها على(٨٧) **بن صالح بن على بن صالح بن على بن صالح بن على القرشي المخزومي الخالدى الوليدى الشافعي** : من ولد عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المصرى المنعوت بالعماد بن أبى البقاء بن سديد الملك بن مؤمن الخلافة أبى البقاء المعروف بابن أبى عمامة ، كان فقيهاً عارفاً بالمذهب حسن الصورة من العلماء المتميزين،تولى نيابةالحسبة بالقاهرة ومصر والأعمال بالقليوبية ، وكان ممن اشتهر بالعقل والفقه والأفتاء وتولى الإعادة بالمدرسة الصاحبية بمصر ، وسمع من أبى بكر بن باتحا مسند الشافعي ، ومن القاضي صفي الدين أبى البركات عبد القوى بن عبد العزيز بن الخباز السيرة لابن إسحاق بسماعه من أبى محمد بن رفاعة بسماعه من الخلعى بسنده ، ومولده بمصر سنة خمس وتسعين وخمسمائة ،وتوفي يوم الاثنين عاشر جمادى الاخرة سنة ست وسبعين وستمائة رحمه الله .

ومنها القاضي سديد(٨٨) **الدين عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الترمنتى الصنهاجي** : العلامة شيخ الإسلام الشافعية سديد الدين أبو عمرو الفقيه الشافعي ، كان أحد الأئمة الأعلام

---

(٨٧) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٧ ، الدرر الكامنة ٣ / ٤٠٤

(٨٨) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٢٧٧

وفضلاء الإسلام مفتيا بارعاً متكلماً فاضلا حجة خبيراً بالأحكام بصيراً بالأمور ذا ذهن ثاقب وحدس صائب ، توفى يوم الثلاثاء ثانيَ عشر ذى القعدة سنة أربع وسبعين وستمائة بالقاهرة ، تخرج به أئمة وكان قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأغر ، سأل ولديه وحثهما على حضور مجلسه فى الحكم وتعليمهما أحكامه وأموره

ومنها **عبد الرحمن بن أبى الحسن**(٨٩) **بن يحي الدمنهورى الشافعي** : المنعوت بالعماد مولده بدمنهور الوحش فى الرابع عشرين من ذى القعدة سنة ست وستمائة تفقه على مذهب الإمام الشافعى ، وتولى الإعادة بالمدرسة الصالحية من القاهرة وتولى العقود والقروض مدة وتوفى فى يوم الخميس من شهر رمضان من سنة أربع وسبعين وستمائة رحمه الله .

// ومنها الزكى(٩٠) الحسن بن عمران البيلقانى الفقيه [ق١٦ب الشافعى : الأصولى العلامة الأوحد شمس الدين أبو السماء وأبو العلاء وأبو أحمد بن أبى محمد بن أبى موسى تفقه بجماعة منهم الإمام فخر الإسلام فقيه الأمة محمد بن أبى بكر النوقانى ، قرأ عليه كتاب الوجيز بقراءته على شيخه الإمام نور الدين مجد الإسلام محمد بن محمد النوقانى بقراءته على شيخه الشهيد أبى سعد محمد ابن يحي النيسابورى بقراءتى له على شيخه الإمام أبى حامد ويفتى فى العلوم قطب الدين إبراهيم بن على الأندلسى المعروف بالمصرى

---

(٨٩) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨٧ ، الدرر الكامنة ٣ / ١٦٦ .

(٩٠) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٠ . طبقات المفسرين للسيوطى ١٩

عمر دهراً،وكان صاحب ثروة ومال وتفقه به جماعة واشتغلوا عليه وانتفعوا به ورووا عنه منهم شيخه العلامة نور الدين على بن جابر الهاشمى رحمه الله ، قرأ عليه الوجيز وجزء ابن أُنجب بسماعه من المؤيد الطوسى مات رحمه الله بعدن من اليمن فى ليلة الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ست وسبعين وستمائة وله خمس وتسعون سنة ، وأن مولده سنة إحدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله سمع من المؤيد الطوسى موطأ أبى مصعب وجزء ابن نجيد ، وروى كتاب الوسيط فى التفسير للإمام أبى الحسن الواحدى عن أبى عبدالله محمد بن محمد النسوى الشفانى عن فقيه خوارزم ومدرسها كمال الدين السلاوى النيسابورى عن الشيخ أبى العباس أحمد بن أحمد بن سعيد الميهنى عن أبى الحسن الواحدى ، وروى مصنفات محي السنة البغوى أبى محمد الحسين بن مسعود الفرا كشرح التنبيه والمصابيح والتهذيب فى الفقه،ومعالم التنزيل فى التفسير كل ذلك من تصانيف البغوى المذكور عن شيخه الإمام العلامة رشيد الميهنى المرودوزى عن الإمام شيخ الإسلام عماد الدين عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن الميهنى المرودوزى عن الإمام محي السنة ظهير الدين أبى محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوى المذكور وروى جميع مصنفات الإمام فخر الدين الرازى عن شيخه الإمام قطب الدين أبى إسحاق إبراهيم بن على بن محمد السلمى الأندلسى المعروف بالمصرى الفقيه العلامة الخلافى الشافعى ، وروى كتاب منازل السائرين للإمام أبى إسماعيل عبدالله بن محمد بن على الأنصارى الهروى عن الأخوين .

ومنها عبد الرحيم(٩١) **بن أبى الكرم هاشم بن محمد بن إبراهيم الغباشي الهاشمي السلمانى الفقيه الشافعي** : الإمام العلامة شيخ الشافعية عماد الدين الشهير مدرس مدرسة زين التجار بمصر ، كان إماماً بارعاً فاضلاً متفنناً تخرج به جماعة من الفقهاء ، وكان مشهورا بمعرفة كتاب الوسيط فى الفقه ، توفى فى عاشر المحرم سنة ثمانين وستمائة رحمه الله .

ومنها محمود بن أبى بكر بن الأرموى قاضى القضاة سراج الدين أبو الثناء الفقيه الشافعي(٩٢) : الأصولى الأوحد ، ولد ببلدة أرمى من بلاد أذربيجان فى بعض شهور سنة أربع // [ق ١٧ أ] وتسعين وخمسمائة مات بمدينة قونية سنة اثنين وثمانين وستمائة عن ثمانية وثمانين عاما ،كان صوته جهوريا وزنده فى استخراج العلوم وريا وكان جسمه نحيفا وشكله لطيفا ، استظهر أكثر العلوم بالموصل عند شيخه العلامة الفريد كمال الدين بن يونس وكان من رفقاء القاضى أفضل الدين الحويجى قاضى قضاة مصر ،وأثير الدين المفضل ابن عمر الأبهرى ، وكان زاهداً عفيفاً صحب الشيخ شهاب الدين السهروردى ، وكان صديقا للشيخ العارف أوحد الدين الكرمانى واسم أوحد الدين الكرمانى واسم أوحد الدين حامد بن أبى الفخر الجوينى وبينهما صحبة قديمة بملطية عدة سنين،وله تصانيف كثيرة

---

(٩١) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٢ ــ ١٤٩٥ ، الدرر الكامنة ٣ / ٢٤٧ ــ ٢٤٩

(٩٢) أنظر : المعجم ٢٩٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ ١٤٩٧

فى كل فن منها شرح الوجيز فى الفقه فى ثمان مجلدات ومنها شرح الإشارات فى مجلد ، وكتاب لباب الأربعين فى أصول الدين وهو كتاب نفيس صنفه بالديار المصرية،وكتاب التحصيل فى أصول الفقه مختصراً من المحصول مجلداً صنفه فى الديار المصرية أيضا سنة ستين وأربعمائة ، وكان مدرسا فى تربة الشافعى خمس سنين وله كتاب المقاصد الشامية مختصراً من الطالب العالية فى مجلدين وهو كتاب عظيم النفع فى أصول الدين وله فى المنطق المنهاج وشرح المنهاج وله فى العلوم الثلاثة كتاب بيان الحق ولسان الصدق وكتاب مطالع الأنوار و اللوامع وشرح الموجز ثلاث شروح الإنصاح والموضح والأوضح ، وله اللطائف الأفرنجية فى المنطق وكتاب اللطائف الغياثية فى الحكم العملية وكتاب الوسائل فى الخلافيات ، وله رسائل حسابية ورسائل خلافية،وكان مناظراً لأشياء جلة من أحد المناظرين المبرزين والغالب عليه علوم الدين رحمه الله .

ومنها القاضى **محي الدين الشافعي** : الحاكم تبريز هو أبو الحسن على بن الإمام قاضى القضاة علامة الزمان فريد الأوان جامع أشتات الفضائل وأشباهها ، مولده سنة اثنين أو ثلاث عشرة وستمائة ، وتوفى يوم الأربعاء سادس ذى الحجة سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة ، وله مصنفات مفيدة وكان يحفظ فى المذهب الوجيز وفى أصول الفقه المحصول وكان يضرب بذكائه وبراعته ومناظرته المثل وتخرج به أئمة وأكابر من العلماء ، وروى كتاب شرح السنة للإمام محمد البغوى عن الشيخ شمس الدين أبى الكرم عبد الغفور بن بدر بن حمزة النووى التبريزى سماعا بسماعه من

الشيخ مجد الدين،أبى منصور محمد بن أسعد بن محمد المعروف بحفدة الطوسى عن البغوى ، وسمع عليه جماعة من الأئمة والأعيان منهم العلامة قطب الدين الشيرازى وكان // إماماً علامة الفقه [ق١٧ب] والأصول والخلاف لا يشق له غبار فى ذلك ، ولى القضاء من جهة الإمام المستعصم بالله بمدينة تبريز وله ستة عشر سنة فبقى قاضيا فيها إلى أن توفى وكان يفتخر على قضاة زمانه بولاية الخليفة وكان مشهوراً بالمال والجاه والحرمة الوافرة ، تخرج به أئمة وصاروا أعلامًا رحمهم الله.

ومنها أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن جعفر بن أحمد ابن هشام بن يوسف بن عبد الوهاب (٩٣): الداخل من الشام ابن أبى العباس بن أبى إسحاق القرشى الأموى العلامة الأوحد علم الدين المفتى الضرير الفقيه الشافعى الذكى الحافظ ، كان فقيهاً فاضلاً متفننًا بارعاً علامة شافعيا يحفظ السطور الكثيرة من أول وهلة ويقعد تحت المنبر فيحفظ الخطبة من مرة واحدة،وكان معيداً بالظاهرية من القاهرة ويكتب عنه فى الفتاوى سمع من ابن الجميرى وأبى الفضل بن الحباب وأبى البقاء صالح المدلجى،وله نظم ونثر وتفنن فى العلوم وذكاء وصلاح وديانه وتعبد ، مولده فى ثامن عشر شعبان سنة عشرين وستمائة ببلده فى ديار مصر ، وتوفى فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بالقرافة رحمه الله .

---

(٩٣) أنظر : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩٦

ومنها الشيخ الإمام العلامة قاضى القضاة أبو الخير[٩٤] **ناصر الدين عبدالله بن الشيخ الإمام قاضى القضاة** : فخر الدين أبى القاسم عمر بن العلامة قاضى القضاة فخر الدين محمد بن الإمام حيدر الدين أبى الحسن على الشافعى البيضاوى ،وتفقه مجد الدين بالإمام معين الدين أبى سعيد منصور بن عمر الرزاز البغدادى وتفقه هو بالإمام زين الدين أبى حامد الغزالى ،وتفقه هو بالإمام ضياء الدين أبى المعالى عبد الملك بن الإمام أبى محمد عبدالله بن يوسف التنيسى الطائى الجوينى المعروف بإمام الحرمين بسنده المعروف إلى الشافعى ، وتفقه القاضى ناصر الدين أيضا مشاركا لأبيه فى التفقة بالعلامة الأوحد مخلص الدين أبى أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشى العبشمى الأصبهانى ،وسمع منه الحديث كثيراً وأجاز له وسمع من أبى أحمد عبد الوهاب بن على بن سكينه الصوفى البغدادى . قلت وإسناده عن هذين الشيخين فيه نظر لأن مخلص الدين معمر بن الفاخر توفى فى سنة أربع وستين وخمسمائة وعبد الوهاب بن سكينة ، توفى سنة ست وستمائة وأنما رأيت سماعه عنهما فى التعريف بخط الشيخ معين الدين أحمد بن أبى الخير بن الحسين بن مودود سبط الشيخ زكريا الشيرازى يرويه عن شيخه العلامة تاج الدين محمد بن إبراهيم البكرى الريحانى عن // القاضى [ق ١٨ أ] ناصر الدين كتب إلى بذلك من شيراز فى سنة ست وأربعين وسبعمائة

---

(٩٤) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٢٣١

والله أعلم ، وتفقه القاضى ناصر الدين أيضا بالإمام شرف الدين زكى البوشنجانى وهو تفقه بالشيخ المفتى كريم أبى ميمون الرشيد بن أحمد الشاشى ، وأخذ القاضى ناصر الدين أيضا من الإمام العلامة تقى الدين قاضى القضاة أبى الحسن على بن الحسن بن أحمد الشيرازى ، وتفقه هو وأخذ العلم والحديث عن الإمام العلامة رضى الدين على بن على بن شعاره بن الحنبش الفارقى،وهو عن الإمام عدة الدين أبى منصور محمد بن أسعد العطارى الطوسى المعروف بحفدة ، ويروى القاضى ناصر الدين أيضا عن الشيخ نجم الدين عبد الواحد عن الشيخ موفق الدين الكازرانى عن أبى الفرج مسعود بن الحسن الثقفى ، ويروى أيضا عن العلامة قاضى القضاة سراج الدين أبى العز مكرم بن العلاء بن نصر القالى وهو عن الإمام فخر الدين أبى عبدالله نصر بن على المعروف بأبى مريم وهو عن تاج القراء أبى القاسم محمود بن حمزة الكرمانى عن أبى سهل محمد بن عبد الرحمن بن أبى الفضل النيسابورى عن الإمام أبى الحسن الواحدى ، وأخبرنى به الإمام قوام الدين أبو الخير عبدالله بن الفقيه نجم الدين أبى الثناء محمود بن الحسن بن على بن محمود القرشى الأموى العثمانى الأصبهانى المحتد الشيرازى أحد الأئمة المتفنين بمدينة شيراز .

قال سمعت القاضى ناصر الدين أبا نصر بن بشر المانبى أنه سافر مع القاضى ناصر الدين فى بعض الطرق قال فنزعت خفه فشممت منه رائحة المسك فتعجبت من ذلك ، وقلت هذا رجل فى السفر قليل التنظف فنمت عن قرب بعد ذلك فرأيت خلف ظهرى

بابا قد فتح فنظرت فإذا أنافى بيت مبيض نزيه فى غاية النزاهة فقلت لمن هذا البيت فقيل لى لمن شيمى منه رائحة المسك ثم قال وكانت وفاته فى شهور سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وأخبرنى الشيخ سراج الدين القزوينى ان وفاته فى محرم سنة اثنين وتسعين وستمائة ببيبرس رحمه الله .

وأخبرنا أيضا قوام الدين عن الإمام العلامة قطب الدين أبى المعالى محمد بن مسعود بن محمود بن أبى الفتح القالى السيرافى أستاذ الأئمة فى زمانه رحمه الله أنه اجتمع بالقاضى ناصر الدين فى مدرسة فراسهُ التى فى (٩٠) شيراز فى سوق القاضى فرأى القاضى ناصر الدين مصنفه المسمى بالتقريب فى التفسير موضوعا عنده فأخذه وطالعه وسأله لمن هذا فأجابه بأنه من تصانيفى فكتب على ظهره :

فادت نفسى وما ملكت بمينى
فوارتين صدقت فيهم ظنونى

قال مولانا قطب الدين وما كنت أتوقع هذا منه لأنى صهر [ق ١٨ ب] قاضى القضاة مجد الدين القالى // لأن القاضى ناصر الدين كان شريكا له فى القضاء وكان بينهما شىء لذلك وكان أيضا من أجل أصحابه الإمام العلامة عضد الدين أبو الفضائل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد القرشى البكرى المعروف بالإيجى وللشيخ العلامة قاضى القضاة ناصر الدين مصنفات عديدة ومؤلفات مفيده منها الغاية القصوى فى الفقه على مذهب الشافعى ،وله شرح

(٩٠) إضافة من عندنا

المصابيح وله تفسير القرآن وله المنهاج فى أصول الفقه ، وله الطوالع فى أصول الدين وغير ذلك من المصنفات سارت فى البلاد شرقا وغربا وتخرج به أئمة وأدركنا جماعة من أصحابه منهم الشيخ كمال الدين المراغى وجمال الدين الفانتى وقوام الدين مسعود بن محمد الخبيص الكرمانى رحمهم الله تعالى .

ومنها عبد الوهاب (٩١) بن الحسن المهلبى البهنسى الفقيه الشافعى : الإمام العلامة قاضى القضاة وجيه الدين أحد الأئمة الأعلام فقهاء الإسلام ، توفى فى يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وستمائة رحمه الله .

ومنها الشهاب (٩٢) إسحاق بن إبراهيم الفقيه المفتى الشافعى : كان فقيهاً إماماً فاضلاً متقناً حافظاً المذهب الشافعى ، انتفع به جماعة وتفقهوا به ، مولده بالمامن من المنوفية سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتوفى يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة ، ودفن من الغد بالقرافة وهو والد القاضى الفارض شمس الدين محمد .

ومنها عبد العزيز (٩٣) بن أحمد بن سعيد الدميرى الشافعى : المعروف بالديرينى أبو محمد العلامة الأوحد الإمام

---

(٩١) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٢٧٨ .

(٩٢) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٦٤

(٩٣) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٢١٦

القدوة الزاهد ضياء الدين أبو محمد الفقيه أحد المشايخ المشهورين والأئمة المذكورين فى التفسير وعلومه والقراءات وعلومها والعربية والتصريف والمعانى والبيان واللغة والعروض رام فى مذهب الإمامين الشافعى ومالك خبير بهما خبير بمعرفة أدلة القبلة إمام فى طريق التصوف ، مشتغل فى إشارات الصوفية زاهد عابد منقطع دمث الأخلاق متواضعا ، عرض عليه القضاء فامتنع زهدا ، ولم يباشر وظيفة قط إلى أن مات ، وكان له مع هذه العلوم براعة وبلاغة فى النظم والنثر ، وله مصنفات فى فنون عديده نظمًا ونثرًا ، ومولده بديرين من أعمال المحلة من نواحى القاهرة ونشأ بها واشتغل بالقاهرة ، وكان مولده فى حدود سنة عشرين وستمائة وتوفى فى شهر رجب أو شعبان سنة أربع وتسعين وستمائة بديرين رحمه الله . وقال القاضى تقى الدين أبو الفتح القشيرى بن دقيق العيد يوم موته اليوم مات رجل عظيم رحمه الله تعالى .

ومنها عبد الوهاب [٩٤] بن الحسن المهلبى البهنسى الفقيه الشافعى الإمام العلامة قاضى القضاة وحيد الدين أحد الأئمة الأعلام فقهاء الإسلام ، توفى فى يوم الأربعاء مستهل جمادى الأولى عن خمس وثمانين وستمائة رحمه الله .

ومنها الشهاب إسحاق [٩٥] بن إبراهيم الفقيه المفتى الشافعى : كان فقيهاً إماماً فاضلاً متقناً حافظا للمذهب الشافعى

---

(٩٤) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٣٨

(٩٥) أنظر الدرر الكامنة ١ / ٣٧٧

انتفع به جماعة وتفقهوا به مولده ببلدة من المنوفية سنة ثلاث عشر وستمائة ، وتوفى فى يوم الأحد التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة بالقاهرة ، ودفن من الغد بالقرافة وهو والد القاضى العاقد الفارض شمس الدين محمد .

ومنها عبد العزيز أحمد بن سعيد الدميرى الشافعي المعروف بالديرينى أبو محمد(٩٦) : [ق ١٩ أ] العلامة الأوحد الإمام القدوة الزاهد ضياء الدين أبو محمد الفقيه أحد المشايخ المشهورين والأئمة المذكورين فى التفسير وعلومه والعربية والتصريف والمعاني والبيان واللغة والعروض رام فى مذهب الإمامين الشافعي ومالك خبير بهما خبير بمعرفة أول القبلة إمام فى طريق التصوف ، مشتغل فى إشارات الصوفية زاهد عابد منقطع دمث الأخلاق متواضعا عرض عليه القضاء فامتنع زهدا ولم يباشره بعدُ قط إلى أن مات وكان له مع هذه العلوم براعة وبلاغة فى النظم والنثر وله مصنفات فى فنون عديدة نظماً ونثراً مولده بديرين من أعمال المحلة من نواحى القاهرة ونشأ بها واشتغل بالقاهرة وكان مولده فى حدود سنة عشرين وستمائة .

ومنها : أحمد(٩٧) **بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكارى الشافعي** : الفقيه الإمام العالم القاضى القدوة الزاهد المسند تقى الدين خطيب الأشموس وقاضيها وقاضى أسيوط وغيرها

---

(٩٦) أنظر : الدرر الكامنة ٢ : ٤٧٧

(٩٧) أنظر : الدرر الكامنة ١ : ١١٥

ابن قاضى الأشموس أيضا وخطيبها نجم الدين بن زين الدين ، كان من العلم والدين بمكان مكين ، سمع السبط والمنذرى وغيرهما ، مولده بالأشموس فى رابع جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة ، توفى فى التاسع من شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة ، وهو والد قاضى القضاة الرئيس عز الدين أبى الفضائل عبد العزيز وأخيه عماد الدين رحمهم الله تعالى .

ومنها : مساعد [٩٨] بن أحمد بن بختيار بن على الكنانى الجوهرى السنيى : ثم الواسطى المجتهد البغدادى الدار الشافعى الفقيه الأديب موفق الدين أبو عوف بن شهاب الدين ، كان فقيهاً مفيداً فاضلاً أديباً شاعراً،اشتغل بمدينة السلام بغداد وحصل من الفضائل ما أربى به على أقرانه وزاد وصحب الشيخ نجم الدين الباذراى ثم درس بمدرسة بدمشق . ومولده بسينا من قرى واسط سنة أثنين وعشرين وستمائة لثلاث خلون من شوال ثم توجه إلى مدينة حماه فى شهر صفر سنة إحدى وثمانين وستمائة ، وله ديوان شعر فمن شعره الذى يذكر فيه وقعة قيصرية فيها ما حل فى بغداد بجميع البريه وزاد على كلمة ابن زيدون وأذهى أربع وأربعون بيتا وهذه تسعة ونسعون مطلعها :

يا سعد ما صنعت أيدى الهوى فينا

ما كان أطيبنا لولا تنابينا

---

(٩٨) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ١١٥ .

ومنها الحسن [٩٩] **بن عثمان بن يوسف بن مرهف الأنصارى الخزجي السعدى العبادى الشافعي المصرى المعروف بابن قرضه** : مولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، اشتغل بالقاهرة بالعلوم على جماعة منهم الفقيه عز الدين بن عبد السلام ،وتفقه به و سمع منه ومن الحافظ الرشيد وحدث عنه فكان لديه علوم جمة من تفسير وفقه ونحو وأدب وأصول وغير ذلك ، ودرس بالمدرسة الفايرية بمصر وناب فى الحكم بالقاهرة ومصر ، وهو أول من درس بالقبة المنصورية لطائفة أهل التفسير ،وكان إماماً علامة بارعاً مفنناً فقيهاً وسبب تسمية جده بقرضه أنه كان متمولا كثيرا فطلب منه بعض أهله قرضه فأخرج قرضة ذهب ، فقال خذ هذه ، وقيل إن قرضة أسم قبيلة وله مصنف سماه كنوز الذهب فى فوائد تبت يد أبى لهب ، توفى سنة خمس وتسعين وستمائة .

ومنها محمد بن أحمد [١٠٠] **بن عبد اللطيف القرشي الشافعي** : العلامة ذو الفنون شمس الدين مدرس النظامية وشيخ الشافعية المعروف بالكبيسى ، مولده بها سنة خمس عشرة وستمائة // وكانت وفاته بشيراز سنة ثلاث وتسعين وستمائة رحمه الله . [ق١٩ب]

ومنها طلحة بن محمد بن على بن وهب بن مطيع بن أبى

---

(٩٩) أنظر : الدرر ٢ / ١٠٣ .

(١٠٠) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٤١٧ .

الطاعة القشيرى (١٠١) : من ولد بهز بن حكيم بن معاوية بن حيده ابن معاوية ، وجده معاوية صحابى أبو اليمن بن أبى الفتح بن أبى الحسن بن أبى العطاء بن أبى الجود بن أبى الطاعة الفقيه الشافعى القاضى ولى الدين المعروف بابن دقيق العيد ، ولد قاضى القضاة تقى الدين ، سمع من العز الحرانى وأبى بكر بن الأنماطى ونشأ فى بيت البكرى وولى نيابة الحكم عن والده بالقاهرة ، وكان من فقهاء الشافعية النبلاء وأذكياء الفهماء وكان فى أول عمره أهمل الاشتغال فقال له والده اشتغل بصنعةولاتخرج أبداعلى الناس إذا لم يشتغل بالعلم فقام من وقته وقال لأخيه محب الدين أبى الحسن على أعطنى كتاب التعجيزوقال له داوم على قراءاته فاستعار بعجيزاً ولم يخرج من سكنه إلى أن حفظه ثم تفقه ولازم الاشتغال حتى برع وتقدم،وكان والده يقول عنه إنه يعرف مذهبه الشافعى وأجازة الشيخ بهاء الدين القفطى بالتدريس ودرس بالفاضلية نيابة عن أبيه ، توفى بالقاهرة فى شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة ولم يكن فى أولاد الشيخ مثله .

ومنها موسى بن محمد (١٠٢) **بن مسعود بن عبدالله المراغى العلامة المراغى العلامة الإمام الأوحد شيخ الشافعية تاج الدين أبو الفتح المراغى نزيل دمشق** : مولده بالمراغة سنة ثمان

---

(١٠١) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٨ .

(١٠٢) أنظر : الدرر الكامنة ٧ / ١٥٢ .

وعشرين وستمائة ويعرف بالحيوان ، وتوفى بدمشق فجأة فى شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، وخلف ولدين فاضلين أحدهما فخر الدين محمد مدرس الأقبالية والأخر بهاء الدين يوسف المتوفيان فى سنة تسع وتسعين وستمائة فخر الدين فى المحرم وبهاء الدين فى ذى القعدة رحمهما الله .

ومنها الخطيب (١٠٣) شرف الدين السنجارى الخابورى الفقيه النحوى اللغوى الشافعى خطيب مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمامه أبو العباس أحمد بن عثمان بن عمر ابن عيسى بن موسى أبو العباس بن أبى عمرو المجدلى الخابورى نزيل مصر .

كان إماماً علامة فاضلاً تصدر لاقراء العلوم فى جامع الأقمر من القاهرة خصوصا فى علم العربية،وكان إمام الجامع الأزهر فى الصلوات الخمس وانتقل إلى المدينة الشريفة فأقام بها متولياً خطابة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمامته وتدريس المدرسة الطائفة الشافعية بها مدة سنة ثم انتقل راجعا إلى الدياز المصرية ، فأقام بها فى مكانه الأول إلى أن أدركه الأجل فى السادس من ربيع الأول سنة سبعمائة بالقاهرة ، وكان مولده سنة خمس وعشرين وستمائة بالمجدل من بلاد الخابور من جزيرة ابن عمر ، أخذ عنه جماعة من شيوخنا وأصحابه رحمهم الله .

---

(١٠٣) أنظر : بغية الوعاة ١ / ٣٤٣

ومنها أحمد(١٠٤) **بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود ابن بدر القاضى الأوحد العلامة علاء الدين** // قاضى القضاة : تاج [ق ١٢٠ أ] الدين ابن القاضى الأغر أبى القاسم العلائى الخمى المصرى الشافعى ولد فى العشر الأوسط من شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة،وولى تدريس الظاهرية والقيمرية وكان مليح الشكل لطيف الشمائل صدراً رئيساً كبيراً أديباً شاعراً ماهراً فقيهاً عالماً بالفقه والأصول مناظراً بحاثاً ذا ذهن ثاقب وجسد صائب ، جمع بين الدين والرياسة والوجاهة والفضيلة التامة فى أنواع العلوم مع طرف كامل وفصاحة وبلاغة محتشماً ذا مكارم ولم يرو شيئا ، وقد ولى حسبة القاهرة ودرس بالقاهرة بالقطبية والهكارية وهو أخو الأخوين قاضى القضاة صدر الدين عمرو قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن ، وتوفى فى شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وستمائة .

ومنها محمد(١٠٥) **بن محمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد اللطيف بن عبد الغفار بن الحسن بن على بن محمد بن عمر ابن سعيد بن أحمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع وهو النعمان بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن شريح بن جذيمة ابن تميم اللات ، وهو مجمع تنوخ بن أسعد بن وبرة بن تغلب ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو عبدالله التنوخى**

---

(١٠٤) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ١٠٩

(١٠٥) أنظر : الدرر الكامنة ٤ / ٣٦٩

الفقيه الشافعى الأصولى النحوى الفرضى المفتى الأديب الشاعر العلامة المعروف بالمعرى وينعت بزين العابدين ، مولده بحلب يوم الاثنين وقيل ويوم الثلاثاء فى شهر صفر سنة تسع وستمائة ، وتوفى بمصر يوم الاثنين سلخ المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة ، صنف تصانيف منها كتاب الأقصى الغريب فى علم البيان ، مدحه العلامة حجة العرب بهاء الدين بن النحاس بقوله :

هذا البيان وما سواه منهم
فهو الصباح وذاك ليل مظلم
سبق الورى فضلا فحرر لفظه
سبقانا خردونه المتقدم

ومنها إدريس(١٠٦) **بن صالح بن عبد الوهاب ويقال ابن وهيب بن سليمان بن داود أبو المعالى بن أبى البقاء بن أبى محمد الكتامى الصنهاجى المصرى الفقيه الشافعى** : تفقه على مذهب الشافعى ودرس وبرع فى الأدب وقال الشعر الجيد وخطب بالجامع الأزهر ، وهو أول من خطبه فى الدولة الطاهرية ، ولم يزل خطيبا به إلى أن توفى وأعاد بمدرسة سيف الإسلام وينعت بزين الدين القليوبى سئل عن مولده فذكر مائة على أنه سنة ثلاث عشرة ، وسأله بعض أصحابنا فقال سنة ثمانى عشرة وستمائة بمدينة قليوب ، وتوفى بالقاهرة ليلة السبت رابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وستمائة،وكان شديد السمرة وفيه تصوف وخير رحمه الله ،

---

(١٠٦) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٣٦٨

ومن شعره :

[ق ٢٠ ب] // في حبذى الدنيا البرايا كلهم
سوع فمن عانيت غير الواحد
متوافقون على إختلاف مزاجهم
متواردون على مجر واحد
متى التوضيع إلى الشريف نسبه
ومشى الطريق على طريق الناله
فكأنما حر المصيف وكلهم
منها نبل إلى هواء بارد
فكأنهم وفد الجوامس عاينوا
منها الغدير فلا اصطبار لوارد

وكان إماماً عالماً فاضلاً طاهر اللسان حسن الخلق كثير التواضع رحمه الله .

ومنها أحمد(١٠٧) **بن عبد الرحمن بن محمد الكندى الدستاني الفقيه الشافعي** : أبو الفضل المنعوت جلال الدين كان إماماً عالماً بارعاًمتوحداناسكاً زاهداً عابداً ورعا جمع بين العلم والعمل والعقل الذى لا خبل فيه ولا خلل مع نسك وزهادة وروح وعبادة حتى قيل إنه من الأبدال لما اشتمل عليه من صالح الأعمال، سمع الحديث من أبى الحسن على بن الحميرى وأبى محمد عبد

---

(١٠٧) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ١٧٩

العظيم المنذرى وقرأ الفقه والأصول أيضا على الشيخ شمس الدين الأصبهانى بعدهما حين كان حاكما بقوص وقرأ العربية والأدب والتفسير على شيخ شرف الدين المرسى وشرح التنبية إلى كتاب الصيام فى مجلدين لطيفين وصنف مناسك الحج سمعها عليه القاضى شمس الدين بن القماح وزاده الشيخ تاج الدين محمد وصنف مقدمة فى النحو لطيفة وجمع موانع الصرف فى بيت واحد يقال :

يا صاح زن وصف عدل الجمع أن عرفنا
وزدوايت وركب عجة وكفا

وصنف مختصراً فى الفقه وإنتهت إليه رياسة الفتوى والتدريس بقوص وانتفع عليه خلائق ذكره العلامة كمال الدين الأدفودى الثعلبى الشافعىَ فى تاريخ قوص وقال بلغنى أن الشيخ نصير الدين بن الطباخ قال للشيخ عز الدين بن عبد السلام ما أظن فى الصعيد مثل هذين الشابين يعنى الشيخ جلال الدين الدسناى والشيخ تقى الدين القشيرى فقال الشيخ ولا فى المدينتين وكان الشيخ جلال الدين رحمه الله حسن الخلق مرتاض النفس مشهوراً بالصلاح قال كمال الدين وأخبرنى القاضى علم الدين يوسف بن أحمد بن عرفات ابن أبى المناوى . قال كنا نشتغل عليه فخطر لنا أن يحضر سماعا وقلنا بعد العشاء نعلمه ، وتواعدنا لذلك فلما كان بعد العشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقائق وفى يده شمعه وجلس وأمرنا بالجلوس وصار يقرأ من ذلك ويقول هذا سماع وأى سماع وبكى فعلمنا أنه كان كاشفا وفاتنا السماع ،وكان يشعر على طريقة الفقهاء الصالحين فقرأت بخط أبيه شيخنا الإمام تاج الدين أبى الفتح

[ق ٢١ أ] // محمد قصيدة أولها :

بالأيمى كف عن ملاينى
عن أمعز إلى عن الأنام
أن نديرى الذى نهانى
يخبر مالى على التمام
وإذا أمشينى وهن عظمى
قد ادينانى من الحمام
وما ترددت لارتحالى
ولا لدار بها مقام

وهى طويلة اختصرتها مولده بدشتا من بلاد الصعيد سنة خمس عشرة وستمائة، وتوفى رحمه الله بمدينة قوص سنة سبع وسبعين وستمائة .

ومنها أحمد (١٠٨) **بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ابن نعيم أبو الفتح ويعرف بابن معانط ضياء الدين بن العلامة القدوة أبى عبدالله الأنصارى الأندلسى القرطبى ثم المصرى الشافعى** : خير الأعيان النبلاء والشيوخ الفضلاء مذكور بحسن النظم وجودة النثر مشهور بالسخاء والإيثار ، وكان ثقة مرضيا ، ولد رحمه الله بمصر بزقاق الأقفال سنة اثنين وستمائة وأبوه أحد الأئمة المشهورين بالفضل والصلاح ومعرفة التفسير والعربية ، توفى بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة أثنين وثمانين وستمائة رحمة الله .

---

(١٠٨) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٣٠٩ ــ ٣١٠ .

ومنها أحمد[١٠٩] **بن عبدالله بن عمر بن معط بن عبدالله ابن خليفة بن عبدون** : العلامة الأوحد شرف الدين أبو العباس بن أبي محمد الجزائرى عرف بابن الإمام لقيه شيخنا الأثير أبو حيان بتوس وأخبره أن مولده سنة عشر وستمائة وأنه سمع بالمشرق من جماعة منهم أبو عبدالله الزبيدى وأبو النجا بن اللنى وأبو عبدالله بن عماد وابن الحسن بن المقير والبهاء بن الحميرى والصدر البكرى والأخوين مجد الدين أبو الحطاب ونجم الدين أبو عمر وأتى رحبة ودخل بغداد وأقرا بها العربية وتخرج بالعلامة شرف الدين أبى الفضل المرسى سنة ست وأربعين وستمائة وسأله عن مولده فقال سنة عشر وستمائة ، بالجزائر جزائر بنى مرغيه من أعمال إفريقية ورحل إلى المشرق سنة سبع وعشرين وورد كتاب من تونس من نور الدين بن سعيد يخبر فيه بوفاة شرف الدين قاضى المهدية فى شهر ربيع الأول سنة ست وستين وستمائة،وذكره أبوالحسن على ابن عبدالله الزيانى فى شيوخه وقال توفى بتونس ليلة الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ست وثمانين وستمائة رحمه الله .

ومنها الحسين[١١٠] **بن عبد الرحمن بن عبدالله بن شاش الجذامى السعدى المصرى المالكى قاضى القضاة** : تقى الدين سمع جده لأبيه بهاء الدين الحميرى وجعفر الهمدانى وعوض البوشى ومولده فى يوم الثلاثاء فى شهر صفر سنة تسع وستمائة بمصر ،

---

(١٠٩) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ١٩٦

(١١٠) أنظر الدرر الكامنة ٢ / ١٤٣ ـ ١٤٤

[ق٢١ب] وتوفى يوم الجمعة مستهل // ذى الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة رحمه الله .

ومنها **أحمد**(١١١) **بن على بن إبراهيم المحلى الضرير أبو العباس بن أبى الحسن المنعوت بالكمال** : شيخ القراء، قرأ القرآن على الكمالين ابن شجاع وابن فارس،وكان معروفا بالتجويد ، وبرع فى علم القراءات ، مولده بالمحلة سنة عشرين وستمائة روى الشاطبية عن سديد الدين عيسى بن مكى بن الحسين إمام الجامع الحاكمى عن الشاطبى ، توفى فى الثامن عشر من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وستمائة بالقاهرة .

ومنها **أحمد**(١١٢) **بن أبى بكر بن خليل بن إبراهيم العسقلانى الأصل المكى المولد المنعوت بالعلم** : سمع بمصر من ابن بنت الحميرى والرشيد العطار ، ومولده يوم السبت منتصف شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وتوفى عشية الثلاثاء الثامن والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وستمائة ، وصلى عليه أخوه الرضى محمد بن أبى بكر الفقيه ، وكان فقيها فاضلاً نبيهاً نقالاً ثقة رحمه الله .

ومنها **أمين الدين**(١١٣) **أبو بكر محمد بن على بن موسى**

---

(١١١) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٢١٦ .

(١١٢) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ١١٧ .

(١١٣) أنظر : الدرر الكامنه ٤ / ٢٠٩ .

ابن عبد الرحمن الأنصارى الخزرجي المحلى النحوى ، مولده فى شهر رمضان المعظم سنة ستمائة قرأ الأدب وبرع فيه وتصدر للإقراء به مدة وانتفع به جماعة ، وله تصانيف ونظم كان أحد الفضلاء المشهورين والنحاة المعروفين ، توفى فى ليلة الثانى عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن من الغد بالقرافة الصغرى رحمه الله .

ومنها محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أبى الفتح : رئيس الأصحاب مفتى الفرق ظهر الدين أبو المظفر بن العلامة الأوحد نصير الدين أبى حفص بن الإمام أبى نصر النوخابارى الحنفى البخارى ، مولده فى التاسع والعشرين من شوال سنة عشر وخمسمائة ، تفقه بالأستاذ شمس الدين أبى الوحدة محمد بن عبد الستار بن محمد البرايقنى الكردرى ،وتوفي ببغداد سنة ثمان وتسعين وستمائة روى عنه جماعة من شيوخنا منهم العلامة تاج الدين رئيس الأصحاب أبو الحسن على بن أبى اليمن البغدادى الحنفى وقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبى رحمه الله .

ومنها الصاحب الوزير[١١٤] والفاضل البارع الأوحد صاحب المفاخر والمكارم : زين الدين أبو يوسف يعقوب بن عبد الرفيع بن زيد بن مالك بن موسى بن عبدالله بن فضالة بن على بن مختار بن محمد بن الحسن بن عيسى بن ثابت بن عبدالله بن نافع

---

(١١٤) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ٢٨٦ .

ابن ثابت بن أمير المؤمنين عبدالله أبى خبيب بن حوارى النبى صلى الله عليه وسلم وابن عمته الزبير بن العوام القرشى الأسدى المصرى [ق ١٢٢ أ] // الشافعى المعروف بابن الزبير وزير مصر مولده سنة بضع وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره :

لا يدخلوا بينى وبين حبيبى
بحديث واسن أو كلام رقنب

أن المحب على السعادة والسقا
يرضى مما يأتى من المحبوب

ولقد رأى تعذيب لى راحة
إن كان من مرضاته تعذيب

وإذا قضى أمرا رضيت
قضاؤه وحسبته كفارة لذنوب

فتوابه فضل على ورحمة
وعقابه ضرب من النار ثب

هو يوسف المعنى فإن شاهدته
فبشارة وردت على يعقوب

فأنا السعيد وكل صعب هين
أن خصبنى من وصله بنهيب

وله رحمه الله من قصيدة :

فاشد الأيادى المبين الناس
واغتنم أحورهم وأحصل على الشكر والحمد

تغر بدعاء صالح المبين الناس
وإخلاص إلى غاية الجهد

وتوفى فى شهر ربيع الأخر سنة ثمان وستين وستمائة، كان إماماً فاضلاً كريماً ممدحاً وزير الملك المظفر بيبرس فى أوائل دولته ثم عزل بالصاحب بهاء الدين ابن أخته فلزم بيته، وكان له نظم جيد ومكارم كثيرة وأفضال رحمه الله .

ومنها إبراهيم[١١٥] بن يحي بن أبى المجد عبدالله أبو إسحاق بن أبى زكريا الأسيوطى الفقيه الشافعى : المفتى البارع الأوحد المفتى المنعوت بالحمال ، وأسيوط من مدن الصعيد ذكره شيخنا الشريف عز الدين فى فتاويه، وقال تفقه على مذهب الشافعى على غير واحد، وبرع فيه وتولى الحكم ببعض البلاد المصرية ، ودرس بالجامع الطاهرى بالقاهرة مدة وأفتى وكان أحد المشايخ المشهورين يعرف مذهب الشافعى ويحسن الفتوى وسعة الفضل وجودة المناظرة كثير الإيثار مع الاقتدار والأفضال مع الإقلال ، كريم الأخلاف لطيف الشمائل وله شعر رائق ونظم فائق حدث بشىء منه كتبت عنه منه ، ومولده سنة سبعين وخمسمائة ، سمع الحديث من جماعة منهم الإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنانى بالإسكندرية وغيره ومن نظمة :

أغنى حمالك عن شفاعة شافع
وتردد بضراعة وشوال

---

(١١٥) أنظر الدرر الكامنة ١ / ٥٤

فإذا شفعت فلست غير مذكر
وعميم فضلك مبلغ الأمال

ومن نظمه :

وحياة وجهك وهو عندى
مصحف فيه ابرمتى ترانى أحلف
[ق٢٢ب] //وقوام قدك وهو غصن ناعم
والورد من خديك وهو الضعيف
وسواد شعرك وهو ليل اليل
رضاب تغرك وهو خمر فرقف
إن كان من فاق الورى فى حسنه
هو يوسف ما أنت إلا يوسف
يا مخجل الغمر من فرط جماله
فلذاك كل منهما بك يكسف
وتكافى صبرا عنداة فراقه
ومن الذى بالمستحيل يكلف
يا حجة العشاق فى دين الهوى
وحقيقة الحسن الذى لا يوصف

توفى رحمه الله عشية السابع من ذى الحجة سنة خمس وخمسين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم .

ومنها محمد(١١٦) بن على بن الحسين بن حمزة أبو الفضل الخلاطى الفقيه الشافعى الصوفى : نزيل القاهرة ، حدث عن

(١١٦) أنظر الدرر الكامنة ٤ / ٢٦٣

شهاب الدين السهروردى وعن أبى المنجا بن اللنى ، وتفقه على مذهب الشافعى وناب فى الحكم بالشارع الأعظم وخطب بجامع المقسم مدة ، وولى الإعادة بالمدرسة المسرورية وشرح كتاب التنبية فى مجلدات عدة ، ولد فى شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وتوفى فى شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة بالقاهرة ودفن بظاهرها وكان خيراً احسن السمت سليم الصدر لين الجانب رحمه الله .

ومنها عبد الحليم[١١٧] **بن عبد السلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد بن على بن عبدالله بن تيمية أبو المحاسن بن أبى البركات بن أبى محجد بن أبى القاسم بن أبى عبدالله بن أبى القاسم بن أبى الحسن بن أبى محمد الحرانى** : سكن دمشق وأفتى بها وجلس للتفسير بجامعها وأعاد بالمدرسة الجوزية ، ودرس الحديث بمدرسته ، وكان حسن الأخلاق صدوقا ، كان مولده ثانى عشر شوال سنة سبع وعشرين وستمائة ، وتوفى رحمة الله بدمشق ليلة الأحد سلخ ذى الحجة سنة اثنين وثمانين وستمائة،ودفن من الغد بمقابر الصوفية ، وكان ينعت بالشهاب بن الشيخ المجد ، كان أبوه أحد أئمة المسلمين ذا التصنيف فى الفقه والحديث ، وسمع ببغداد من جماعة من أصحاب أبى القاسم بن الحصين والقاضى أبى بكر الأنصارى وحدث ودرس وأفتى وفسر عن عم أبيه الخطيب فخر الدين أبى عبدالله بن تيمية صاحب الخطبة الحرانية ، وكان فقيهاً

---

(١١٧) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ١٩٨

مفسراً محدثاً صنف فى الفقه كتاب التنبية و كتاب التلخيص وعير ذلك ، وله فى التفسير كتاب بسيط ، وأما أبو المحاسن فسافر به والده إلى حلب وسمع بها معه من أبى المنجا بن اللتى ويوسف بن خليل الحافظ ، وتفقه على أبيه وأبو المحاسن هذا والد شيخ الإسلام فى الدين أبى العباس أحمد بن تيمية رحمة الله عليهم .

ومنها الشيخ البارع الأديب جمال الدين يحي(١١٨) **بن عبد العظيم بن يحي بن محمد بن على بن خليل بن جامع بن على أبو الحسين بن أبى محمد المصرى الجزار** : قال الحافظ الرشيد : شاب فاضل متوقد الفطنة وله شعر جيد وسألته عن مولده فذكر مايدل على أنه سنة أربع وستمائة ، قلت توفى يوم الثلاثاء ثانى عشر شوال سنة تسع وسبعين وستمائة بمصر ، ومولده سنة إحدى وقيل سنة ثلاث وستمائة .

ومنها ما قال صاحبنا الفقيه المصنف العالم محي الدين أبو الفضل سليمان بن جعفر بن الحسن الأسنائى الشافعى المصرى فى تأليفه المسمى نزهة الطلاب فى مناقب الأصحاب(١١٩) : محمد بن موسى بن عمران بن عبد العزيز محمد أبو عبدالله الملقب بالشرف المعروف بالكركى الشريف الفاسى الحسينى نزيل الديار المصرية الشيخ الفقيه الإمام العالم المفسر والمفتى الأصولى الشافعى ، كان بارعاً فى علم التفسير عارفاً بالمذهب حسن الفتيا جيد النظر . [ق ١٢٣]

---

(١١٨) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ٢٢١ .

(١١٩) أنظر : الدرر الكامنة ٤ / ١١٩

أخبرنى الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن حاتم أن الشيخ شرف الدين المذكور ، ولد بمدينة فاس من بلاد المغرب ونشأ بها وإنما عرف بالكركى لأنه قاضيا بها أيام الملك المغيث قال،وكان أولا مالكى المذهب وأنه قدم على الشيخ عز الدين بن عبد السلام وأقام عنده وصار من خواصه ، قال وأخبرنى أن الشيخ عز الدين قال له أنا أعلم أنك تعرف مذهب مالك ولكن انتقل إلى مذهب الشافعى ليكون ذلك زيادة علم إلى علمك ، قال ودفع لى كتاب التنبية للشيخ أبى إسحاق الشيرازى فحفظته فى مدة ثلاثة شهور وعرضته عليه وأخذت فى البحث عليه وملازمته إلى أن أجازتى بالفتوى .

قال الشيخ أبو عبدالله وانتهت إليه الرياسة فى الفتوى بمصر فى وقته، وكان يقصد من الأماكن البعيدة ولذلك وكان متعذراً بالجامع العتيق بمصر لإلقاء العلوم وكان يعرف جملة من التاريخ وأحوال الناس مع حسن إيراد وعبارة طلقة وشكالة وأبهة ورياسة وأن الصاحب بهاء الدين بن حنا خشى على منصبه وكان وزيرا إذ ذاك فانتقل بعده إلى مصر فأرسل إليه توقيعاً بتدريس المدرسة التى بأطفيح من ضواحى مصر فتوجه إليها ولم يزل على تدريسها إلى أن توفى الصاحب ، فعاد إلى مصر واستوطنها وولى الإعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الإمام الشافعى من القرافة ،وولى تدريس الطبرسية ولم يزل على ذلك إلى أن توفى وعاش قريبا من خمس وسبعين سنة قرأت عليه الأحكام الصغرى لعبد الحق قال وأخبرنى شيخنا العلامة القاضى شمس الدين محمد بن أحمد القرشى بن القماح أنه كان رفيقه فى إعادة الشافعية بعد الثمانين وستمائة وأنه كان عالماً

فاضلاً // ذا فنون كثيرة وأنه كان يعرف مع علوم الشرع علم الموسيقا والكيمياء وغير ذلك وأنه توفى تقريبا فى أواخر عشر السبعين . وقال شيخنا العلامة القاضى شمس الدين محمد بن أحمد ابن عدلان الكنانى ، مات قريبا من سنة خمس وثمانين وأنه أحد أشياخى وصفه بالعلم والفضل والبراعة رحمه الله

ومنها جعفر(١٢٠) **بن يحي بن جعفر المخزومى أبو الفضل النرسى الملقب بالظهير الفقيه الشافعى العالم العلامة شيخ الشافعية فى وقته** : سمع من فخر القضاة أحمد بن محمد بن الحباب ، ولقى جماعة من أكابر العلماء وأخذ عنهم وتفقه بهم وأخذ الفقه من طريق العراقيين من الشيخ بهاء الدين أبى الحسن بن بنت الحميرى ومن طريق الخراسانيين من قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى بن السكرى و هما عن الشيخ شهاب الدين أبى الفتح محمد بن محمود السناباوى الطوسى وهو عن أبى سعيد صاحب المحيط معبد الغزالى .

قال شيخنا شمس الدين بن عدلان : كنت أحضر دروسه وكان أعلم أهل زمانه بمذهب الشافعى هو والحمال يحي ، قال فكان هو أكثر رفيقا من الحمال يحي . وقال شيخنا الإمام شهاب الدين بن الظهير الأنصارى جمع شيخنا ظهير الدين النرسى بين فضيلتين الفقهاء والزهاد ولم يكن فى عصره أكثر استحضار منه لنقل

---

(١٢٠) أنظر : الدرر الكامنة ٢ / ١٧٣ .

المذهب والمعرفة بزواياه المشكلة ، وكان يحفظ مواضع الوسيط المشكلة بالفاء والواو . وقال ولازمته منذ ثلاث عشرة سنة فسمعت عليه من كتاب الوسيط من البيوع إلى أخر الكتاب درساً يدرس ، ثم من أول الكتاب إلى أثناء كتاب الحج وكان لما أن وصل إلى الدعاوى والبينات قال قال الناس غلط الغزالى فى هذا الباب فى أربعين موضعاً ثم شرع فى بيان ذلك موضعاً بعد موضع ، قال وكان إذا أشكل على فضلاء العصر شيئًا راجعوه فيما أشكل عليهم ، وكذلك فيما نقله فيهم .

قال شيخنا المفتى شهاب الدين الأنصارى وولى قضاء الغربية فى أيام قاضى القضاة تاج الدين بن بنت الأغر ثم حج بعد ذلك وعاهد الله تعالى عند البيت أن يتولى أحكاما ولا يكتب على فتوى ولما لامه أهل العصر على عدم الكتابة أجابهم بأن ليس من شرط الفتوى الكتابة فكان يفتيهم باللفظ ولا يكتب وكان معيداً بالشافعى ومدرساً بالمدرسة القطبية العتيقة التى كانت من دور الخلافة من القاهرة ، وكان كثير الإفادة للطلبة قرأ عليه جماعة من الفضلاء وأئمة الفقهاء الشيخ نجم الدين بن الرفعة والشيخ عز الدين بن مسكين والشيخ سديد الدين بن عبد البارى وجماعة غيرهم ، وأخبرنى شيخنا المفتى العلامة شهاب الدين بن الأنصارى من لفظه ونقلت من خطه ، قال توفى الشيخ ظهير الدين النرسى // فى الثالث عشر من [ق ٢٤ أ] جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين وستمائة ، قال وعاش نحوا من الثمانين قال : وكان قد سمع الحديث الكثير وحدث وسمعت عليه من صحيح البخارى ومسلم رحمه الله .

ومنها : عبدالله [١٢١] **بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن عين الدولة الصفراوى أبو الصلاح بن أبى المكارم الفقيه الشافعي** : قاضي القضاة الملقب محي الدين بن قاضي القضاة شرف الدين الصفراوى الإسكندرى الشافعي ، سمع عبد العزيز بن باقا وغيره ، ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة بمصر ، وباشر قضاء مصر والوجه القبلي عقيب وفاة قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأغر مدة سنتين ، ثم عزل وأقام معزولا نحو سنين ثم توفي خامس رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة ، وكان فقيهاً فاضلاً عالماً حسن الأخلاق .

ومنها يحي [١٢٢] **بن عبد المنعم بن عبدالله المعروف بابن السدار الشافعي** : المصرى قاضي القضاة جمال الدين شيخ الشافعية ومفيدهم حكم في الغربية وأعمالها، وناب بالقاهرة سنين وتولى تدريس مشهد الحسين رضى الله عنه ، وكان غير الشافعية والرجوع إليه في الفتوى والنقل محققا للمذهب ، مات في عاشر رجب سنة ثمانين وستمائة وقد ناهز الثمانين . قال العلامة شمس الدين بن عدلان: لم يكن في الدنيا مثله في معرفة الفقه في زمنه ، وكان إذا نقل شيئا ينقله من عدة مصنفات من غير موقف فيوجد كما قال بالفاء والواو وكان عجبا من أعاجيب هذه الأمة ، وكان لا يعرف شيئا غير الفقه رحمه الله .

---

(١٢١) أنظر الدرر الكامنة ٣ / ٢٩٩ .

(١٢٢) أنظر الدرر الكامنة ٥ / ٢٣٠

ومنها يوسف (١٢٣) **بن موسى بن محمد بن مسعود الفقيه الأديب الفاضل بهاء الدبن أبو المحاسن ولد شيخ الشافعية : تاج** الدين المعروف بابن الحيوان الدمشقي الشافعي تفقه وحصل وسمع الحديث ونظم الشعر ، وتوفي في ثاني ذي القعدة سنة تسع وتسعين وستمائة وأخوه الفقيه الفاضل فخر الدين محمد ، توفي في المحرم سنة تسعين وستمائة أيضا ودرس بالأقبالية رحمة الله عليهما .

ومنها عمر (١٢٤) **بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد العجلي التميمي القزويني الشافعي قاضي القضاة إمام الدين أبي المعالي بن القاضي سعد الدين أبي القاسم بن الشيخ إمام الدين أبي حفص مولده بتبريز سنة ثلاث وخمسين وستمائة . وكان رجلاً فاضلاً عاقلاً عارفاً بصيراً بالأمور ولي قضاء القضاة بدمشق وأعمالها وأدار الناس وساد الأمور وكان حسن الهيبة مليح الصورة ، كثير المودة وافر الحرمة درس بدمشق في عدة مدارس ، توفي بالقاهرة في يوم الثلاثاء** // الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن بالقرافة بجوار قبة الشافعي رضى الله عنه كان وصل إليها متخفياً من التتار وأقام بالقاهرة أسبوعا ومات تغمده الله تعالى وأيانا برحمته وهو أخو قاضي القضاة خطيب الخطباء جلال الدين أبو الفضائل محمد قاضي القضاة بالديار المصرية والشامية رحمة الله عليهما . [ق ٢٤ ب]

---

(١٢٣) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ٢٣٠ .

(١٢٤) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٣٢٩

ومنها محمد [١٢٥] بن جعفر البصري : العلامة مدرس النظامية قاضي القضاة وعز الدين الشافعي ، توفي سنة اثنين وسبعين وستمائة .

ومنها الشيخ الإمام سديد الدين [١٢٦] أبو الفضائل أحمد ابن أبي علي بن عبدالله بن داود بن محمد بن علي : كان أبرز من يحي بن زيد بن يحي بن أحمد بن داود بن صالح ، كان هو صاحب ابراز من محمدو كان أميراً للرشيد بالمدينةوابن عبدالله كان أمير اليمن والبلقاء للمفضول بن سليم ،وكان عاملاً للمنصور على دمشق ابن محمد كان ناسكا ابن عبد المطلب ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ربيعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي كان أسن أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبراز الحارثي القرشي الكوفي ، توفي في شعبان سنة تسع وستين وستمائة .

وابنه العلامة : شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الواعظ ، ولد عند طلوع الفجر الثاني من ليلة الأحد الرابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وستمائة ، وتوفي عشية السبت العشرين من محرم سنة خمس وسبعين وستمائة وصلى عليه من الغد بجامع الرحبة ودفن داخل مشهد النذور وابنه شيخنا

---

(١٢٥) أنظر : الدرر الكامنة ٤ / ١٥٤ .

(١٢٦) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٣٣

الإمام جلال الدين أبو هاشم محمد بن محمد إمام فاضل واعظ : سمع من جماعة منهم ابن بلدحى وابن أبى الزينة وجماعة وأجاز له جماعة ، وولد يوم الخميس خامس شعبان سنة ثلاث وستين وستمائة ، وتوفى فى ذى القعدة من سنة ست وأربعين وسبعمائة وهو والد صاحبنا العدل الأديب الخطيب شمس الدين أبى المناقب محمد الحنفى البغدادى المعروف بابن الكوفى .

ومنها الشيخ الإمام الفرد صدر الحق والدين محمد (١٢٧) بن الشيخ الإمام مجد الدين إسحاق بن محمد القونوى المعروف بالماطى : ربيب الشيخ محى الدين بن العربى الطائى ، توفى يوم الأحد قبيل الظهير سادس عشر المحرم من سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، ودفن بعد العصر من يومه فى مدينة قونية .

ومنها الشيخ الإمام سلطان العاشقين برهان المهتدين سيد الواحد جلال الحق والدين القرشى التميمى البكرى تقى الدين : الشهير بابن الولد ، توفى فى أخر يوم الأحد سابع جمادى الأخرة // سنة اثنين وسبعين وستمائة ، ودفن من الغد بعد العصر بمدينة [ق ٢٥ أ] قونية ويعرف بمولانا البلخى .

ومنها الصاحب الوزير العالم العلامة (١٢٨) علاء الدين عطاء الملك بن الصاحب الوزير المكسرى بهاء الدين محمد بن

---

(١٢٧) أنظر : فوات الوفيات ٢ / ٥٦٤ .

(١٢٨) أنظر : فوات الوفيات ٢ / ٤٧٦ .

محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن إسحاق بن أيوب بن الفضل بن الربيع الجوينى صاحب الديوان بالممالك ، وتوفى يوم السبت رابع ذى الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة ودفن بتبريز .

ومنها محمد بن فضل الله (١٢٩) **بن محمد بن أحمد بن محمد بن على السلارى النيسابورى جمال الدين** : أحد أئمة الدنيا والمشار إليه فى الفقه والنظر والعلوم الدينية وهو كالخطيب فى حفظه وكأبى إسحاق الشيرازى فى نظره وكالغزالى فى فقهه وكالحسن البصرى فى زهده وورعه ، وكان بينه وبين والدى رحمه الله أخوة أكيدة وسلامة قديمة ومودة مستقيمة سمعا الحديث بنيسابور وجاء إلى خوارزم من نهب نواحى نيسابور فى وقفة الغز واستوطنها ، وهو ربانى بعد وفاة والدى سمعت منه كتاب الوسيط بقراءة أبى الحباب الحيوفى نجم الدين الكبرا تأليف الإمام أبى الحسن بن أحمد بن محمد الواحدى بسماعه له من الإمام أبى محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحوارى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة عن المصنف سنة تسع وتسعين وأربعمائة وسمعت عليه الصحيح للإمام أبى عبدالله البخارى عن المشايخ الثلاثة الإمام أبى المعالى محمد بن إسماعيل ابن محمد الفارسى فى شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بروايته عن الشيخ الإمام أبى عثمان سعيد بن أبى سعيد أحمد من

---

(١٢٩) أنظر : شذرات الذهب ٥ / ٤٧٤ .

سماعه العيار الصوفى عن أبى على محمد بن عمر بن محمد
الشبوى عن الغريزى وعن الإمام وأخيه ابن طاهر بن محمد بن محمد
الشحامى والصايب الثقة أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد
الشاه بأبى الصوفى بروايتها عن أبى سهل محمد بن أحمد بن عبدالله
الحفصى عن أبى الهيثم محمد بن مكى الكشمهى عن الغربرى عن
النجارى ويروى كتاب لطائف القشيرى عن الإمام أبى القاسم زاهر
ابن طاهر الشحامى من الأستاذ أبى القاسم القشيرى وكتاب دلائل
النبوة سمعه على الإمام أبى محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد
الحرارى عن مؤلفه الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى وسمع
عليه أيضا شعب الإيمان للبيهقى بسماعه منه وسمع كتاب أسباب
النزول للواحدى على الإمام عمر بن عبدالله الأرغيانى عن الواحدى
وسمع المتفق للحورفى على أبى بكير عبد الرحمن بن عبدالله بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن يحي ابن
نوح بن حيان بن مختار البحيرى المزكى بمحلة ملقاياد بنيسابور
عن أبى الشيخ أبى بكر أحمد بن منصور // بن خلف المغربى عن [ق ٢٥ ب]
الإمام أبى بكر محمد بن عبدالله بن محمد الجوزقى الشيبانى وغير
ذلك وكتب لى الإجازة بجميع مسموعاته ومستنجازاته ومناولاته
ومؤلفاته ومجموعاته وموضوعاته ويحفظ بالإجازة ، وتوفى فى الثامن
عشر من شهر الله الأصم رجب سنة اثنين وتسعين وستمائة ورثاه
الصدر الكبير العلامة الإمام نجم الدين المؤيد الصلاحى وكتب عنه
الأوراق العديدة فحفظها وأعادها بأكثر لفظها وكان صحيح المناظرة
طلق العبارة مقداما درس بحلب ودمشق وأفتى وتخرج به الأصحاب

وتوفى بالشام فى جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة بقرية بجعون وهو جبل الطبين وهى قرية بجبل لبنان ، ويحسن بتشديد السين المهملة وملى بلام وعبق بفتح العين المهملة وبالباء الموحد والقاف .

ومنها حمزة [(١٣٠)] **بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم الصاحب الوزير نجم الدين أبو يعلى الأصفونى** : سمع الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وحضر مجالس إملائه وكان يحب العلم وأهل الخير ولى الوزارة سنة واحدة فى أيام الملك المنصور ، وتوفى فى ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة وله قصيدة مدح النبى صلى الله عليه وسلم بها ويقال إن الشجاعى دس عليه من سمه وبنى بقوص مدرسة ، ومن نظمه :

ولقد أحن إلى العقيق وطيبة
وفتا وهن منازل الورادى
وأحبهن وليس هى منازلى
ولو رهن وليسهن بلادى

---

(١٣٠) أنظر الدرر الكامنة ٢ : ١٢٥

ومن الطبقة الحادية عشر

شافع [(١٣١)] **بن على بن عباس بن إسماعيل بن زكريا بن شافع بن رافع بن فارس أبو الفضل بن أبى الحسن بن أبى الفضل الكنانى العسقلانى الشافعى الضرير الأديب الكاتب البارع الميسر الأوحد ناصر الدين بن نور الدين بن النحاس سبط الشيخ المقرئ رشيد الدين عبد الظاهر السعدى** : قرأ العربية على بهاء الدين بن النحاس وسمع جزء الغطريف من ابن خطيب المزة ، وسمع أيضا من خاله الصاحب محيى الدين عبد الله بن عبد الطاهر بن نشوان السعدى ، وكان شاعراً أديباً فاضلاً بارعاً له النظم الرائق والنثر المطابق مع المعرفة بالعربية واللغة وجمع الفضائل وكانت رائقه ، مولده ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة ، وقيل مولده سنة خمسين وستمائة بالقاهرة وسئل عن حدوث ضريره فقال فى وقعه حمص سنة ثمانين وستمائة أنا والكاتب شمس الدين بن قريش أخذ كتاب الإنشاء وجماعة ، دخل علينا جماعة فوقع فى رأسى سهم نساب فاختلط دماغى وقتل كل من كان معى ووقعت بين القتلى ، فلما كان بالليل قمت ووصلت إلى العسكر دون أن أمسى وأنشدنا لنفسه // . [ق ٢٦ أ]

عصر الشبيبة قد ولى بأجمعه
وما عملت به شيئا لخلافى

---

(١٣١) انظر طبقات الشافعية للسبكى ٧ ٢٥

والحال معتصحب في اللهو ما
رجعت عن عيه منادى ذى الشب خلاقى
أقول فى قائل أرجو المتاب وقد
جرت به الموت للنيران أطوافى
واضعيه العمر لا الماضى أنتفعت
به ولا حصلت على شىء من الباقى
لكن حسن لمنو فى بالالمه بها من
العذاب أرجى حسن اخلاقى

توفى رحمه الله ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن من الغد بالقرافه ومن نظمه :

شكالى صديقى حب سوداء
أغرب زمن لسان لا تمل له وردا
فقلت له دعها تلازم مصه
لماء لسان الثور يدفع للسوداء

وقد تصدر لإقراء العربية بالجامع الصالحي وكتب في ديوان [ق٢٦ب] الإنشاء الملكى السعيدى ، ومنها موسى (١٣٣) بن عبد الرحمن بن سلامة بن محمود بن داود المدلجى الكنانى المنعوت بالبهاء بن الجمال بن الأسعد المصرى الكاتب ، مولده سنة أثنين وخمسين وستمائة وتوفى فى شهر رجب سنة أربع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وكان قد ولى الإمامة والخطابة بمسجد سيدنا رسول الله صلى الله

---

(١٣٣) انظر : طبقات الشافعية ٨ / ٢٠٠

عليه وسلم فى سنتى سبع وثمان وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه .

مازلت أولع بالهوى متعمدا
حتى بليت بحلوه وبمره
ولقيت سنه فوايد أو شديداً
ذهبت حلاوه خيرة فى شره
وظننت أن الحب حسن سنه
فإذا الدراهم جاوبت عن سره
نحن الطريق إلى الوصال وطالما
هجر المليح لغفره مع فخره

ومنها صاحبنا [١٣٣] القاضى الأجل البارع الأوحد شهاب الدين أحمد بن فضل الله بن المحلى بن دعجان بن خلف بن نصر ابن منصور القرشي العدوى العمرى الشافعي والبلاغتين البراهتين : مولده الأحدثاني شوال سنة سبعمائة بدمشق . روى عن الأبرقوهي وغيره ، وقرأ العمدة فى الأحكام على شيخ الإسلام تقى الدين بن تيمية وتفقه بالعلامة قاضى القضاة شهاب الدين بن المجد الأربلى وأخذ العربية والنحو عن العلامة الزاهد جمال الدين بن قاضى شيبه الأسدى وعن العلامة القاضى الزاهد شمس الدين بن مسلم النحوى الحنبلى قاضى الحنابلة ، وبه انتفع وأخذ أصول الفقه والدين عن فخر العصر مفيد الأئمة شمس الدين الأصبهانى الشافعى ، وكذلك أخذ

---

(١٣٣) أنظر : شذرات الذهب ٧ / ٢٦٤ .

عنه علم المعانى والبيان ، وأخذ علم البيان أيضا عن العلامة قاضى قضاة الممالك جلال الدين الخطيب التميمى القزوينى رحمة الله عليهم وأخذ الأدب واللغة عن شيخه القاضى شهاب الدين ذي البراعتين والبلاغتين أبى الثناء محمود بن سليمان بن فهد الكاتب وأخذ عنه علم البيان أيضا وأخذ الأدب واللغة عنه ، أيضا وعن الكاتب الأوحد البارع عماد الدين الكندى الإسكندرى ثم الدمشقى المعروف كاتب ابن وداعة ثم أخذ عنه بمصر عن الشيخ البرهان وعلامة الأوان أثير الدين أبى حيان وأخذ العروض والقوافى عن قاضى القضاة الفريد العلامة كمال الدين ابن أنجب المعالى الأنصارى الشافعى المعروف بابن الزملكانى وعن الفاضل البارع شمس الدين أبى عبد الله الدمشقى المعروف بابن سباع الصايغ الدمشقى وأخذ صناعة الكتابة والتقيد ومعرفة قوانين الديوان عن أبيه الصاحب محيى الدين وعمه الصاحب الكبير العلامة شرف الدين أبى محمد عبد الوهاب وشيخ أبى الثناء محمود المتقدم ذكره وقرأء عليه مصنفه كتاب حسن التوسل فى علم الترسل مرات وله من المصنفات مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار وقواضل السمر فى فضائل آل عمر والدعوة المستجابة وصباته المشتاق فى المديح الشريف النبوى وذهبيه العصر والمبكيات وفرد لا يخلف وجواب باعته جواب ودمعة الباكى وأنه الشاكى وكل واحد منهما تصنيف مفرد ونفحة الروض وسفره السفر والسفريات وإلى تاريخها وهى سنة ست وأربع وسبعمائة لم يكمل لتاخر بعض أجوبة من كتب إليه ، ويقظة الشاهر وطراز السوارح وتذكرة الخاطر والدساتير التى عملها الديوان الإنشاء مصر أو شاما وأجلها الذى رسمه بالتعريف بالمصطلح الشريف فالله

يبقيه ويفسح فى أجله ، توفى رحمه الله فى أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة أو مبتدأ سنة خمسين وسبعمائة ، مات الشهاب بن فضل الله صاحب هذه الترجمة يوم عرفة من سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدمشق .

ومنها ذو النون (١٣٤) بن حسن بن عبد السلام القصرى المنعوت بالمحبر : قرأ القراءات الثمان على عفيف الدين أبى محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله الدلامى بمكة وعلى الشيخ شرف الدين أبى عبد الله محمد بن عبد النصير بن على الأنصارى المعروف بابن النشوا ، واستوطن الإسكندرية وكان سبب خروجه من القصر المعروف بقصر ابن شادى بين القوصية ومنقباد من الصعيد الأعلى أنه كان يصحب شبل الدولة بن أعز أمير العرب وكان يحبه ويجله ولا يخرج عن آرائة وأنه تحايل عليه أصحابه بشاب ليبعده عنه فقال له يا فقيه نقلوا للأمير عنك أنك تطلعت إلى زوجته فأخذ // مجير [ق ٢٧ أ] الدين الختمة وتوجه إلى شبل الدولة وحلف له أنه ما راها ولا سمع لها كلاما وما كان بلغه شيء من ذلك فقال له يا فقيه لا تقيم الليلة هنا إلا وزوّج روحك فخرج وأقام بالإسكندرية إلى أن مات بها سنة ثلاث ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

ومنها أحمد (١٣٥) بن يحي بن محمد بن الشيخ شهاب

---

(١٣٤) أنظر شدرات الذهب ٦ / ٤٤٥ .

(١٣٥) أنظر شدرات الذهب ٦ / ٤٤٧ .

الدين ذو الكنى الأربع : أبو حفص وأبو نصر وأبو عبد الله و أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر ابن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد ابن أبى بكر رضى الله عنه القرشى الصديقى التميمى السهرودى البغدادى الكاتب الشافعى العلامة الأوحد شمس الدين أبو العباس .

مولده فى حادى عشر المحرم سنة أربع وخمسين وسبعمائة ببغداد وحفظ القر آن وساد طرقا من العلوم ونظر فى اللغة والمعقول وبرع فى اللغة والأدب وفاق الناس فى صناعة الحفظ وحسن الكتابة وتفرد بالإمامة فيها بعد جمال الدين ياقوت المستعصبى وتقدم فى صناعة الموسيقا واجمع الكتاب أنه لم يدرك أحد غايته فى جميع الكتابات والأقلام ، وسمع الحديث على جماعة منهم الرشيد بن أبى القاسم والعماد بن الطبال وإجازه جماعة ، وكان شيخ الكتاب ورئيس أهل الأداب ، وحسن الأخلاق جميلا كثير الحياء والإطلاق سديداً المقال ، مليح الفعال ، كريم الطباع كثير الأطلاع ذا مرؤة وشرف نفس وتواضع معمور الأوقات بالاشغال والأشتغال ، صاحب رأى وعزم وحزم وتودد وفصاحه وبلاغة متوددا إلى الناس مجيباً إليهم كتب على الشيخ زكى الدين عبد الله بن على بن حبيب الكاتب الأديب البغدادى ، مولداابن حبيب هذا سنة ثمان وستمائة ومات فى غرة ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة وفاق عليه فى الكتابة ، وبلغ فى علم الموسيقى الغاية القصوى وأعترف الفضلاء بإحرازه فيه السبق وأخد علمه من صفى الدين أبى العز عبد المؤمن

ابن محمد وأجمع الناس أنه لم يأت بعده مثله ووصلت تصانيفه فى الموسيقى شرقا وغربا وكذلك كتاباته بخطه ثمانية وأربعين مصحفاً منها خمس ربعات كل ربعة تحمل على جمل وكتب إحياء علوم الدين للغزالى وكتب المصابيح للبغوى وكتب العوارف الوحدانية وغير ذلك من كتب الحديث ونسخ كتاب الشفاء للرئيس ابن سينا فى مجلد واحد وهو قريب من ستة عشر مجلدا وكان خطيباً عند الملوك والسلاطين كاتبه سلطان الهند وملك اليمن وصاحب حماه غير مرة على أن يمضى إليهم فلم يفعل وكتب عليه خلق كثير وجمع غفير فيهم السلطان علاء الدين أبو سعيد والسلطان أتابك ملك الكرو خلق من // الرؤساء والوزراء والأعيان وكبار العلماء وأولادهم مثل [ق٢٧ب الوزير غيات الدين بن الرشيد وأخوته والصدر نظام الدين الجعفرى ابن الحكيم ، وكان يقصد من البلاد البعيدة لأجل الحظ وعلم الموسيقى ومن نظمه رحمه الله :

قد منعنا مخمول عن غناء
ويغنى الياس عن ذل التمنى
وكرم القوم لا أساله
فلما ذا يعرض الباطل عنى

وكان فى آخر عمره يأنف من علم الموسيقى وتوفى ولم يخضب قط ولم يكن فى لحيته من الشيب الإشعرات يسيره بعدها إبعادًا وتوفى بكرة نهار الأربعاء خامس عشر من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ودفن عند جده الشيخ شهاب الدين السهروردى بالوردية ولم يخلف بعده مثله ، فرحمه الله وايانا وولده

الإمام الفاضل البارع الثبت القرا المحسن تاج الدين أبو المحاسن ابن عبد الكريم ابن أحمد فمن نظمه رحمه الله :

لما رميت بسهم العزم فى عرس المعروف
اصميت قلب الحاسد الشافى
فأنت شمس المعالى فى شما فلك
الأفضال شرف نورا وابن بدران

فالعماد يمدح صاحبنا الصدر المحسن علاء الدين بن بدران ابن على بن عيسى بن بدران بن خيران الشيبانى الأريلى الشافعى نزيل دمشق أحسن الله إليه .

ومنها شيخنا الصدر العالم الأوحد البارع الأديب شرف الدين أبو[١٣٥] **عبد الله الحسين بن على بن مصدق بن الحسن ابن الحسين بن الحسين الشيبانى** : من ولد الأمير معن بن زايده الواسطى نزيل الديار المصرية المعروف بابن الحنانى سألته عن مولده فقال فى رابع شهر رجب سنة ستين وستمائة بواسط ، وتوفى رحمه الله فى آخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة بعد أن ولى مشيخه الخانقاه الركتية مدة .

ومنها أحمد[١٣٦] **بن على بن محمد بن نصر الشافعى المصرى الأديب** : فخر الدين بن صدر الدين السوسى توفى فى

---

(١٣٥) أنظر : طبقات السبكى ٨ / ١٧٨

(١٣٦) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ١٨٩

سلخ جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبعمائة بالقاهرة وله ثلاثون سنة تخرج فى الأدب بالشيخ شرف الدين الحسين بن على الشيبانى الواسطى .

ومنها الفقيه الأديب النحوى المقرى البارع[١٣٧] **أحمد ابن على بن محمد بن الطارانى الضرير المقرى** : سمع من جماعة تفقه على مذهب الشافعى وقرأ القراءات وبرع فى العربية على شيخنا أبى وأملى على أخيه شرف الدين موسى عدة كراريس وله أدب وشعر وكان ثاقب الذهن جيد القريحة ، توفى فى السابع والعشرين من شعبان سنة ست عشرة وسبعمائة بالقاهرة .

// [ق ٢٨ أ]

ومنها أحمد بن[١٣٨] **محمود بن محمد الطوسى الفقيه الأصولى** : نجم الدين أبو العباس قدم إلى القاهرة وكان يحضر عند قاضى القضاة تقى الدين القشيرى بالجامع ثم تولى إمامة الجامع المذكور ، وكان متفننا فى العلوم وله يد طولى فى علم الكلام والمعقول وكلام المشايخ والمحققين ، وله تصانيف وتوفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة .

ومنها العلامة فخر[١٣٩] **الدين أبو عمر وعثمان بن محمد**

---

(١٣٧) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ١٣٧

(١٣٨) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ١٣٨

(١٣٩) أنظر الدرر الكامنة ٣ / ٢٩٦ .

ابن على بن أحمد بن محمود الكنانى المصرى الشافعى : مفتى الثغر وفقيه الشافعية فى زمانه يعرف بابن البراز وبابن حجر ، توفى رحمه الله فى شهور سنة أربع عشرة وسبعمائة تفقه به جماعة منهم الدمنهورى وابن الكويك وهو ولد ناصر الدين أحمد الفقيه .

ومنها أحمد(١٤٠) **بن منصور الشيخ شهاب الدين بن اسطوراتين بن صارم أبو العباس البنيسبى الأصل الدمياطى** : المولد المعروف بابن الحباس الأديب الصوفى الشاعر ومولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة :

زاد وجدى فلست أملك صبرا
أعظم الله فى التصبرا حـراً
راسل الوجـد مهجتى فدموعـى
أرسلت رسلهـا علـى الخـدّ
صنت سر الهـوى فنـم بـى
الدمع فلولا الدموع لم أبد سراً
يا عذولى دع الملام فأبى أن
موتـى علـى الصبابـه أجـراً
لا تلمنى على الغرام ولكن خذ
مـن الوجـد والصبابـه حـذراً
ساعـد العـاذل الحبـيب فهـذا
زاد هجر أو ذاكا سمع هجراً

---

(١٤٠) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٤٣ ــ ٤٥

ومطيع الهوى يخالف من لام

ولام العذار تبسط عذراً

كنت الحسن فوق سالف ذلك

الحذ بالخال آخر فاليس تقرأ

غير أن المحب يفهم منها أهل

رأيت الغصون تحمل بدراً

يا عزيز الحمال رفقا بقلب أن

فيه ليوسف الحسن مصراً

وأنشدنى أيضا لنفسه وقد اجتمع هو واثنان وكل منهما يُدْعَى شهابًا :

لا يعجبنى أشهب حولك اجتمعت

أن البدور إليها ينتهى الشهب

يرى بها كان من ذا نال مسترفا

فسمع ناظره عينا فيلتهب

وأنشدنى أيضا لنفسه :

أيها البرق ما الذى ادراكا

أن سلمى تبسمت لسواكا

ما حكى ثغرها سواك فهل

تعرف ثغرا الغير سلمى حكاكا

// برق اذكرتنى زمانى بنجد [ق ٢٨ ب

وليالى قضيتها بحماكا

واهاج الغرام فى كل قلب
وحوى في حشاشه مسراكا
لم يزل تذكر الأحبة يابرق
وتهدى إلى المحب هداكا
فتحمل رسالتى لسليمى وتحرر
من الصبا أن ثراكا
واشك عنى لها الذى أنا اشكو
لعسى سلبيها سلواكا
أنت لولا تاتنا بأخبار سلمى
لم يكن للمحب أن يهواكا
طاب مسراك يا بريق فدعنى
يا بريق الحما أقبل فاكا

توفى رحمه الله تعالى بدمياط سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

ومنها العلامة عماد الدين إبراهيم[١٤١] **بن عبد القادر بن أبى المفاخر بن عبد القادر بن على بن الحسين بن عبد الرحمن المعروف بابن الدورى البغدادى** : مولده بها فى سنة ست وتسعين وستمائة قدم القاهرة وكتب عنه شيخنا عبد الكريم فى تاريخه فى ثان جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالمدرسة الظاهرية ، وقال كان كما قدم وكان يعرف علوماً ثم إنه ترك الخانقاه

---

(١٤١) أنظر طبقات الشافعية للبكى ٨ / ٢٧٢

الصلاحية ولم يبق بها إلا قليلا ثم سافر من سنته ، ومن نظمه :

أرى فى وجهك معنى حارث الأفكار

فيه للصب المعنا كل معنى يشتهيه

أيها العاذلون كفوا عن اللوم فانى راض بما أنا فيه

واعذرونى لدائى دواء غير تقبيل وجنتيه وفيه

ومن نظمه رحمه الله أيضا :

سبت إلـــى عليـــاك فـــارددت

رفعه فاكر فاكرمنى زيد وبحلبى عمرو

وكنت سمعت الفضل عنك تواتر

فلما التقينا خفق الخبـر الخيـر

ومنها عثمان بن على بن يحي بن هبة الله بن إبراهيم بن المسلم بن على الأنصارى الدمشقى الدارى المولد : ولد بقرية دارا من غوطة دمشق فى شهر رجب سنة تسع وعشرين وستمائة ، وكان والده وزيراً بدمشق فى أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل المعروف بأبى الحيس بن أيوب أبى عمرو بن أبى الحسن بن أبى البركات بن أبى إسحاق الفقيه الشافعى العلامة الأوحد الفريد الملقب الفخر ، نشأ بالديار المصرية وتفنن بها فى العلوم وقرأ القرآن بالقراءات السبع على الكمال الضرير وسمع منه الحديث وقرأ على الكمال بن فارس القراءات أيضا ، وسمع من رضى الدين إبراهيم

---

(١٤٢) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٥٠٠ .

[ق ١٢٩أ] ابن عمر بن مضر صحيح مسلم // ومن كمال الدين الضرير عوالى مالك بن صخر . وسمع من عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة ، ومن أبى بكر إسماعيل بن محمد الأنماطى و آخرين ، وحدث مراراً بالقاهرة وسمع عليه جماعة من الأئمة والأفاضل .

منهم العلامة تاج [١٤٣] الدين وأخوه العلامة علاء الدين :

ولد العلامة فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى الماردانى بقراءة علاء الدين ، وسمع الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى الفرج المعروف بابن البابا وولده الشيخ تاج الدين محمد وجماعة غيرهم ، وقرأ بنفسه على عدة شيوخ منهم امسيان بن محفوظ الأريلى قرأ عليه جزء ابن الفرج الأزرق وقرأ العلوم على شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام وتفقه عليه وأذن له بالفتوى وكذلك قاضى القضاة تقى الدين بن رزين وأذن له بالفتوى ، وقرأ الأصلين على الشيخ شرف الدين بن التلمسانى والشيخ ضياء الدين أبى محميد عبد الحكم وعبد المحسن بن صدقة بن حماد الأنصارى الخزرجى الشافعى المعروف بابن المصطفى وكان يعرف الأدب ويكتب الخط الحسن وولى جملة من أعمال الديار المصرية ، قاضى قضاة الغربية ومدينة قوص وباب فى الحكم بالقاهرة والقليوبية ، وكتب القاضى القضاة تقى الدين بن رزين المذكور وكان يعتمد عليه فى التوقيع ، تصدر بالجامع الطولونى وكان من بقايا العلماء ورؤساء الفقهاء متواضعاً خيراً كثيرا الأطراح قليل التكلف ، وكان ينظم الشعر الحسن

---

(١٤٣) أنظر : طبقات السبكى ٨ / ١١٩ .

ويحفظ من أشعار المتقدمين ، أنشدنا شيخنا قاضى القضاة تقى الدين أبو الحسن على بن القاضى زين الدين عبد الكافى الخزرجى الشافعى قال أنشدنا العلامة فريد دهره فخر الدين بن بنت أبى سعد للشيخ الإمام شرف الدر المرسى صاحب كتاب ربى :

قالوا محمد قد كبرت وقد أنى
داعى الحمام وما اهتممت بزاد
قلت الكريم من القبيح لضيفه
عند القدوم مجبه بالزاد

وذكره الإمام المفيد المحدث الحافل الناقل سيف الدين عمر ابن طويل السباق فى معجم شيوخه وقال أنشدنا عثمان بن على بن يحي الأنصارى لنفسه :

عرف الحب قديما بيننا
فايتلفنا بين نجد ومنا
ثم نادانى حبيبى خفيه
لرقيب حاضر لم يرنا
نحن حسبمان لروح واحد
فأنا أنت كما أنت أنا

توفى رحمه الله الشيخ فخر الدين فى ليلة الأحد عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشر وسبعمائة بالقاهرة ، ودفن بالفراقة الصغرى رحمه الله .

ومنها علي بن عبد الرحمن بن خطاب الدمشقي المولد المصرى المنشا أبو الحسن(١٤٤) // المفتى الفقيه الشافعي ذو [ق ٢٩ ب] الفنون : ولد بدمشق سنة اثنين وثلاثين وستمائة ، ونشأ بها وسمع الحديث من يوسف بن عبد الله بن زيرى التلمسانى وابن القاضى تقي الدين بن رزين ومن نجم الدين بن حمدان ، وحدث مرارا واشتغل بالعلوم على جماعة منهم العلامة عز الدين الحسن بن محمد ابن أحمد بن نجا بن علي بن رجا بن دبيس العنبسي العنوى النصيبى المولد والمربا الأصولى النحوى المتفنن الأديب المعروف بالعز العزيز الأربلى نزيل دمشق وعلى تلميذه الشيخ علاء الدين بن النحاس واستفاد من العلامة فخر الدين أبي المعالى محمد بن العلامة بديع الدين محمد بن عثمان بن أبي علي بن عثمان المروزى المعروف بالبندهي ، مقارنا له في السن ثم قدم الديار المصرية فاقام عنده الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحصل له منه إقبال ولازم درسه وصار له خصوصية ، ثم سافر في حياة الشيخ عز الدين بن عبد السلام إلى الحجاز الشريف وتحرى وصحب الصوفية ثم رجع إلى مصر ففوض إليه وكالة بيت المال بالكرك وتوجه إليها وأقام بها مدة وذلك في الدولة الظاهرية وبها صنف المختصرات التى له كمختصر التحرر للرافعي فى الفقه وعلوم الحديث لابن الصلاح والأربعين للإمام فخر الدين الرازى وهي وإن كانت مفيدة فليست قدوة في العلم ثم عاد إلى الديار المصرية واستوطنها وواظب على الأشتغال

---

(١٤٤) أنظر : الدرر الكامنه ١٨/٣ ، شذرات الذهب ٣٤/٦

والأشغال وبرع فى العلوم وصار من العلماء بالديار المصرية المرجوع إليهم وانتفع الطلبة به. قال شيخنا الأستاذ أثير الدين أبو حيان قرأت عليه كثيرا من مختصره فى أصول الفقه وسمعت منه دروسا ، قال قد فوض الختم بالشارع الأعظم بالقاهرة من جهة السلطان ولم يستمر على ذلك وكان معيداً بالمدرسة المنصورية والمدرسة الصالحية والجامع الحاكمي ، ودرس فى آخر عمره بالمدرسة السيفية وكان له ولدان فاضلان ماتا فى حياته ، وكان قد اقترح عليه أن ينظم أبياتًا فى شخصين أحدهما اسمه الجنة والآخر اسمه النار فنظمهابين يديه قال محي الدين المصنف أنشدنا الشيخان أبو حبان والعلامة تقى الدين قالا أنشدنا الشيخ علاء الدين الباجى لنفسه :

حاشاك يا جنتى بالنار تحرقنى
والناس فى جنة من خشيه النار
لا تشمتن بمهجرى عبثا
أتى النار أولى يحتن النار

وأنشدنى أيضا فى مليح تقلب بالجنة :

حاولت لماه إذا لمت الثغرا
فارتاع وقال تستحل الخمرا
ناديت الست جنه وهو بها
حل فإذا شربتها لا وزرا

وأنشدانى له وقد أشير عليه بالكحل فى رمد : //　　　　[ق ٣٠]

رثا عدوى أن عابنونى
وستحب بدا معى ينعبه العيون
وراموا كحل عينى قلت كفوا
فاصل يلينى كحل العيون

توفى رحمة الله فى بكرة الأربعاء من ذى الأربعاء السادس من ذى القعدة من شهور سنة أربع عشرة وسبعمائة بالحارة الجودرية من القاهرة ، ودفن من يومه بالقراقة الصغرى . وأخبرنى شيخنا العلامة تقي الدين قال لما توفي شيخنا الشيخ علاء الدين وولى مكانه فى إعادة المنصورية الشيخ نجم الدين الأسوانى ومكانه فى التدريس بالشريفية الشيخ فخر الدين بن بنت أبى سعد ، فأقام الأسوانى أياما ولم يستمر وعزل الشيخ شهاب الدين بن الأنصارى ودرس ابن بنت أبى سعد بالشريقية يومين أو ثلاثة وعزل بالقاضى محب الدين أبى الحسن على بن الشيخ تقى الدين القشيرى المعروف بابن دقيق العيد فرثاه بقصيدة أولها :

إيا منصبا كان العلا يزينه
قبول معيدا وقرار مدرس
وما ذاك إلا أن رايق علمه
نوى فعذى منه شبيه المهوس
فلا نعذلنه أن يبوح بوحده
على عالم أودى يلحد مقدس
تعطل منه كل درس ومجمع
وافقد منه كل ناد ومجلس

ومات به إذ مات كل فضيلة
وتحت وتدقيق وتصفيد ملبس

ومنها محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن على بن حيدرة بن عقيل[١٤٥] : بفتح العين المهملة وكسر القاف القرشى المصرى الشافعى أبو المعالى وأبو عبد الله بن أبى العباس بن أبى إسحاق الفقيه الشافعى الملقب بالشمس ابن العالم المعروف بابن القماح وحده هو الذى عرف بذلك قرأ القرآن العظيم بالسبع على الشيخ كمال الدين المحلى وتقى الدين يعقوب الحراندى أخبرنى أنه أخذ الفقه أولا عن العماد عبد الرحمن بن الحسن الشافعى الدمنهورى وبعده عن العالم العراقى والشهاب إسحاق والعلامة علم الدين القمنى الضرير والقاضى فخر الدين بن بنت أبى سعد وأصول الفقه عن العالم العراقى أيضا ، وقرأ عليه التفسير إلى سورة (ص) وأصول الفقه فقط عن الشيخ علاء الدين الباجى وقرأ الأصلين والمنطق والخلاف على الشيخ شمس الدين الأصبهانى والنحو على الشيخ برهان الدين المالقى الضرير بجامع الفكاهين وقرأ على الحجة بهاء الدين بن النحاس وقرأ علوم الحديث على الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وولى العقود والفروض والفسوخ عن قاضى القضاة شهاب الدين الجوينى وقاضى القضاة وجية الدين البنهسى

وولى مع ذلك كله الحكم فى وقائع خاصة عن قاضى القضاة تقى الدين ابن دقيق العيد وناب فى القاهرة والشارع الأعظم عن قاضى القضاة بدر

---

(١٤٥) أنظر الدرر الكامنة ٣ / ٣٩١ ــ ٣٩٢

[ق٣٠ب] الدين بن جماعة // وعن قاضى القضاة جلال القزوينى ، وسمع الحديث من جماعة كثيرة منهم الرضى بن البرهان وابن مضر الواسطى والمعين أحمد بن على بن يوسف الدمشقى والنظار عثمان ابن عبد الرحمن بن رشيق وأبو عبد العزيز بن عبد المنعم الصقيل وأجاز له جماعة وأفتى ودرس وحدث وحكم وساد وتقدم وكان يتوقد ذكاء سألته عن مولده فقال فى مستهل عن ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ، وتوفى فى آخر شهر ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة ، وكان إماماً فقيهاً مفتياً متفنناً بارعاً فاضلاً ذكياً محدثاً متقناً عابراً يضرب بذكائه وفهمه المثل رحمة الله عليه .

ومنها محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن علان بن محمود بن لاحق بن داود القرشي الكنانى (١٤٦) أبو عبد الله بن أبى العباس بن أبى عمرو المصرى الشافعي : الملقب بالشمس بن الشهاب بن المحي القاضى شرف إبراهيم بن الأمير سيف الدين علان صدر الشافعية فى وقته وعينهم الناصرة سمع من جماعة منهم محمد بن إبراهيم بن مزحم المازنى والحافظ أبو محمد الدمياطى وأبو الحسن بن نصر الدين الصواف الشاطبى ، وتفقه على جماعة منهم الظهير النرسى وحضر دروس قاضى القضاة وجيه الدين البهنسى مدة طويلة وسمع عليه أكثر الفقه فى سنة لأنه سمع عليه نصف المناهج وربع التنبية وربع الوسيط وانتفع به كثيراً وكان أبتداوه فى التفقه على الشيخ شرف الدين يونس القلقشندى الفقيه

---

(١٤٦) انظر : الدرر الكامنة ٣ / ٤٢٣ — ٤٢٤ .

الشافعي وعرض المفصل من حفظه على حجة العرب بهاء الدين النحاس وأخذ عنه النحو وكان له منه حظ عظيم وانتفع به انتفاعا كليا وأخذ أصول الفقه عن العلامة شرف الدين الحسين الشافعي المعروف بابن الدلالات الفاسي الشهير بالكركي ، وناب في الحكم عن قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري بالقاهرة ومصر مدة وتولى التدريس بعدة مدارس وتولى الإعادة بالمدرسة الصالحية والمدرسة الناصرية والميعاد العلائي بجامع الأزهر وفد رسولا من سلطان الديار المصرية إلى اليمن بعد السبعمائة وهو إمام بارع في عدة علوم مشار إليه في الفتيا والفقه بالديار المصرية ، حلو العبارة كثير التودد للطلبة مكرم لهم ، سألته عن مولده فلم يجب وقال أنا دخلت المدرسة وابتدأت بالطلب في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وسبعين يعني وستمائة . قلت أخبرني قاضي القضاة فخر الدين محمد بن محمد بن الحارث بن الحسين بن خليفة بن بخابن الحسن المصري الشافعي أن القاضي شمس الدين بن عدلان قال : مولده سنة إحدى وستين وستمائة ثم بعد ذلك ولي قضاء العساكر // بالمنصورة [ق ٣١] بالديار المصرية وعمر ومات أقرانه وبقي طويلا في البلاد وهو آخر أكابر فقهاء الشافعية بالديار المصرية ، توفي رحمه الله في يوم الأربعاء سابع ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وتوفي ولده القاضي تاج الدين في يوم السبت عاشر الشهر المذكور .

ومنها محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الأنصاري المصري الفقيه الشافعي المفتي (١٤٧) : كان من أعيان الشافعية وخيار الفقهاء

---

(١٤٧) انظر : الدرر الكامنة ٤ / ١٣٤

وكبارهم حسن الهيئة بهى المنظر قليل التكلف كثير التواضع حسن الأخلاق محباً للطلبة ، درس بالمدرسة الفاضلية وأعاد بالمدرسة الصالحية والمدرسة الناصرية وتصدر للاشتغال وانتفع به خلق كثير من الطلبة وصنف فى الفقه زوائد التعجيز على البنية وناب فى الحكم عن قاضى القضاة جمال الدين الزرعى مدة ولايته ثم عن قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وتولى وكالة بيت المال ولم يزل على ذلك إلى أن توفى ليلة الجمعة رابع عشر ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ، وصلى عليه بالشبانة خارج باب زويلة ودفن بالقرافة ، سمع العلامة تقى الدين محمد بن على بن وهب القشيرى وأبا على بن نصر بن الصواف وأبا المعالى أحمد بن إسحاق الأبرقوهى وغيرهم ، قال الأستاذ قرأت عليه قطعة من أوائل العقود .

ومنها : محمد بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل أبو الفضل ابن أبى مسلم الفقيه الشافعى [(١٤٨)] المنعوت نجم الدين ، سمع من الفخر بن البخارى شيئا من سنن أبى داود وحدد ، مولده سنة ستين وستمائة وكان إماما علامة فاضلاً صالحاً قدوة ذا فنون عديدة من الفقه والنحو والأصول والحديث وغير ذلك ، ولى نيابة مصر بعد الشيخ نجم الدين القمولى ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته ودرس بالمدرسة المعزية والمدرسة الطيبرسية بمصر ، وشرح نصف وربع التنبية ابتداء من اخره إلى أن وصل إلى البيع اتفقت وفاته ولم يكمله وهو شرح كثير الفائدة وهو فى نحو من ثلاث مجلدات وكانت له شهرة بالعلم والديانة

---

(١٤٨) انظر : الدرر الكامنة ٤ / ١٦٩ ، شذرات الذهب ٦ / ٩١ ــ ٩٢

والتواضع وملازمة الأشتغال وقوة الجنان لا تأخذه فى الله لومة لائم ، توفى رحمه الله ليلة الخميس رابع عشر المحرم من سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالمدرسة الطيبرسيه بمصر ، وصلى عليه من الغد ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى .

ومنها : محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزرى الخطيب المعروف بابن الخشاش وبابن الصيرفى (١٤٩) الفقيه الشافعى سمع من أبى المعالى الأبرقوهى بعض السيرة لابن هشام ، وكان من العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين خطيباً بالقرافة وبالجامع الصالحى بالشارع الأعظم وبجامع ابن طولون ، ودرس بالمدرسة الشريفية بالقاهرة مدة وانتفع به الطلبة // [ق ٣١ ب] وشرح منهاج البيضاوى والفيه ابن مالك ، وكان إماماً فى الأصلين والمنطق والخلاف والتفسير والعربية وعلم المعانى والبيان وعلم الطب والفقه ، ودرس بالمدرسة المعزية بمصر بعد وفاة الشيخ شمس الدين بن القوام الجزرى عليه مرة واحدة ثم مرض ومات من مرضة ذاك وكان قد عرض عليه قضاء دمشق فحلف ألا يتولى وكان بارعاً فى الأدب وفنونه والإنشاء ، توفى رحمه الله فى السادس من ذى القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، ودفن بالقرافة وكان والده صيرفياً يعرف بابن الخشاش .

ومنها : محمد بن يوسف بن أبى بكر بن هبة الله الجزرى (١٥٠)

---

(١٤٩) انظر : الدرر الكامنة ٥ / ٦٧ ــ ٦٨ .

(١٥٠) انظر : الدرر الكامنة ٤ / ٨٢ ــ ٨٣ .

الفقيه الشافعى الملقب بشمس الدين المعروف بابن القوام المحوجب : كان إماماً عارفاً عالماً بالفقه والأصول والنحو والقراءات السبع وغير ذلك ، تصدر بجامع مصر لاقراء العلوم وإفادة الطلبة وكان كريم الإخلاق عصبيا لم يزل يفتى ويدرس إلى أن مات وكان سمع من أبى المعالى الأبرقوهى ودرس بالمدرسة المنكوتمرية بالقاهرة وبالمدرسة المعزية بمصر ووليها بعده الخطيب شمس الدين الحشاش الجزرى خطيب جامع ابن طولون وقد اتفقا فى الأسم واللقب وأسم الأب والبلد والوفاة فى سنةواحدة ، توفى الشيخ شمس الدين هذا فى يوم الأربعاء سابع عشر شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة بمصر بالمدرسة المعزية ، وصلى عليه من يومه ودفن بسفح المقطم رحمه الله .

ومنها : أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد الشيبانى[(١٥١)] **الواسطى الأصل الأسومى المولد الملقب بجمال لدين الفقيه الشافعى القاضى** : ولد باشموم الزمان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، من المنصوره ووالده من واسط العراق من قوم يقال لهم سينه بالسين المهملة ثم ياء بأثنين من تحتها ونون هكذا ذكر إماماً فى الفقه فاضلاً على مذهب الشافعى كثير النقل وعرف بالوجيزى بحفظه الوجيز فى الفقه للغزالى ، وتولى نيابة القاهرة عن قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وناب بمصر وبالجيزة عنه ولما عزل الزرعى امتنع من أن ينوب عنه وقاد لابن جماعة ، توفى القاضى جمال الدين الوجيزى هذا فى خامس شهر رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

(١٥١) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٢٨٢

ومنها عمر بن أبى الحرم بن عبد الرحمن بن يونس(١٥٢) **الدمشقى ثم المصرى أبو حفص الفقيه الأصولى الإمام الشافعى الملقب زين الدين ولقب قديما بأمين المعروف بابن الكسانى :** إمام الشافعية فى زمنه وفقيه وقته أقر له بذلك الموافق والمخالف وانتهت إليه رياسته للمذهب بالديار المصرية والشامية ، كان إماما علامة بارعاً فى عدة علوم تضرب به // الأمثال فى زمانه فى الفقه [ق ٣٢] وأصوله وأفتى ودرس وناظر وقهر الخصوم وتولى قديما قضاء ثغر دمياط والغربية ونيابة الحكم بالقاهرة وتولى مشيخه الخانقاة الطيبرسية على شاطىء النيل وخطب بالجامع الصالحى ودرس بالمدرسة المنكتمرية فى الفقه وفى المنصورية بالحديث وتصدر للاشتغال بالجامع الحاكمى ، وله خطب ونظم ونثر ومحاضرة حسنة مع كرم ومهابة ، وهو شيخ مهيب قوى للنفس معظم عند الخاصة والعامة ، مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالقاهرة ، ونشأ بدمشق وتفقه بها وقرأ الأصول على الشيخ برهان الدين المراغى ثم انتقل إلى الديار المصرية فى سنة الجفل فأقام بها إلى أن توفى يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله عليه .

ومنها : الحسين بن على بن سيدالكل بن أيوب بن أبى صفرة الصفرى(١٥٣) : بكسر الصاد المهملة وفاء بعدها راء مهملة

---

(١٥٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٧

(١٥٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٠ ، الدرر الكامنة ٢ / ١٤٧ ــ ١٤٨

وياء أبو على الأسوانى ثم المصرى الفقيه الشافعى المفتى الملقب نجم الدين . سألته عن مولده فلم يحققه لكنه تخمينا سنة ثمان وأربعين وستمائة وقال لى أنا فى عشر السبعين وقدمت من بلدى أسوان بعد البلوغ إلى مصر وأخذت الفقه عن شيخى الشافعية ظهير الدين النرسى وسديد الدين النرسى أيضا ، وحضرت دروس الوجيه البهنسى مدة وأخذت أصول الدين وأصول الفقه والعلوم العقلية عن الشيخ شرف الدين الكركى الشريف الفاسى ، والنحو أخذته أولا عن الرضى القتسنطينى ثم بعده أخذت النحو عن الشيخ نجم الدين عثمان بن طغان بن علانى المعروف بابن الأعمى قرأت عليه الجمل للزجاجى والإيضاح والتكملة لأبى على الفارسى ، وأخذت القراءات السبع عن الشيخ مكين الدين الأشهر ولزمت العلامة بهاء الدين بن النحاس مدة واشتغلت عليه وسمعت الحديث بالقاهرة ومصر وبيت المقدس ثم دمشق وثغر الإسكندرية على جماعة ، وأخذت علم الحديث عن الشيخ شرف الدين الدمياطى وسمعت على جماعة من مشايخ الحديث منهم الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن سرور المقدسى شيخ الحنابلة والنجيب الحرانى وشرف الدين بن طرخان وخلائق

قال الأسنانى قرأت عليه كثيرا من التنبيه فى الفقه ولازمته مدة

وانتفعت بدروسه وهو فقيه بارع فى علوم ملازم للاشتغال ونفع الطلبة حسن الخلق كثيرا التواضع كريم الأخلاق عزيز النفس معظم للعلم وأهله ، تصدر بمصر وشافه وجال فى البلاد وجالس للإشتغال بدمشق وتولى الإعادة بالمدرسة الشريفية بالقاهرة لشيخنا العلامة

علاء الدين القونوى ثم بعده // لقاضى القضاة جلال الدين القزوينى [ق ٣٢ ب
ودرس بمدرسة سيف الدين الملك الناصرى ، وتوفى فى مستهل
صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وكان من بقايا العلماء وكبار الفقهاء .

ومنها أحمد بن محمد بن أبى حرمى بن ياسين القرشى (١٥٤) **المخزومي الملقب نجم الدين الشافعي** : القاضى
من عرب قموله من أعمال قوص ، كان من أكابر العلماء وأعيان
الأئمة الفضلاء ، تفقه فى ابتدائه بمدينة قوص على الشيخ العلامة
مجد الدين على بن وهب القشيرى بن دقيق العيد ثم ورد القاهرة
وتفقه بها على أعيان الفقهاء كالشيخ ظهير الدين النرسي وأقرانه إلى
أن برع فى العلوم وظهرت فضائله ونبل قدره وكبر أمره ، ولاه
قاضى القضاة تقى الدين بن بنت الأغر بلدة غرب قموله ومعها جملة
من بلاد قوص كاسنا وادفو وأسوان مدة ثم نقل إلى منية ابن خصيب
والاشمونين وأستمر على ذلك إلى أن توفى ابن بنت الأغر وتولى
القضاء تقى الدين بن دقيق العيد أقره على ذلك وأرسل إليه كتابا
باستمراره على ذلك فأتفق أنه سافر للسلام على القاضى تقى الدين
قبل وصول الكتاب عليه فوصل القاهرة وسلم على الشيخ فأكرمه
الشيخ وعظمه ثم اتفق فى تلك المدة وفاة قاضى اسيوط فولاه
باسيوط ومنفلوط فأقام بها مدة ثم تولى بعد ذلك الشرقية ، ومات
القاضى تقى الدين ثم ولاه بعد وفاته قاضى القضاة بدر الدين بن

---

(١٥٤) أنظر الدرر الكامنة ١ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٦ / ٨٠ .

جماعة الغربية فأقام بها مدة إلى أن حصل له كلام من ركن الدين ببيرس اقتضى الحال عزله فعزل وأقام بالقاهرة بطالا وعزل القاضى بدر الدين بن جماعة وتوفى قاضى القضاة جمال الدين الزرعى وكان إذ ذاك النائب بمصر القاضى جمال الدين الوجيزى فامتنع من النيابة عن الزرعى وفاء لابن جماعة فحينئذ أرسل الزرعى إلى الشيخ نجم الدين القمولى هذا ليكون نائبا بمصر فحضر وتقلد نيابة مصر وأقام مدة ولاته الزرعى ، فلما عزل واعيد قاضى القضاه بدر الدين وأستمر إلى أن عزل ابن جماعة نفسه مرة ثانية بسبب الصدر وتولى قاضى القضاة جلال الدين التميمى القرشى بلغه أن الشيخ نجم الدين ضعيف فتوجه إلى منزله بمصر وعاده وولاه فقبل ولايته ، فاقام أياما يسيره ومات وكانت له همة ونهضة ودين حسن وعلم وافر وسيرة مشكورة وطريقة محموده ، درس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة وبالمدرسة الفايزية بمصر وولى الحسبة الشريفة بها ولم يزل معه إلى حين وفاته .

وصنف فى الفقه البحر المحيط فى شرح به وسيط الغزالى فى نحو من عشرين مجلدا ثم أختصره فى ثمانى مجلدات بخطه وسماه جواهر البحر المحيط فى شرح الوسيط // وهما شرحان جليلان اشتملها على جمل من النقول الغريبة والفوائد الحزيلة وشرح مقدمة ابن الحاجب فى النحو ، وكان عالماً فاضلاً ديناً خيراً متواضعاً محباً لأصحابه ، توفى فى يوم الخميس السادس من شهر رجب سنة سبع وعشرين و سبعمائة بمصر ، وصلى عليه من الغد بجامع مصر ودفن بسفح المقطم وولى بعده نيابة القضاء الشيخ نجم الدين البالسى .

[ق ١٢٣ أ]

ومنها : **عبد الكريم بن على بن عمر بن محمد الأنصارى**[١٥٥] **أبو محمد بن أبى الحسن الفقيه الشافعى الأصولى الملقب علم الدين المصرى المعروف بابن بنت أبى إسحاق إبراهيم بن المسلم بن منصور المصرى الشهير العراقى شارح المهذب وخطيب جامع مصر** : سمع الحديث وقرأء بنفسه واشتغل بعدة علوم وبرع فيها وتقدم وأفتى ودرس وانتفع الناس به وتصدى للأشتغال وتخرج به جماعة كثيرة من الفضلاء برعوا فى العلوم وصاروا أئمة وكان معيداً بالمدرسة الشريفية لقاضى القضاة تقى الدين بن بنت الأغر ، وكان حسن الأخلاق لطيف المزاج متواضعا خفيف الروح وكانت له اليد العليا فى النظم والنثر والمعانى والبيان والتفسير يتوقد ذكاة وأضر فى آخر عمره . حكى الشيخ جمال الدين بن رافع السلامى أنه قال سمعت شيخنا العلامة علم الدين هذا يقول كتبت الحاوى الكبير للماوردى مرتين المرة الثانية ألزمت نفسى أننى كلما فرغت من كتابة مسألة لا أشرع فى غيرها ختما فمنها هذا أو معناه ، وصنف فى عدة علوم كتب منها تفسير كامل فى نحو من جزءين ومنها كتاب الأنصاف بين الزمخشرى وابن منير ومنها مختصر المحصول فى علم الأصول ، ومنها مقدمة فى الأصول مقتضبة ومنها كراسة فى أعمال القلوب والمواخذة بها وعلم المؤاخذة باعتبارات وذكر أن على الوسيط للغزالى جزءين وعلى التنبيه شرح لم يكمل وأنه شرح ملحمة الأعراب وشرح

---

(١٥٥) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ١٣ .

وشرح مختصر التبريزي فى الفقه وأختصر الأحكام الماورديه ، وسئل عن مولده فقال فى سابع جمادى الآخرة سنة أثنين وعشرين وستمائة ، وتوفى بعد عصر الثلاثاء لست خلون من صفر سنة أربع وسبعمائة ودفن من الغد بالقرافة ، وروى عنه الشيخ بدر الدين يوسف ابن عمر الحتنى الصوفى شيخنا قصيدته التى أولها :

شوقى أبى تقبيل نزته احمد
امنيت فيه تصبرى ومجلدى

فى عدة أبيات رحمه الله عليه .

ومنها : على بن إسماعيل بن الحسن التبريزى ثم القونوى الفقيه الشافعي الأصولى(١٥٦) : أبو الحسن بن أبى المظفر شيخ الشيوخ قاضى القضاة المنعوت بالعلاء بن النور خرج جماعة منهم الشرف أحمد بن هبة الله بن عساكر الشهاب أبو المعالى أحمد الأبرقوهى // وأبو حفص عمر بن عبد المنعم القواس والحافظ أبو [ق ٢٣ ب] محمد عبد المؤمن الدمياطى أبو الحسن بن نصر الله الصواف والعلامة تقى الدين القشيرى والجلال محمد بن محمد بن عيسى ابن الطباخ وآخرون ، واشتغل بالعلوم فى بلده على جماعة منهم فخر الدين لطيف بن عبد الله الملطى والشيخ زكى الدين على بن عمر المازندانى الطبرى ، مولده تقريبا بمدينة قونية من إقليم الروم فى سنة ثمان وستين وكان قد اشتغل ببلده وحفظ وفهم ، ثم قدم دمشق فى سنة

---

(١٥٦) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٩٣ — ٩٤ .

ثلاث وتسعين وستمائة وأخذ فى الأشتغال والتحصيل على الشيخ نجم الدين بن مكى والشيخ شمس الدين الأنجى تصدر للاشتغال بجامعها وولى تدريس الأقبالبة ثم قدم القاهرة وولى بها المدرسة الشريفية ومشيخه الشيوخ بالخانقاه ومشيخه الميعاد بجامع ابن طولون وتصدى للفتوى والاشتغال ونفع الطلبة واشتهر صيته وعلا ذكره وكبر قدره وارتفع محله لفضيلته وعلومه وديانته ورياسته وكثرة تلامذته وانتفع به خلق كثير ، وتخرج به أئمة ثم أن الملك الناصر اختاره لقضاء القضاة بالديار الشامية فطلبه إليه وعرض عليه الولاية وأضاف إليه قضاء القضاة ومشيخة الشيوخ أيضا فتوجه إلى دمشق متوليا ذلك مع تدريس المدرسة العادلية والغزالية ونظر فى ذلك وأحسن النظر وتصدى للاشتغال بالعلوم من القيام بوظائفه وكان للطلبة به نفع فأقام بدمشق سنتين مضبوط الأمر محفوظ الباب نزيها عفيفا إلى أن أدركه الأجل بها فى يوم السبت الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة تسع وعشرين وسبعمائة بستان فى الصالحية بظاهر دمشق ، ودفن من الغد بقاسيون بها وكان قد اشتراه قبل وفاته وله من المصنفات شرح الحاوى الصغير فى الفقه فى أربع مجلدات واختصر منهاج الحليمى وكتاب شرح التعرف فى التصوف وله شىء فى الأصول وحواشى ونكت وتعاليق رحمه الله .

ومنها : على بن عبد الله بن الحسن بن أبى بكر شيخنا أبو الحسن بن أبى محمد بن أبى على العلامة الأصولى النحوى الفرضى[١٥٧] الفقيه الشافعى الملقب تاج الدين الأردبيلى

---

(١٥٧) أنظر الدرر الكامنة ٣ / ١٤٣ — ١٤٤

الحلجاني الحكيم التبريزى : الدارالقاهرى المنزل مولده سنة سبع وسبعين وستمائة بأردبيل أخذ الفقه والعربية عن العلامة الأستاذ بن ركن الدين أبى الحسن على بن الإمام نجم الدين أبى بكر بن محمود بن أبي الزنجانى الأصل المعروف بالدار الحدينى أستاذ الأستاذين بمدينة تبريز رحمه الله تعالى وقرأ بعض الوسيط فى الفقه تفقها على العلامة شمس الدين عبد الكافي بن عبد المجيد بن عبيد الله المشتهر بالعيدى المعروف بابن المؤدب وأخذ علم المعانى والبيان والكشاف // [ق ٣٤ أ] والمفضل والنحو واللغة وأقسام المفصل عن العلامة نظام الدين الطوسى وقرأ المعقول من المنطق والحكمة وعلم الطب والخلاف على أستاذ البشرية العاقل الحاوى للعلوم برهان الدين أبى الفضائل عبيد الله بن محمد ابن أظهر بن عالم العبيدلى الحسينى المعروف بالسيد الغيرى وشرح الحاجب عن شيخ الدنيا الورى السيد ركن الدين أبى محمد الحسن ابن محمد الحسن بن محمد بن شرنساه بن أبى القاسم العلوى الأسترابادى وقرأ الحاوى الصغير فى الفقه على الإمام شرف الدين عثمان بن على العفيفى القزوينى بروايته عن الإمام نجم الدين الغفارى مصنفه ، وقرأ شرح الأصول النسفية فى علم الخلاف على مصنفها الحكيم العالم الأوحد علاء الدين نعمان بن دولة شاه بن عبد الله الخوارزمى وقرأ أكثر أقسام الرياضة من أوقليدس والمعطيات واوطاوفش وباودسيوس ومادياوس والحساب بالبعث وعلم الهيئة عن فيلسوف الوقت شرح الأستاذين كمال الدين حسن الشيرازى ثم الأصبهانى ، وقرأ الوجيز فى الفقه على شيخ الزمان وفقيه الأوان تاج الدين حمزة الأردبيلى وأخذ علم الحساب من المقترح والجبر والمساحة وعلم الفرائض عن

العلامة صلاح الدين موسى السيسى ، قال وسمعت بعض جامع الأصول على شيخنا العلامة قطب الدين محمود بن مسعود المصلح الشيرازى ، وأخدت المصابيح وشرح السنة عن الشيخ فخر الدين جار الله الجندرانى ، وإدركت شيخنا الكبير الإمام فخر الدين الرازى انسيت اسمه الآن أجاز لى تصنيفاته وإدركت الشيخ نصر الدين الطوسى وأنا صغير ، وتوفى ببغداد سنة أثنين وثمانين وستمائة وإدركت قاضى القضاة ناصر الدين البيضاوى وما أخذت عنه شيئا وجالست جمال الدين الحلى المعروف بابن المطهر وبحثت معه ولم أخذ عنه لعصبيته على بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وسافرت من بغداد إلى مكة ثم إلى طيبة ثم دخلت القاهرة فى محرم سنة أثنين وعشرين وسبعمائة وكان لى خمس وأربعون سنة قال الأسنانى شيخنا العلامة تاج الدين هذا لطيف المزاج وحسن المحاضرة كثير الأستحضار للحكايات على الوقائع، غزير العلم قليل المثل فى مجموع علومه عديم النظير فى معرفة الحادى الصغير وحل مشكلاته فى أى موضع كان منه فى أى وقت كان من غير توقف ولا مراجعة وشهد له بذلك القاضى والدأبى وأقرأه الكامل مراراً فى تسعة أيام وعشرة أيام وتصدى لإقراء العلوم بالمدرسة الحسامية الطريفانية من القاهرة فى كل فرع من طلوع الشمس إلى قريب الظهر ثم من بعد صلاة الظهر إلى بعد العصر بحسب فراغ الدروس ويقرأ عليه نحواً من خمسة وعشرين // درسا فى أنواع من العلوم المختلفة نحوا من [ق ٣٤ ب] ثمان سنين وانتفعت به أجاز لى بالتدريس وأجرى لى الأحسان وتهيأ للحج فى آخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة وقبل خروجه بأيام قليلة من

القاهرة وحصل له فالج فابطله فبطل وفعد فالله يلاطفه بمنه وكرمه ، وتوفى رحمه الله في شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة .

منها : أبو بكر بن أحمد بن عمر العدنى (١٥٨) **الفقيه الشافعي** : المعروف بابن الأديب القاضى الإمام العلامة المفتى فقيه اليمن وعلامته رضى الدين أبو العتق ، مولده سنة ثلاث وستين وستمائة كان أوحد الشافعية ببلاد فقيهاً بارعاً عارفاً بالفقه وأصوله ومتفنناً ولى قضاء القضاة بتلك الديار ، وأفاد الناس علماً كثيرا ولم يرى ببلاده فى زمانه مثله ، توفى ليلة الثلاثاء بعد صلاة المغرب الثانى والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، ودفن بالمقبرة العليا من بلد الجحج من عمل مدينة عدن رحمه الله .

ومنها : يونس بن أحمد بن صلاح الفقيه الشافعي الإمام المفتى البارع شرف الدين القلقشندى (١٥٩) : سمع من عبد الهادى القيسى المؤطا أو شيئا منه ، وتصدى للاشتغال بمصر والإفادة ونفع الطلبة وأعاد بعده مواضع منها الخشابيه والخليلة وغيرهما ، توفى فى يوم السبت الحادى والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن نصر بن المعمر القرشي (١٦٠) **التيمى البكرى الواسطى الفقيه الشافعي** : الإمام

---

(١٥٨) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٧٠ ، الدرر الكامنة ١ / ٤٦٩ .

(١٥٩) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ٢٦٠ .

(١٦٠) أنظر : الدرر الكامنة ٢ / ١٤٣ .

العلامة الأوحد الزاهد الفرضى النحوى فخر الدين تقية السلف الصالحين أحد الأئمة الأعلام وفقهاء الإسلام صنف ودرس وأفتى وأفاد. واشتغل بالعلم وانتفع بالأصحاب وكان من العلم والدين بالمكان المكين ، توفى فى شهر رجب سنة تسع وعشرين وسبعمائة وهو والد الإمام تقى الدين عبد الرحمن رحمه الله .

ومنها : الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن مرهف بن شداد أبو محمد وأبو على السخاوى(١٦١) **الشافعى** : الفقيه العلامة النحوى اللغوى البارع الأديب المتقن القاضى شمس الدين ابن الإمام جمال الدين بن الإمام تقى الدين ، كان مقيما بسخا من الغربية وتولى القضاء بها وكان حكيماً فى قضائه فاضلاً عالماً ذكيا فقيهاً نبيلاً ، وقرأ الأدب على شيخنا بدر الدين بن الرعاد وقرأ عليه من حفظه مقامات الحريرى وديوان المتنبى وغير ذلك وكان فيه مكارم وحسن أخلاق ، أنشد القاضى شمس الدين المذكور قال أنشدنى شيخنا زين الدين بن الرعاد النحوى لما توفى القاضى جمال الدين النسائى وولى بعده القاضى كمال الدين بن عيسى القليوبى بالغربية كتب بهذين البيتين إلى ابن عيسى المذكور :

// نقل الناس وهو نقل غريب   [ق ٣٥ أ]
إن بعد الكمال يحدث نقص
فاتانا بعد الكمال كمال
واتانا بعد الأغر الأخص

---

(١٦١) أنظر : الدرر الكامنة ٢ / ١٢٣ .

مولد شمس الدين بن القماح فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة ، وتوفى ليلة الجمعة لثامن من شوال سنة أثنين وثلاثين وسبعمائة بسخا من الغربية ، وصلى عليه من الغد بجامعها ودفن بالجبانة التى بها تعرف بالحمراء رحمه الله .

ومنها : عبد الرحمن بن على بن حمدان الصالحى الدمشقى الشافعى(١٦٢) المعروف بابن شمامه أبو القاسم بن أبى الحسن الأوحد البارع الفقيه المفتي زين الدين : مولده سنة تسع وثمانين وستمائة كان فاضلا بارعاً ذكيا متفنناً كاتبا بارعاً محصلاً لفنون من العلم توفى سنة خمس وعشرين وسبعمائة رحمه الله .

منها : محمد بن أحمد بن نصر الله بن على شرف الدين أبو العباس الدميرى(١٦٣) القاضى الفقيه المفتى البارع الأوحد المتفنن العلامة الشافعى المصرى : توفى فى خامس شوال سنة ست وثلاثين وسبعمائة بمصر ودفن بالقرافة رحمه الله ، ومولده سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة .

ومنها : على بن أبى القاسم بن أحمد بن عبد السلام بن بختيار(١٦٤) بن محمود الكندى القزوينى ثم البغدادى الشافعى : مدرس النظامية بمدينة السلام بغداد مدة خمس وأربعين سنة العلامة

---

(١٦٢) أنظر : الدرر الكامنة ٢ / ٤٤٤ .

(١٦٣) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٢٥٦ .

(١٦٤) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ١٦٩ .

القاضي المتقن تاج الدين أبو الحسن ، مولده سنة ثلاث وستين وستمائة تفقه وقرأ الحاوى والغرر على الإمام بدر الدين الصايني ابن أخت الفقيه المصنف إمام الدين الرافعي بقرأته له على خاله مصنفه وقرأ على الشيخ عز الدين بابك بن إمام الدين الرافعي أيضا ، وقرأ الحاوى على الشيخ جلال الدين بن المصنف ودرس وصنف وأفتى وولى القضاء مستقلا بمدينة السلام ببغداد ، وكان من قضاة العدل حسن الشكل خيراً فاضلاً وولى قضاء القضاة اشتغالاً ثم نيابة ، توفى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .

ومنها : أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف بن صادق (١٦٥) **الفقيه العلامة البارع المتفنن جمال الدين بن الخطيب زين الدين القرشي العثماني الديباجي المصرى الشافعي :** مولده سنة ثلاث وثمانين وستمائة تفقه وتفنن وبرع فى العلوم ، كان فاضلاً صالحاً ذكياً نبيهاً نبيلاً ، وولى قضاء بعلبك ثم نيابة قاضى القضاة بدمشق وحمدت سيرته وشكرت طريقته أدركه الأجل فى شهر جمادى [الأولى (١٦٦)] سنة ثلاثين وسبعمائة وهو والد الفقيه البارع الأوحد ولى الدين محمد .

ومنها : عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن على بن القرشي الشافعي الأصغوني (١٦٧) **المصرى الإمام // العالم الفقيه** [ق ٣٥ ب

---

(١٦٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٩٤ .

(١٦٦) سقطت من الناسخ .

(١٦٧) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٦٧ .

الفرضي المنعوت نجم الدين الشافعي : مولده سنة سبع وسبعين وستمائة ، تفقه بالشيخ بهاء الدين العذرى القفطي وقرأ عليه الأصول والعربية والفرائض والجبر والمقابلة وغير ذلك ، وأذن له بالتدريس وقرأ على قاضي القضاة الإسناني الفقه وأصوله وقد لج مع نور الدين في القراءة في علم الجبر والمقابلة وقرأ القراءات السبع على الشيخ سراج الدين أبي بكر بن عثمان بن عبد الله الدندرى الشافعي ، سمع الحديث على جماعة منهم القاضي عماد الدين محمد بن سالم الجراشي الشافعي البلبيسي ،وقرأ عليه الفقه أيضا وأذن له بالفتيا القاضي الإمام المفتي قاضي القضاة محي الدين بن يحي بن حجازى ابن مرتضى بن زكي القرشي قاضي القضاة وهو الآن مقيم بالحرم الشريف المكي،واول حجة حجها سنة أربع وستمائة ، ثم حج أيضا سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وكانت وقفه جمعه كل ذلك من البحر ثم حج سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة،وأقام بمكة إلى أن توفى بها فجأة يوم السبت ثالث عشر شهر ذى الحجة من سنة خمسين وسبعمائة بمنى ، ودفن بالمعلاه له مصنفات منها مختصر كتاب الروضة في مجلدين اشتهر .

ومنها : محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أبي بكر الأصبهاني[١٦٨] **الشافعي العلامة شمس الدين بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ مجد الدين الجنازى الأصبهاني** : نزيل الديار المصرية،وشيخ علمائها وعلماء الديار الشامية ، مولده في

---

(١٦٨) أنظر شدرات الذهب ٦ / ١٦٥

سابع عشر شعبان سنة أربع وسبعين وستمائة، وأول شئ شرع فيه حفظ القرآن المجيد ثم لما حفظ منه كتاب السامى فى الأسامى وهو كتاب كبير الحجم فى اللغة للميدانى ثم حفظ المصادر الثلاثة المجردة للروزنى ثم حفظ المزيد فيها المستعجلة المشتملة على المصادر الثلاثية المزيد فيها، والرباعية المجردة والمزية فيها ثم حفظ الأدوات للميدانى ثم حفظ التجديات ثم حفظ الكافية فى النحو وتحتها عنده والده أيضا، وحفظ الحماسة وبحث إعرابها وفهم مقاصدها ثم قرأ وبحث شرح الكافية للمصنف على والده وعلى العلامة جمال الدين حسين بن المرجا، وهو من أصحاب القاضى ناصر الدين البيضاوى ثم حفظ الغاية القصوى فى الفقه من مصنفات القاضى ناصر الدين المذكور وبحثها على والده الشيخ جمال الدين وعلى العلامة جمال الدين حسين بن المرجا المذكور ثم حفظ منهج الوصول إلى علم الأصول من مؤلفات القاضى ناصر الدين المذكور وبحثه على المذكورين وبحث الحاصل فى أصول الفقه من مؤلفات تاج الدين الأرموى على والده ثم قرأ الرسالة الشمسية مع شرحها على أخيه البارع الأوحد // إمام الدين ثم قرأ الطوالع فى أصول [ق ١٣٦] الدين من مؤلفات القاضى المذكور على والده وعلى جمال الدين حسين وحفظ أكثره ثم حفظ الحاوى فى الفقه من مؤلفات نجم

الدين عبد الغفار القزوينى وبحثه والده وبحث تنزيل الأفكار للشيخ أثير الدين الأبهرى على العلامة الوحيد الفريد صدر الدين المعروف بالبركة وقرأ الطالع فى المنطق عليه وحفظ وقرأ عليه الإشارات وشرحها للشيخ نصير الدين الطوسى وحفظ الإشارات ثم بحث

الكليات فى الطب عليه أيضا ثم بعد ذلك بحث أصول النسفى فى الخلاف ونكت الأربعين على العلامة جمال الدين البركة والجعمينى فى الهمة والتذكرة وأوقليدس والكليات فى الطب وشرح الإشارات ثم بعد ذلك أشتغل بأصبهان بالقاء الدروس فى هذه الكتب إلى أن بلغ سنة ستا وعشرين سنة ثم خرج إلى أصبهان وتوجه إلى تبريز واشتغل بالقاء الدروس فى هذه الكتب وغيرها، وإفاد الطلبة وأستمد فى حل الكتب المؤلفة فى هذه الفنون المشكلة من الحواشى التى جمعها الشيخ قطب الدين الشيرازى وغيره من الأفاضل كل يوم من أيام التحصيل غير الجمعه والثلاثاء من الصبح إلى العشاء وما أشتغل بشىء غير الدرس وحل الكتب المشكلة وفى كل يوم يلقى من الدروس ما بين السبعين والثمانين ثم بعد ذلك شرع فى التصانيف فمنها شرح المختصر فى أصول الفقه لابن الحاجب، وفرغ منه فى سنة كاملة ثم شرع فى تأليف كتاب فى الفقه على مذهب الشافعى والحنفى مع شرحه قارب أن يتمه وأتم شرح المطالع ، وصنف ناظر العين فى المنطق فى يوم واحد من صحوة النهار إلى وقت صلاة العصير ثم بعد صنف شرح التجريد فى أصول الدين شرع فيه فى غرة جمادى الآخرة سنة ست عشره وسبعمائة وفرغ منه فى غرة شوال وشرح عروض الساوى الخطب على القاء الدروس فى الفنون فى تصانيف هذه المدة ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية سنة أربع وعشرين وسبعمائة فحج ورجع إلى الشام ودخل دمشق واشتغل بها والقى الدروس من مؤلفاته وغيرها ، وتصدر للتدريس بالمدرسة الرواحية بها، وسمع البخارى من ابن السحنه وسمع من أبى الحسن

البندنيجي وخلائق عدة بدمشق ، وكان المشار إليه فى ذلك أعنى بالتقدم فى العلوم فأقام على ذلك مدة ثم سافر إلى الديار المصرية أول سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ونزل بخانقاه سعيد السعداء وتصدى للاشتغال بالعلوم والإفادة منها وحصل له القبول التام وبقى شيخ الديار الشامية وولى تدريس // المدرسة المعزية بمصر [ق٣٦ب] ومشيخة الخانقاه السيفيه بقوصون بالفراقة، وكانت إقامته بدمشق سبع سنين وألف شرح الحاجبيه وألف كتابا فى المنطق وكتابا مختصراً فى الدين مع شرحه مبسوطا كثيرا البحث و العلم وشرح ناظر العين على طريق الإملاء وقت القراءة ، وألف أيضا شرح منهاج الوصول الإملاء أيضا وقت القراءة وشرح بديع ابن الساعاتى الحنفى فى أصول الفقه وشرح الطوالع وشرح فصول النسفى وألف مختصراً فى أصول الدين للمبتدى والف تفسير سورة الكهف وتفسير قوله تعالى : ﴿ يأيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث(١٦٩) ﴾ وآية : ﴿ أن الله وملائكته يصلون على النبى(١٧٠) ﴾ وصنف تفسير القرآن العظيم المجيد جامعا والله تعالى يمنع ويعطى وينفع بإمداداته ويبارك له فى أيامه وساعاته، ثم توفى إلى رحمة الله سبحانه وتعالى فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى القعدة أو رابع عشرها سنة تسع وأربعين وسبعمائة لم يخلف مثله وقل أن يفى الزمان ابه وبمثله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

---

(١٦٩) ٥ م الحج ٢٢ .

(١٧٠) ٥٦ م الأحزاب ٣٣ .

ومنها يونس بن عبد المجيد النبية بن أبي الحسن على بن داود الهذلى(١٧١) **الأرمنتى المصرى الشافعى القاضى الفقيه المفتى الأوحد المنعوت بالسراج المكنى بأبى النون** : أحد الأئمة والأعلام وفقهاء الإسلام ، مولده بأرمنت فى سنة أربع وأربعين وستمائة ونشأ بها وانتقل إلى مصر واشتغل فيها بالعلوم وبرع فى الفقه واشتهر أمره وأرتفع قدره، وولاه القاضى تقى الدين بن بنت الأغر قاضى أخميم ولم يزل إلى أن توفى وولى القضاء تقى الدين بن دقيق العيد أقره على ذلك ثم بعد مدة نقله إلى البهنسه ولم يزل بها إلى أن توفى فولى قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة فأقره على ذلك ثم نقله إلى قضاء القضاة بمدينة قوص وأعمالها فلم يزل بها إلى أن توفى رحمه الله فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة من لسعة عقرب ودفن بمقابرها ، وكان مشكور السيرة محمود الطريقة إماماً عالماً فاضلاً عارفاً له نظم ونثر وصنف كتاب الفروق فى الفقه على النبية فى مجلدين وكتابا سماه المسائل البهمه في أختلاف الأئمة فى نحو من مجلدين وله غير ذلك من التصانيف ومن نظمه فى شرط الكفاءة :

شرط الكفاة سنة قد حررت ... نبيك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين صنعه حرية ... فقد العيوب وفى اليسار قررد

---

(١٧١) أنظر : الدرر الكامنة ٢٦١ / ٢٦٢ .

ومنها أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز الملقب مجد الدين السنكاومى[(١٧٢)] : من سنكلوم بالسين المهملة والنون والكاف واللام والواو ثم الميم بلدة من أعمال الشرقية الفقيه الشافعى // المفيد الورع أخبرنى أنه قدم القاهرة قرب بلوغه أو بعد البلوغ [ق ٣٧ أ] فأخذ الفقه عن الشيخ محي الدين عبد الرحيم النسائى الفقيه، وكان أكثر اشتغاله واستفادته عليه ثم اشتغل على يديه أيضا الشيخ جمال الدين الزنكلوى ثم على الشيخ العلامة عز الدين عمر بن أحمد المدلجى بالإنشاء وسمع من الفقيه عز الدين وأخذ عنه الفقه والنحو وشيئا من الأصول وقرأ عليه الكافية لابن مالك فى النحو وقرأ الفصول لابن معطى على أبى البقاء وكذا خطيب القدس ، وأخذ أصول الفقه وشيئا من علم البيان عن الشيخ علم الدين العراقى وصنف عدة كتب الفقه منها انتخابه لكفاية التنبية لابن الرفعة وشرح التنبية ست مجلدات ، ومنها تحفة التنبية فى شرح التنبية فى أربع مجلدات ومنها اللمع المعارضة فيما بين الرافعى والنووى من المعارضة فى مجلد واحد ومنها شرح منهاج النووى فى الفقه ، ومنها شرح مختصر التبريزى فى الفقه أيضا ، وإبتدأ فى شرح التعجيز مختصر الوجيز الذى صنفه القاضى تاج الدين عبد الرحيم ابن يونس الموصلى وسماه الواضح الوجيز فى شرح مختصر الوجيز وبلغ فيه نحواً من النصف ، وسمع الحديث من جماعة منهم الحافظ

---

(١٧٢) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٤٧١ .

الدمياطى وأبو المعالى الأبرقوهى والشريف محمد أخو الشريف عطون وجماعة غيرهم ، وحدث بالقاهرة وتولى مشيخه الرباط الركنى من الخانقاه ثم التدريس بالقبة من الخانقاه المذكوره وتولى الإعادة بالمدرسة الفاضلية والمدرسة القطبية والمدرسة الطاهرية وغيرها من المدارس وكان كريم النفس حسن الإخلاق كثير التواضع طارحا للتكلف الأشغال للطلبة بالعلم لإفهامهم وإعادتهم أكثر أوقاته سألته عن مولده فى شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة فقال: ما أعرفه ولكن عمرى فى هذا الزمان ثلاث أو اثنان وستون سنة توفى رحمه الله سابع عشر ربيع الأول سنة أربعين وسبعمائة وبعده بأيام توفى الإمام العلامة شرف الدين مفتى المسلمين أبو محمد[١٧٣] بن محمد بن عسكر الطائى الشافعى المعروف القيراطى، وكان مشاركا فى عدة علوم ومن أعيان فقهاء الشافعية وعرض عليه القضاء فى عدة مواضع فامتنع رحمه الله .

ومنها عثمان بن على بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل ابن يوسف بن هبة الله الطائى الخثعمى[١٧٤] أبو عمرو بن أبى الحسن بن أبى الفضائل الفقيه الشافعى المقرى المفتى الأصولى المتفنن البارع الأوحد المنعوت بالفخر بن الخطيب الزين الجوينى الحلبى الشافعى الفريد العلامة : مولده فى شهر ربيع الأول سنة اثنين وستين وستمائة بظاهر القاهرة، كان أحد الأذكياء

---

(١٧٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٧ .

(١٧٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٢ .

ألف شرح الشامل الصغير فى الفقه وألف شرحا لمختصر ابن الحاجب وشرحا لبديع ابن الساعاتى وألف فى الفرائض واللغة وغير ذلك من العلوم وأخذ القراءات عن القرافى وأثراها وتخرج به علماً وولى القضاء // بحلب بعد ابن النقيب طلبه السلطان الملك [ق٣٧ب الناصر إلى القاهرة فأهانه وجرت أمور فمات بمصر هو وابنه كمال الدين محمد فى شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وله بضع وسبعون سنة .

ومنها عمر أبى الحرم بن عبد الرحمن بن يونس الدمشقى ابن الكنانى أبو حفص(١٧٥) **العلامة** : كبير الشافعية أوحد الأصولين ، ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالقاهرة وتفقه وناظر ونشأ بدمشق ثم تحول إلى القاهرة وكان تام الشكل حسن الهيئة جيد! كثير العلم إماما فى المذهب مائلاً إلى الحجة خطب ودرس واشتهر اسمه وعين القضاء ولكن فى خلقه زعارة وعنده قوة نفس وقلة إنصاف وما تاهل قط وقد سمع جزء الأنصارى، وامتنع من الرواية وكان يبتعد عن بعض المسائل لضعف الدليل وتلقى دروسا جيدة متعة تدهش من سمعها وتزيد من يعارضه ، وكان متصوفا متديناً مليح البزة حسن الشكل لا يخضع لقاض ولا أمير ، درس بالمنصورية وغيرها، وروى فى دروسه الحديثية عن ابن عبد الدايم بالأجازة حديثا، وله أخبار فى نفوروقت سماعه على البرهان المراغى

---

(١٧٥) أنظر : شدرات الذهب ٦ / ١١٧

فقرأ عليه التحصيل في الأصول وحفظه وسمع من جماعة منهم ابن أبى اليسر وأسعد بن الفلانسى وابن أبى عمرو، وعمل فى قضاء دمياط والمحلة وبلبيس فحمد ودرس بالفخرية وبالمنكتمرية وخطب بجامع الصالح توفى فى النصف من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : محمد بن عبد الله بن خطيب دمشق زين الدين عمر بن مكى[(١٧٦)] **بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد القرشى العثمانى العبدى الأموى المعروف بابن المرحل المصرى والمعروف بابن الجوهرى زين الدين الشافعى** : ولد بدمياط عام أحد وتسعين وستمائة وتفقه بمصر والشام على عمه الشيخ صدر الدين بن الوكيل وهو الذى أذن له فى الفتيا وبعده الشيخ كمال الدين بن السريشى وكمال الدين بن الزملكانى وهو ابن أربع وعشرين سنة ، وتولى هو والشيخ العلامة شمس الدين بن اللبان التدريس فى يوم واحد يوم توفى الشيخ صدر الدين بن الوكيل فى أواخر ذى الحجة سنة ست وسبعمائة ، كان يدرس المجدية أخذها الشيخ شمس الدين وأخذ الشيخ زين الدين مشهد الحسين فبقى مدرساً فيه سبع سنين ثم انتقل إلى الشام ودرس فى الشامية الكبرى والغدراوية تولاهما وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومكث مدرسا فيهما ثلاث عشرة سنة وناب فى الحكم عن ابن الأحنابي بدمشق، وتوفى ليلة تاسع عشر شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة رحمه الله

---

(١٧٦) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٨

وله مصنفات جليلة منها كتاب الفرائد فى الفرق بين المسائل ومنها كتاب التظائر ومنها // مختصر الروضة ومنها فى أصول الفقه كتاب [ق ٣٨] التلخيص وكتاب اللخص وكتاب الخلاصة ولم يصنف مثلها فاقت على أصول ابن الحاجب وغيره ، وكان إماما عالماً عاملاً بارعاً أوحد فهما مناظراً ذكياً وفياً ورعاً زاهداً لم ير بالشام مثله ولا مثل عبارته مع طلاقه الوجه وحسن المُحيَّا رحمه الله .

ومنها يوسف بن إبراهيم بن حملة بن مسلم بن الحسين ابن تمام الأنصارى الجمى(١٧٧) **أبو المحاسن جمال الدين :** مولده سنة أثنين وثمانين وستمائة وتفقه مده للإمام أحمد ثم تحول شافعيا وتميز وبحث وأخذ الفقه عن الزين الفارقى وابن النقيب وابن الوكيل وابن الزملكانى، وقرأ النحو وصار من أعيان الفقهاء درس بالدؤلعية وأعاد مدة فلما توفى ابن الأخفاى ولى قضاء القضاة بدمشق وحكم بحمد وكان ذاهيةوصوله وشدة وطاة على المريب وجرت له أمور ونكب واوذى وعزل فالله باجره وكان يبالغ فى اذاء ابن نيمية وأصحابه ويوذى المبتدعة وكان متين الديانة حسن المعتقد توفى رحمه الله فى ذى القعدة بالمدرسة المسرورية بدمشق سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، ودفن عند أهله بوادى العظام رحمه الله .

ومنها قاضى القضاة محمد بن الإمام العالم مجد الدين عبدالله بن حسين بن على بن عبد الله بن عمر الزندای(١٧٨)

---

(١٧٧) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٩

(١٧٨) أنظر شذرات الذهب ٦ / ١١٨

الإربلي : ثم الدمشقي الشافعي العلامةالمتقن ابن قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفرج وأبو عبد الله سمع من جماعة ابن أبي اليسر والمظفر ابن عبد الصمد وابن الصايغ والفخر علي وابن أبي عمرو والأنماطي وابن الصابوني والنجم بن المجاور وجماعة غيرهم وكتب الطباق وسمع كثيرا وأفتى ودرس وجود العربية وغيرها من العلوم وولي الوكالة ثم قضاء القضاة بعد ابن جماعة وعلا شأنه ولم يحمد في الحكم والله عفو عن عباده ثم فهم نائب الشام فالتمس من السلطان فصرفه فعزل واتفق ذلك عند موته ونفرت بعاليه بفلة عند حمام الخضراء فرض دماغه فحمل في محفه إلى العادلية وتوفي بعد أسبوع آخر جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وفي الجملة فقيه مكارم وله محاسن رحمه الله .

ومنها : هبة الله عبد الرحيم بن إبراهيم بن المسلم الجهني الحموي[١٧٩] الشافعي بن البازري شيخ الأمة ومفتي الشام شرف الدين أبو القاسم بن نجم الدين القاضي الكبير شمس الدين صاحب التصانيف : توفي جده سنة سبع وستين وستمائة عن ثمانين سنة وتوفي والده بطريق الحج وحمل إلى المدينة الشريفة، فدفن بها سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، ومولده هو في رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة وسمع من أبيه وجده وشمس الدين بن كامل والشيخ إبراهيم بن الأرموي يسيراً ، وأجاز له نجم الدين البادرائي والكمال الضرير والحافظ الرشيد العطار والقاضي عماد الدين بن

---

(١٧٩) أنظر ... الذهبي ...

الحرستانى وشيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام وكمال الدين
// ابن العديم وإنتهت إليه الإمامة فى زمانه فى الفقه وشارك فى [ق٣٨،
الفضائل ، ورحل إليه وكان مكبا على ابن العديم، وإنتهت إليه الإمامة
فى زمانه فى الفقه وشارك فى الفضائل، ورحل إليه وكان مكبا على
طلب العلم لايفتر ولا يمل مع الصوت والديانة والفضل والرزانه، وكان
خيراً متواضعاً خاليا من الكبر جم المحاسن، كثير الزيارة للصالحين
والخضوع لهم متين الديانه حسن المعتقد أقتنى من الكتب شيئا كثيرا
وأذن لجماعة فى الافتاء وحكم بحماه وهو يرفض المعلوم لغناه عنه ولا
أتخذدرة ولا عزر أحداً ولا ركب الصعب ولا مفزعة وغير مرات
لقضاء مصر، فاستعفى وكانت له جلالته وهيبته مع تواضعه ثم ترك
الحكم وذهب بصره وحج مرات وحدث بأماكن وحمل عنه خلق
وكان يرى الكف عن الخوض فى الصفات ويثنى على الطائفتين
فالله يأجره على ذلك ،وله مصنفات فيها تفسيرات وكتاب بدائع
القرآن وكتاب شرح الشاطبية وكتاب السرعة فى السبعة ومتشابه
القرآن والناسخ والمنسوخ، وكتاب جامع مختصر الأصول والوفا فى
شرف المصطفى والأحكام على أبواب التنبيه والزيد كل ذلك فى
الفقه وله ثلاث مناسك وفى العروض وغيرها نحو ثلاثين مصنفاً
ووقف كتبه وكانت تساوى مائة ألف درهم رحمه الله.

ومنها : عبد المطلب بن المرتضى الشريف الحسينى (١٨٠)

---

(١٨٠) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٢٨

العلامة الأوحد ناصر الدين أبو عبد الله الحريرى النحوى الشافعى : مدرس النورية بالموصل فنونا من العلوم وبرع وسمع ألفية ابن معطى من القاضى تقى الدين يوسف بن نصر الحريرى بسماعه من مؤلفها، وأقرأ الحاوى فى الفقه وغيره وعمل شرحاً فائقا للألفيه فى مجلد ضخم وتخرج به فضلاء بالموصل وأثنى على فضائله ، توفى فى المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وقد قارب الثمانين رحمه الله .

ومنها : يوسف بن محمد بن مظفر بن هبة الله بن محمود ابن حماد بن حماد التنوخى[١٨١] **الحموى الفقه الشافعى العلامة الأوحد مفتى حماه وخطيبها بالجامع الكبير جمال الدين** : توفى فى ذى الحجة سنة أثنين وثلاثين وسبعمائة عن أربع وستين سنة حدث بجزء الأنصارى عن مومل البالسى والمقداد القيسى، وكان على قدم متين من العلم والعمل والتعبد ونشر العلم تاسفوا لفقده رحمه الله .

ومنها أحمد بن يحي بن إسماعيل بن طاهر بن نصر المزى الحلبى ثم الدمشقى الشافعى[١٨٢] : مولده فى // أول سنة سبعين [ق ٣٩ أ] وخمسمائة وسمع من الفخر على وابن الزين والفاروقى، وتفقه على شرف الدين بن المقدس وابن الوكيل وولى تدريس الصالحية مدة

---

(١٨١) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ٢٤٩ ــ ٢٥٠ .

(١٨٢) أنظر : الدرر الكامنة ١ / ٣٥٠ .

ببيت المقدس وأفتى واشغل وبرع فى الفقه وأوتى بسطه فيه نزل الصلاحية وسكن بدمشق وحج غير مرة ثم ولى مشيخه الطاهرية ثم نقل إلى تدريس البادرائية وله محاسن وفضائل ومكارم وفيه خير وتعبد ، توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : يحي بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى(١٨٣) :
مولده سنة أثنين وستين وستمائة العلامة البارع جمال الدين شيخ الشافعية قرأ القرآن والفقه والأصلين والعربية،وبرع فى الفقه وتخرج به لأصحاب ودرس بالشرابية بواسط ، تفقه على والده وعلى غيره وحدث ببغداد بمصنفه بمطالع الأنوار النبوية فى صفات أفضل البرية وكان يقال هو فقيه العراق .فى زمانه تفقه عليه جماعة من الأئمة منهم الشيخ تقى الدين بن عبد المحسن والشيخ مجد الدين الدتحيقى وشمس الدين بن المليجى الواعى وغيرهم وسمع الفاروقى وجماعة،وله تآليف، عدة توفى فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بواسط وتاسفوا عليه رحمه الله .

ومنها : محمد بن عمر بن الفضل التبريزى الفقيه الشافعى(١٨٤) **العلامة قاضى القضاة قطب الدين الملقب بأخوين** : ولد سنة ثمان وستين وستمائة، وتفقه وتفنن ببيرس وسمع شرح السنة من القاضى محي الدين ، وكان علامة بارعا فى فنون

---

(١٨٣) أنظر : الدرر الكامنة ٥ / ١٩٤ ــ ١٩٥

(١٨٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٣

صاحب توره وسكون ومروة وحلم إماماً فى علم المعانى والبيان منفرد توحد فى ذلك كله توفى ببغداد فى المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة وكان قاضي القضاة ببغداد وأعمالها مدة سنين رحمه الله .

ومنها : عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن الواسطى (١٨٥) الفقيه الشافعي المعروف بابن العاقولى البغدادى رئيس العراق ومفتي الأفاق جمال الدين أبو محمد مدرس المستنصرية : ولد فى شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة وتفقه ودرس وأفتي وعزل فى سنة سبع وخمسين وستمائة سمع من الصاحب محي الدين بن الجوزى ومن عماد الدين بن الأشرف ذى الفقار المريدى وجماعة غيرهما وروى عنه تاج الدين بن الساعى شيئا من بعض تآليفه ورزق حظا فى الفتوى، وكان إماما عالماً صدراً بارعاً مهيباً شهما مسدداً فى الفتاوى حميد الطريقة ولى القضاء ببغداد وأفتي نحوا من سبعين سنة // [ق٣٩ب] وفى شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة عن تسعين سنة ودفن بداره التى وقفها على تلقين وعشرة الأيتام وذكر أنه ما رأى أكثر جمعا من جنازته رحمه الله ، وخلف ولدا فاضلاً ذكياً مشتغلا بالعلوم والبحث ينعت بمحي الدين محمد ابن عبد الله درس بعده بالمستنصرية .

ومنها : محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم بن حسن بن على بن إبراهيم بن على بن أحمد (١٨٦) دلف

---

(١٨٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٨٧ .

(١٨٦) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٣ ــ ١٢٤

ابن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن شيخ ابن سيار بن عبد القوى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن لحيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل البكرى الوايلى العجلى التيمى الشافعي القزويني الفقيه :ولد بالموصل في شعبان سنة ست وستين وستمائة قاضي القضاة العلامة ذو الفنون جامع المعقول والمنقول جلال الدين بن قاضي القضاة سعد الدين بن قاضي القضاة إمام الدين سكن الروم مع والده وأخيه وولى بها قضاء ناحية وله نحو من عشرين سنة وتفقه وناظر وأفتى ودرس واشتغل بدمشق وغيرها تخرج به الأصحاب وناب في القضاء لأخيه قاضي القضاة إمام الدين سنة ست وتسعين بدمشق وأخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الأبجى وغيره وسمع من الفاروقى ثم ولى خطابه البلد مدة ثم طلبه مولانا السلطان وشافهه بقضاء دمشق ووصله بذهب كثير فحكم مع الخطابة ثم طلب في سنة سبع وعشرين فولاه قضاء الممالك وعظم شأنه وبلغ من الرتبة والعزما لا يصل إليه غيره . وكان فصيحاً حلوا العبارة مليح الصورة موطا الأكتاف سمحاً جواداً حليماً جم الفضائل كثير التجمل ثم نقل في سنة ثمان وثلاثين إلى قضاء الشام فتعلل وحصل له طرف من فالج ثم حضر الأجل فتوفي في نصف جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بدمشق بمقبرة الصوفية وشيعه علم عظيم إلى الغاية، وكثر التأسف عليه رحمه الله

ومنها محمد بن المجد عيسى بن عبد اللطيف البعلى (١٨٧)

---

(١٨٧) أنظر شذرات الذهب ٦: ٩٢

الشافعي الفقيه المدرس العلامة المناظر الأوحد البارع شمس الدين أبو عبد الله كان حاكما بطرابلس : ولد سنة ست وستين ببعلبك وتفقه،وتفنن وبرع فى علوم بمدينة حلب ولى قضاء بعلبك مدة ثم تركه وسكن دمشق ودرس بالقوصية ثم نقل إلى قضاء طرابلس فمات بعده بعدة أشهر وقد سمع الكثير وقرأ الحديث على ابن مشرف الموازينى وأسمع ولده العلامة تقى الدين،وتوفى فى رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة رحمه الله .

[ق ٤٠ أ] //

ومنها محمد بن على بن عبد الواحد بن خلف بن نبهان السماكي الخورجي الشافعي الإمام العلامة الأوحد مجتهد الشام شيخ الشافعية جمال الإسلام قاضى القضاة كمال الدين أبو المعالى : ولد فى شوال سنة سبع وستين وستمائة سمع من أبى الغنايم بن علان والفخر على وابن الواسطى وابن القواس ويوسف ابن المجاور وعدة ، وكان شيخاً مفوهاً مسدداً له خبرة فى المتون وكان بصيراً بالمذهب وأصوله والعربية ذكياً فطناً مدركا فقيه النفس له اليد البيضاء فى النظم والنثر ، تفقه بالشيخ تاج الدين وأفتى وله نيف وعشرون سنة ، وكان يضرب بذكائه ومناظرته المثل وكتابته منسوبه وله شكل حسن ومنظر رائع وتجمل حسن وشيبه منوره وصحة،وفضائل عديدة صنف أشياء مفيدة وتخرج به الأصحاب ودرس بالمدارس الكبار فى الشامية الكبرى ودار الحديث الأشرفية

---

(١٨٨) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٧٨ ــ ٧٩ .

والطاهرية والرواحية وولى نظر الخزانة الوكالة وكتب فى ديوان الرسائل مدة ثم نقل إلى قضاء حلب ومدارسها فأقام بها أكثر من سنين وأشتغلوا عليه ثم طلبه مولانا إلى بابه لتوليه قضاء دمشق وفرح الناس به فمرض وأدركه الأجل ببلبيس فى سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وله ستون سنة خرج له العلائى عوالى وأربعين ويقال أنه سم ببلبيس ونال الشهادة رحمه الله تعالى .

ومنها عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن عمر بن الخضر الشافعي الهكارى المصرى قاضى القضاة الإمام الفقيه العلامة البارع الرئيس المفتى عز الدين أبو العز : كان من النبلاء العلماء ورؤساء الفقهاء الفضلاء ومشاهير الأتقياء الصلحاء ذا فهم ومعرفة وسودد وتواضع وعفاف كشف حج وسمع من ابن عساكر وغيره ورحل إلى دمشق، وله تصانيف وفضائل واعتناء بالعلم الشريف ذكر لقضاء القضاة بعد ابن صصرى ، توفى فى القاهرة فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وكان قد سمع بدمشق فى سنة خمس وسبعمائة من جماعة من الشيوخ رحمه الله .

ومنها : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الغزالى البدرى(١٨٩) **الشافعى المصرى** : ثم الدمشقى الإمام العلامة القدوة شيخ الشافعية برهان الدين أبو إسحاق القرارى الصعيدى الأصل مدرس الباذرائية وابن مدرسها كان جده فقيهاً

---

(١٨٩) أنظر شذرات الذهب ٦ / ٨٨

كبيراً قدم دمشق وأم بالروحانية ومات في الكهولة سنة ثلاث
وخمسين وستمائة ، وولد شيخنا في سنة ستين وستمائة وأمه أم ولد
رومية عاشت إلى بعد العشرين وسبعمائة // أسمعه أبوه لكثير في
الصغر من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والموجودين، وبرع في
المذهب على والده وأتقن العربية على عمه شرف الدين وقرأ الأصول
والمنطق وتفنن وجود الكتابة ونشأ في صون وخير واكباب على
العلم والافادة بعمره كله درس واشتغل بعد أبيه وتخرج به الأصحاب
وأذن في الفتوى لجماعة وانتهى إليه أتقان غوامض المذهب وعلق
على التنبية شرحا حافلاً في مجلدات وكان عذب العبادة صادق
اللهجة طلق اللسان طويل الدروس يوردها كالفاتحة ،وكان له حظ
من صلاة وصيام وذكر ولطف وتواضع ولزوم للخير وكف عن الفتنة
وعن أذيه الناس مع الكرم والبذل والفتوة وعيادة المرضى وشهود
الجنائز ويحسن إلى الطلبة ويطول روحه وبفهمهم ويثنى على
فاضلهم ويسعى لهم حج مرات ، وكان لطيف المزاج نحيفا أبيض
حلو الصورة رقيق البشرة معتدل القامة قليل الغذا جداً من التنفل
له في الأكل ليذهب إليه كان ربما انزعج في المناظرة والبحث
وله مسائل شذ فيها مغمورة في بحر علله كنظائره من العلماء خرج
له العلائي وغيره ، وقد حدث بالصحيحين وولى الخطابة بعد عمه
ثم عزل نفسه بعد أيام ، ولما توفى قاضي القضاة ابن صصرى طلب
القضاء فامتنع والحوا عليه ،فصمم، وكان رحمه الله فيه رحمة ورفق
يكره الفتن وله جلالة ووقع في النفوس ، توفى في ليلة الجمعة سابع
جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وكان سنة سبعين سنة

ق ٤٠ ب ا

لاخيار

وكانت جنازته مشهودة وتأسف الخلق عليه ودفن بجوار والده بمقبرة باب الصغير رحمه الله .

ومنها : عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن البارزى الحموى(١٩٠) **الشافعي** : مولده سنة ثمان وستين وستمائة القاضى الإمام البارع المفتى فخر الدين أبو عمرو وعثمان بن القاضى كمال الدين محمد بن القاضى العلامة نجم الدين لحق جده وأخذه عنه وتفقه به وتغيره، وحفظ الحاوى وفهمه وعرف ألفيه بن مالك وفهمها وولى القضاء بعدة مواضع ثم ولى قضاء القضاة بحلب وكان ذادين وصرامة وجوده يسيرة وفهم وأبهة، حج غير مرة وحدث بمسند الشافعى عن ابن النصيبى وتفقه به جماعة ، وتوفى فجأة فى صفر سنة ثلاثين وسبعمائة بعد أن توضا وجلس فى مجلس حكمه ينتظر إقامة صلاة العصر .

ومنها : محمد بن محمد الحسين بن بهرام الدمشقى(١٩١) **العلامة** : البارع الأوحد قاضى قضاة حلب ومفتيها وخطيبها شمس الدين أبو عبد الله ولى القضاء مدة طويلة وتفقه بمصر على الشيخ عز الدين بن عبد السلام وبرع فى المذهب ووصله وتصدر وتخرج به الأصحاب // وكان قد صرف من الحكم [ق ٤١] بابن قاضى الخليل لأنه كان يخالف ابن القاضى فى أغراضه ، مات فى جمادى الأولى سنة خمس وسبعمائة ، وله ثمانون سنة كان

---

(١٩٠) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٩٣ .

(١٩١) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢ .

مولده سنة خمس وعشرين وكان قد انتقل إلى مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إماماً وخطيبا بمسجده الشريف النبوى سنة ثم رجع رحمه الله .

ومنها : **عبد الله بن عمر بن أبى الرضا الفارسى الفاروقى**(١٩٢) **الأصطخرى الشافعى** : العلامة شيخ الشافعية سيف النظير نصير الدين أوحد المتكلمين أبو بكر عبد الله، كان أوحد الأئمة الفضلاء والمتفنين النبلاء من أعيان الشافعية وفضلائهم بتلك الأيام قدم دمشق وتكلم بها وتولى القضاء بالدولة والعلم واستفيد منه ، ثم إنه أدركه الأجل ببغداد فى سنة ست وسبعمائة رحمه الله تعالى .

ومنها : **عبد الكافى بن عبد الصمد بن عبيد الله التبريزى**(١٩٣) **المعروف بابن المؤذن الفقيه الشافعى** : العلامة الأوحد البارع المتكلم النظار شمس الدين أبو عبد الله، كان أحد الأئمة المتفنين والفضلاء المبرزين به تخرج به جماعة من الأئمة وكانت له كتب وتآليف وتلامذة أفاضل وهو والد العلامة نصير الدين عبيد الله أحد الأئمة المفتين ، وانتفع به جم غفير توفى بتبريز بلده سنة سبع وسبعمائة .

ومنها عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن

---

(١٩٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٣ ــ ١٤ .

(١٩٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٥

الفارقي[(١٩٤)] **الشافعي** : الإمام العالم المفتى الفقيه خطيب الشام زين الدين أبو محمد . ولد بحلب سمع من كريمة وابن الصلاح والسخاوى وأبى القاسم بن رواحه وأبي الحجاج بن خليل وجماعة غيرهم ، وتفقه بمصر على ابن عبد السلام وغيره ودرس وأفتى وصاهر قاضى القضاة تقى الدين بن رزين ثم قدم دمشق على مشيخه دار الحديث الأشرافية بعد وفاة الشيخ محي الدين النووى ودام بها بضعا وعشرين سنة ثم ولى تدريس الشامية وخطابة البلد وتخرج به الأصحاب، وحمدت فتاويه وشرحه الآحاديث النبوية مع الورع والتقوى والاقتصاد فى الملبس والمطعم، ولزوم الجماعة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومحبة الصالحين ، توفى فى صفر سنة ثلاث وسبعمائة عن سبعين سنة إذ مولده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكانت جنازته مشهورة شيعه الخلق إلى سفح قاسيون رحمه الله .

ومنها عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن موسى بن عيسى بن نصر الله بن هبة الله بن رزين الحموى[(١٩٥)] : ثم المصرى الشافعى العلامة الأوجد بدر الدين أبو البركات بن شيخ الشافعية قاضى القضاة تقى الدين إمام متقن عارف بالمذهب ودرس وأفتى وأعاد لأبيه وولى قضاء // العسكر ودرس بالمدرسة الطاهرية [ق ٤١ ب] وغيرها ، وخطب بجامع الأزهر وحدث عن عثمان بن خطيب

---

(١٩٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٠٥ .

(١٩٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٢٣

القرافة وعبد الله الخشوعى ومجد الدين أبى الحسن على بن وهب القشيرى والنجيب عبد اللطيف الحرانى وجماعة غيرهم ، توفى فى جمادى الآخرة سنة عشر وسبعمائة عن إحدى وستين سنة، إذ مولده سنة تسع وأربعين وستمائة، وكانت له محفوظات من جملتها المحرر للرافعى رحمه الله .

ومنها : الشيخ الإمام قطب الدين أبو الثناء محمود بن الإمام الطيب ضياء الدين مسعود بن المصلح بن عبد الله الكازرونى (١٩٦) المجتهد الشيرازى المولد الشافعى : مولده في شيراز فى شهر صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة اشتغل بالطب على ولده وله من العمر أربع عشرة سنة، وكان طبيبا بالمارستان المظفرى ثم سافر من شيراز بعد أن جاوز عشرين سنة فاتصل بخدمة الشيخ نصير الدين الطوسى ولازمه سنين عديدة حتى تخرج به واستفاد ثم سافر فى خدمته إلى خراسان وانقطع فى خراسان يشتغل بالعلوم فى المدرسة التى بناها الصاحب شمس الدين الجوينى وهى فى ولاية خداشاه من عمل جوين ثم انه نزل خراسان، وجاء إلى بغداد فنزل بالمدرسة النظامية ولازم الاشتغال بها والتردد إلى فضلائها واشتهر وعرف وعلت منزلته عند الصالحين مثل شمس الدين وعلاء الدين ابنى الجوينى وأدبيا مجلسه وفى دولة السلطان أحمد أرسله إلى صاحب مصر فى الهدنة والصلح بينهما فى سنة إحدى

---

(١٩٦) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٢٢ .

ثمانين وستمائة ، وكان الملك المنصور صاحب مصر يؤمئذ فبلغ
الرسالة وأحسن ورد الجواب مكرما معظماً وأعطاه الملك المنصور
مالا عظيما فرق الجميع ، وكان من جملته أنه أرسل إلى تربة
الشافعي وبدأ بهابعشرين ألف درهم ولما عاد بالجواب إلى السلطان
أحمد أكرمه أيضا،وولاه قضاء القضاة بمدينة سيواس وأعمالها من
بلاد الروموبعد مدة ترك كل شيء،وسافر إلى بيرين منقطعا بها من
سنة أربع وتسعين وستمائة إلى أن توفى . ومن شيوخه فى العلم عمه
الشيخ كمال الدين أبو الخير مصلح الكارزونى ثم المحقق شمس
الدين الكيسى ثم الفريد العلامة شيخ الكل فى الكل شرف الدين
زكى البرشنكانى، وقرأ عليه النحو الحكمة وفنونها والرياضيات
وبحث فيها وشرح الإشارات وعلم الهيئة على شيخه المفيد نصير
الدين الطوسى،وكان يعظمه ويقول ما بقىللزمان وخلف مثله وقرأ
المنطق على الشيخ نجم الدين على بن عمر الكايني القزويني وقرأ
الكشاف وغيره من الكتب الأدبية والعربية على العلامة ظهير الدين
الصحاف وقرأ كتاب الوجيز للغزالي والحاوى للغفارى // فى فقه [ق ٤٢ أ]
الشافعى على العلامة علاء الدين محمد بن أبى بكر بن محمد
الطاووسى القزوينى الشافعى فقيه عصره وقرأ جامع الأصول على
صدر الدين محمد بن الدين إسحاق القونوى بسماعه من شرف
الدين الهدمانى بسماعه من المصنف ابن الأثير وسمع كتاب شرح
السنة على قاضى القضاة محي الدين بن قاضى القضاة عز الدين
البرهانى المعروف بالقزوينى الشافعى قاضى تبريز ولبس الخرقه من
قاضى قضاة الروم صاحب المصنفات سراج الدين الأرموى إجاز

له مصنفاته ويحث عنه وصحبه نحو صحبته الشيخ أوحد الدين حامد ابن أبى الفخر الجوينى المعروف الكرمانى وليس الخرقة منه بسنده المشهور وليس الخرقة من الشيخ صدر الدين الزاهدى وسلك به طريق الصوفية ثم دخل الشيخ قطب الدين الروم فى سنة أثنين وسبعين وستمائة وصحبته جماعة من الأئمة والعلماء المبرزين المتفننين والتلامذة البارعين كان هو وجميعهم على زى الفقراء من الصوفية وكل من صحبه فى هذه الفترة من المذكورين صاروا أصحاب مناصب جليلة مثل القضاء والتدريس ومشيخه الخوانق إلى غير ذلك فكان منهم العلامة شرف الدين أشرف الكاشانى من أجل تلامذته علما وذكاء مات بمدينة دوقات ومولانا سيف الدين المرعيانى مات بدمشق والشيخ ركن الدين الشيرازى مات بقسطمونيا وكان قد جعله قطب الدين نائبًا له على القضاء بها والشيخ عفيف الدين أسعد وكان من المفرطين فى الذكاء والفضل والنبل مات بمدينة قونية والشيخ تاج الدين الشيرازى كان متسليا به وأولاده ودخوله وخروجه من الشيخ زين الدين الجاجرمى وكان من أجل تلامذته الأذكياء ملازما له وتاج الدين الملقب بخزه كان سريع الفهم داركا للمعانى غير أنه كان لعابا مزاجا ، توفى الشيخ قطب الدين فى يوم الأحد عشر شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة ، ودفن يوم الأثنين ظاهر مدينة تبريز بجوار الإمام ناصر الدين البيضاوى الذى كان قاضيا بشيراز المتوفى سنة إحدى وتسعين وستمائة فى محرمها ودفن إلى جانبه بوصيةٌ منه ، وله مصنفات منها غره التاج وسراج الأسرار للسهروردى الصوفى وشراح الكليات وشرح مختصر ابن الحاجب وكان ذكياً ظريفاً مزاحاً لا يحمل هما وهو يحب الصوفية وكان حليماً شمخاً لا يدخر شيئا بل يتفق على تلامذته ويسعى

لهم وصار له فى العام ثلاثون ألف درهم وفى آخر أيامه لازم الإفادة ودرس الكشاف والقانون والشفاء وتلك العلوم وكان ينثر من الهزايات فى دروسه الوانا وله // محاسن ومروة وإخلاق ، وكان من بحور العلم وكان أجود علومه وفنونه معرفة الرياضة ، رأيت تلاميذته يتعالون فى تعظيمه رحمه الله .

ا ق ٤٢ د

ومنها : **عمر بن أبي القاسم هبة الله بن عبد المنعم بن محمد ابن حسن بن علي بن أبي الكتايب بن محمد بن أبي الطيب العجلي التميمي الفقيه الشافعي الشيخ الإمام الرئيس المدرس مجد الكرما نجم الدين أبو حفص بن الإمام أبي القاسم** : كان وكيل بيت المال وناظر الخزانة وكان جليلا فاضلاً فصيح العبارة وقورا ، مولده سنة ست أو سبع وعشرين وستمائة وقيل سنة أثنين وثلاثين ، سمع من الجمال العسقلانى والقاضى صدر الدين بن السنى والزين بن عبد الدائم وغيرهم ودرس بالكروسية وغيرها ، وكان ذا مروة وتواضع وحب الصالحين وحسن محاضرة وله سمت حسن . توفى فى نصف جمادى الأولى سنة أربع وستمائة ودفن بتربة أبيه الصغير وهو والد الإمام المفتى نجم الدين وكيل بيت المال رحمهما الله تعالى .

ومنها يوسف بن أبي عبد الله بن يوسف بن سعد النابلسى(١٩٨) **ثم الدمشقى الشافعى القاضى الإمام مفتى**

---

(١٩٧) أنظر شذرات الذهب ٦ ١١

(١٩٨) أنظر شذرات الذهب ٥ ٢٤

المسلمين جلال الدين أبو المحاسن : ولد قبل الأربعين وستمائة وسمع من عمه الحافظ زين الدين خالد والشرف المرسي وشيخ الشيوخ وطائفة وأم بالشامية وأعاد بها وعرف بجودة النقل ، وولى قضاء بعلبك إلى أن توفى بها في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة وكان ديناً حميد الأحكام رحمه الله .

ومنها : رشيد بن كامل بن رشيد العلامة المدرس البليغ المتفنن رشيد الدين الحرشي الرقي الشافعي(١٩٩) **وكيل بيت المال بحلب** : ولد سنة خمس وعشرين وسمع من ابن مسلم وابن علان والقوصي وعدة ، وتفنن وله النظم والنثر عمل في ديوان الإنشاء بدمشق وحضر مجالس الناصر الحلبي وولى نظر الحسبة بدمشق ودرس بالعصرونية بحلب وكان ذا عقل وصيانة توفى في جماة غريبا في شوال سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

ومنها : الحسن بن محمد بن شرشاه بن أبي القاسم العلوى الحسيني الأسترابادى(٢٠٠) **الفقيه الشافعي** : العلامة المتكلم ركن الدين أبو محمد عالم الموصل ومدرس الشافعية ، له تصانيف مشهورة كشرح المختصر لابن الحاجب وشرح مقدمة ابن الحاجب ، وكان من أكابر أصحاب الشيخ نصير الدين الطوسى واستفاد به ، وكان وافر الجلالة له حرمة كبيرة وخصوصا عند التتار وله عطاء جيد يبلغ فى الشهر ألفا وخمسمائة درهماً، وقد شرح الحاوى فى

---

(١٩٩) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٢٥ .

(٢٠٠) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٣٧ .

المذهب شرحين وتخرج به الفضلاء وكان يوصف بتواضع وحلم وزهد مات //سنة خمس عشرة وسبعمائة وله سبع وسبعون سنة رحمه الله . [ق ٤٣ أ]

ومنها : محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموى الشهير بالهندى (٢٠١) الفقيه الشافعي الأصولي : نزيل دمشق الأوحد العلامة صفى الدين أبو عبد الله ، ولد سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن بالظاهر بدمشق واتفق مولده بالهند بمدينة دهلى فتفقه هناك بجده لامه ثم رحل من دهلى سنة سبع وستين إلى اليمن ثم إلى الحج ، فحج وقدم مصر ثم سار إلى بلاد الروم فأقام بقوينة وسيواس مدة ،وأخذ عن قاضى القضاة سراج الدين الأرموى العقليات ، وقدم دمشق سنة خمس وثمانين وسمع من الفخر على وقرأ الأصول والمعقول وصنف وأفتى ودرس فى عدة مدارس وكان ذا دين وتعبدوله اوراد واشتغل بالجامع وتخرج به الأئمة والفضلاء ، وكان حسن الأعتقاد على مذهب السلف ، مات فى غرة سنة خمس عشرة وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : عبد الكريم بن على بن معمر الأنصارى الأندلسى (٢٠٢) الأب المصرى المولد الفقيه الشافعي العلامة ذو الفنون الفريدة علم الدين أبو محمد بن بنت الإمام أبى إسحاق العراقى : كان أحد الأئمة الأذكياء المذكورين والبرعة المشتغلين

---

(٢٠١) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٣٥ .

(٢٠٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١ .

بصيرا بالأصلين والفقه والتفسير والعربية تخرج به أئمة ، توفى فى مصر سنة أربع وسبعمائة وقد شاخ وأسن وأضر وعمره نيف على الثمانين ، وكان مولده فى جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وستمائة وله نظم رائق ونثر فائق ، وكان جده أبو إسحاق مصرياً ذهب إلى العراق وتفقه بها فاشتهر بالعراقى،واشتهر سبط هذا بالعلم العراقى بمسجده بالقاهرة ، ودرس واشتغل وأفتى وألف وكان كيسا متواضعا وكتب الحاوى للماوردى ، ولما درس بمشهد الحسين رضى الله عنه مدحه يومئذ شيخنا بهاء الدين بن النحاس ببيتين ، وكان ذا دعابة ونوادر وتواضع واطراح للتكليف رحمه الله .

ومنها : على بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد العلوى الحسين العراقى : نزيل الإسكندرية الفقيه الشافعى العدل ، مولده فى أول ثمان وعشرين وستمائة هو الإمام العالم الفقيه المحدث تاج الدين أبو الحسن، كان له أنس وكان عارفاً بالمذهب وله معرفة بقوانين الرواية لنفسه ولغيره ، وروى الكثير وكان كثير التلاوة معمور الأوقاف والخير وكان له ورد بالليل وكان سريع الكتابة حسنها، وكان شيخ دار الحديث الأبرارية بالإسكندرية ، وكان مولده ببلدة السن ، قرية من أعمال الموصل فى أول سنة ثمان وعشرين كما ذكرنا ، توفى بثغر الإسكندرية فى ذى الحجة سنة أربع وسبعمائة رحمه الله تعالى .

[ق٤٣ب] //

ومنها : محمد بن عمر مكى بن عبد الصمد بن عطية بن

أحمد العثماني (٢٠٣) العبدى الأموى المعروف بابن المرحل المصرى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى : أحد الأعلام : مولده فى شوّال سنة خمس وستين وستمائة بدمياط هو العلامة الأوحد البارع ذو الفنون صدر الدين بن العلامة خطيب الشام،ووكيل بيت المال زين الدين : نشأ بدمشق فتفقه بوالده وبالشيخ شرف الدين بن المقدسى وبالشيخ تاج الدين ، وأخذ الأصول عن صفى الدين الهندى ، وسمع من القاسم الأربلى والمسلم بن علان،وجماعة وله عدة محفوظات وكان من أذكياء زمانه وأفراد أوانه فصيحاً مناظراً بارعاً تخرج به الأصحاب،وكثرت تلامذته وأفتى ودرس وبعد صيته وكان بارعاً في العقليات وله مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين وجرت له تنقلات وأموز وله شعر بديع رائق ، ثم ترك دمشق ومدارسه وسكن بحلب وأقرأبها العلوم ودرس ثم تحول إلى الديار المصرية ودرس بها ، وظهرت فضائله وولى بها المناصب الكبار كان حسن الشكل فاخر البزة حلو المجالسة والله يسمح له ، توفى بمصر فى الرابع والعشرين من ذى الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة عن نيف وخمسين سنة ؛ وتأسف عليه الفضلاء ورثى بعده بقصائد وهو عم القاضى الإمام العلامة زين الدين أبى الفضل محمد بن القاضى علم الدين أبى محمد عبد الله بن المرحل مدرس الشافعية الذى عين لقضاء القضاة بدمشق ثم توفى كهلاً فى شهر رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

---

(٢٠٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٤٠ ــ ٤١ .

ومنها : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن شجان البكرى الوايلى الأندلسى[٢٠٤] الشريشى السنجارى المولد : ثم الدمشقى الشافعى الشيخ الإمام العلامة كمال الدين أبو جعفر بن شيخ الإسلام جمال الدين أبى بكر الفقيه شيخ دار الحديث وقيل بيت المال ومدرس الناصريتين . مولده بسنجار فى شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، وسمع من النجيب وأخيه بمصر ومن أبيه وابن أبى عمر والجمال بن الصيرفى وابن أبى الخير والكمال بن فارس وابن علان بدمشق ، واشتغل على والده وطائفة ثم طلب الحديث بنفسه ، وسمع من ابن البخارى وجماعة وتقدم فى الفضائل وتميز ودرس وأفتىوذكر لقضاء الشام ، وكان تام الشكل مهيبا حسن المناظرة جيد العقل مشكوراً فى الأوقاف خبيراً بالأمور مليح النظم والنثر حسن الكتابة مدرساً فى العربية والأصول ، ولى الرباط الناصرى بعد أبيه،ومشيخة أم الصالح وناب عن ابن جماعة فى الحكم ثم درس بالشامية الكبرى ثم الناصرية وكان فيه مرؤة وعصبية وولى نظر الجامع وكان ذا نهضة وأمانة وسكينة ووقار // وحج غير مرة وحدث بمصر وغيرها توفى فى سلخ شوال سنة [ق ١٤٤أ] ثمان عشرة وسبعمائة بمنزلهقاصداًللحج ودفن على الجارة ، وخلف ولدين أحدهما القاضى العلامة جمال الدين مدرس الياذرائية وولى بعده بدار الحديث جمال الدين المزى رحمه الله تعالى .

ومنها : أبو بكر بن محمد بن القاسم المرسى ثم

---

(٢٠٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٥٠ .

التونسى[٢٠٥] **الفقيه المقرى النحوى الشافعى الأصولى**[٢٠٦] :
نزيل دمشق ولد سنة ست وخمسين وستمائة العلامة ذو الفنون مجد الدين فخر الناظرين ، قدم القاهرة مع أبيه فأخذ القراءات والنحو عن الشيخ حسن الراسدى ، وحضر حلقة بهاء الدين بن النحاس وسمع من الفخر على والشهاب بن مزهر ، وتصدر بدمشق للقراءات وعلومها والنحو وبحوثه وهو فى غضون ذلك يحب الفقه والفضائل ويناظر فى المحافل ويوصف بحدة الذهن وقوة الذكاء مع الدين والسكينة والخير ، ولى مشيخة الأقر بتربة أم الصالح وبالتربة الأشرفية وتخرج به أئمة ، توفى فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : عثمان بن على الأنصارى العلامة المفتى فخر الدين أبو عمرو الشافعى المصرى بن بنت أبى سعد : مولده سنة تسع وعشرين وستمائة بداريا من عمل دمشق ناب فى الحكم ، ودرس بجامع ابن طولون وحدث عن الكمال الضرير والرضى ، توفى فى جمادى سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وله سبعون عاما .

ومنها : يوسف بن محمد بن عبد الطيف بن محمد بن العبدى المعروف بابن المغيزل[٢٠٧] **الحموى الشافعى العلامة مفتى حماه وخطيبها صلاح الدين أبو المحاسن** : مولده سنة ثمان

---

(٢٠٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٨٧ .

(٢٠٦) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٩٢ .

(٢٠٧) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٥٢ .

وستين وستمائة كان فاضلاً بارعاً متقنًا مفتياً مناظراً خطيبا مصنفاً له محفوظات وفضائل ، توفى فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : أحمد بن محمد بن سالم بن أبى الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن صصرى الربعى التغلبى(٢٠٨) **الدمشقى الشافعى الفقيه الإمام العلامة قاضى القضاة كبير الروساء نجم الدين أبو االعباس** : ولد فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة وحضر على الرشيد العطار والنجيب عبد اللطيف، وسمع بدمشق من ابن عبد الدايم وابن أبى البشر وجده لأمه المسلم بن علان ، وتفقه على الشيخ تاج الدين وكتب المنسوب وبرع فى الإنشاء ونظم ونثر وشارك فى الفنون والفضائل وكان طلق العبارة فصيحاً لايكاد يتكلم فى نوع لأربعين من غير وقفه، ولا ملل ويذكر دروسا طويلة مشروحه وأفتى ودرس ولم يزل فى نمو وارتفاع قدم وكان قوى الحافظة سريع الكتابة جدا ينطوى على دين // وتعبد وفيه مكارم ومداراة، وله أموال وحشمه [ق ٤٤ ب] وتجمل زائد وقد اشتغل بمصر على شمس الدين الأصبهانى فى أصول الفقه ودرس بالعادلية الصغرى بالأمينية ثم بالغزالية مع قضاء لعسكر، ولى القضاء فى سنة أثنين وسبعمائة إلى أن مات وقد أذن لجماعة فى الفتوى، وخرج له العلائى مشيخة فأجاز عليها لعلمه ،

---

(٢٠٨) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٥٨ ـــ ٥٩ .

وتوفى بعد تعلل فجأة ببستان في نصف ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة والله له ولنا بكرمه .

ومنها : على بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحي بن الحسن بن موسى بن يحي بن يعقوب بن نجم بن عيسى ابن شيبان[٢٠٩] **بن على بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه :** مولده سنة ثلاث وتسعين وستمائة هو الإمام البكرى الدهر وطى المصرى الشافعى المفتى البارع الزاهد الأوحد نور الدين أبو الحسن ، كان دينا متعففا مطرحاً للتجمل بها عن المنكر ، ذكى الفطره حسن المناظرة عارفاً بالفقه وبفنون من العلم ، عاش خمسين سنة وله تآليف مفيدة ، توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

ومنها : على بن إبراهيم بن داود الدمشقى الشافعى[٢١٠] : الإمام المفتى المحدث الصالح تقية السلف علاء الدين أبو الحسن شيخ دار الحديث النووية ومدرس القوصية والعملية يلقب بمختصر النووى وبالمختصر وسد يوم عيد الفطر سنة أربع وخمسين وستمائة سمع الحديث من جماعة منهم ابن عبد الدائم وابن أبى اليسر وعبد العزيز بن عبد الله والجمال بن مالك شيخ العربية

---

(٢٠٩) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٦٤ .

(٢١٠) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٦٣ .

وجماعة كثيرة بمصر الشام ، صحب الشيخ محي الدين النووى وتفقه عليه وقرأ عليه التنبية وغيره ، وأفتى ودرس وجمع وصنف وسمع الكثير ودار مع الطلبة وله محاسن جمه وزهد وتعبد وأمر بالمعروف ، وله أتباع ومحبون أصيب بالفالج سنة إحدى وسبعمائة عن سبعين سنة ، وكان يمشى طويلا ثم عجز وانقطع وكتب كثيرا بالشمال ، توفى فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة عن سبعين سنة وشهرين رحمه الله .

ومنها : أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد العبدى بن المغيرل الحموى[٢١١] **الشافعي** : خطيب الجامع الكبير بحماه بعد والده من سنة تسعين وستمائة الإمام العالم الكبير معين الدين ، مولده بدمشق سنة خمسين وستمائة من بيت واقف الصدرية ، سمع من ابن أبى اليسر وابن علان وطائفة ، وتفقه وأفتى ودرس وكان صدراً معظماً فاخرالملبس مليح الجملة ، درس بالبقوية بدمشق مدة ودرس بمصر بتربة الشافعي رضى الله عنه // [ق ٤٥ أ] وكان تفقه بدمشق على الشيخ تاج الدين ، وأخذ المباحث عن شمس الدين الأصبهانى فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وهو أخو الشيخ شرف الدين عبد الصمد الذى سمع الكثير من أصحاب ابن طبرزده وتأخر بعد أخيه ، وتوفى سنة خمس بعد ذلك بحماة ثم تولى بعد أخوه وأبو الخطاب بعد أبيهما بدر الدين حدث عن ابن

---

(٢١١) أنظر شذرات الذهب ٦ : ٦٦

الحارث وجماعة ، وتوفى عمهم وكيل بيت المال بحماه شرف الدين عبد الكريم بن محمد بن المغيرل فى المحرم سنة سبع وتسعين وستمائة عن إحدى وثمانين سنة ، قال الذهبى حدثنا عن الكاشعرى وسمع بمصر من عبد اللطيف بن الطفيل وهم بيت كبير بحماه رحمهم الله تعالى .

ومنها : سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح القرشى الجعفرى الحوارنى[٢١٢] الشافعى صاحب الشيخ الإمام الفقيه المفتي القدوة العابد القاضي الخطيب تقية السلف الأخيار صدر الدين أبو الفضل المدراني : ولد سنة اثنين وأربعين وستمائة بقرية بسرى من السواد ، قدم دمشق مراهقا فحفظ القرآن بمدرسة أبي عمر على الشيخ نصر بن عبيد ورجع إلى البلاد ثم قدم بعد سنة سبع وستين فتفقه بالشيخ تاج الدين وبالشيخ محي الدين وأتقن الفقه وأعاد بالناصرية ، ثم ناب فى القضاء لابن صصرى ولم يغير ثوبه القطني ولا عمامته الصغيره ويحكى عنه حكايات فى رفقه بالخصوم وحيره وتواضعه ثم تركه فولى خطابه العقيبة واكتفى بها وعينه الأمير للاستفسقاء بالناس فى سنة تسع عشرة وسبعمائة فسقوا وكان قبل خطيبًا بداريا وكان لا يدخل حماما ولا ينعم ويتأثر ويطعم العيش ومحاسنه غزيره وحدث عن أبي اليسر والمقداد القيسى وناب فى دار الحديث عن ابن الشريشى ، مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة

---

(٢١٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٦٩ .

وشيعه خلق وتاسفوا عليه رحمه الله تعالى .

ومنها : عمر بن أحمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن أبي الفتوح الأنصاري الخزجي [٢١٣] **الشافعي** : الإمام الخطيب المفتي سراج الدين أبو حفص بن الفقيه شهاب الدين بن الفقيه كمال الدين ، ولد سنة ست وثلاثين بصندنا من عمل المحلة ونشأ بالقاهرة وتفقه بها على الشيخ سديد الدين الترمنتي وعلى الشيخ نصير الدين ابن الطباخ وعلي الشيخ فخر الدين بن طلحة ، وسمع الرشيد العطار وحضر دروس الشيخ عز الدين بن عبد السلام، ودروس قاضي القضاة تقي الدين بن رزين وله إجازة من المرسي والمنذري والقسطلاني ، قدم المدينة سنة إحدى وثمانين وأقام بها أربعين عاما ثم ولي القضاء ثم تعلل وسار إلى مصر ليتداوى فأدركه الموت بالسويس سنة ست وعشرين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي ابن جماعة بن حازم بن صخر الكناني [٢١٤] **الحموي الفقيه الشافعي** : من ولد مالك بن كنانة الشيخ الإمام العلامة العالم المفتي ذو الفنون قاضي القضاة الأعلام بدر الدين أبو عبد الله صاحب التصانيف : ولد بحماة سنة تسع وثلاثين وستمائة، وسمع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الأنصاري وبمصر من الرضي بن البرهان والرشيد العطار وإسماعيل بن عزون وعدة وبدمشق من أبي اليسر

---

(٢١٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٧٣ .

(٢١٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٧٥ .

وابن عبد وطائفة وأجاز له خلائق ، وحدث بالكثير وتفرد فى وقته
وكان قوى المشاركة فى فنون الحديث عارفا بالفقه وأصوله ذكيا
يقظاً مناظراً متقناً مفسراً خطيباً مفوهاً ورعًا تقيًا تام الشكل والعقل
وافر العقل حسن الهدى متين الديانة ذا تعبد واوراد وحج واعتمار ،
وله تصانيف جليلة وقريحة تساعده درس وأفتى واشتغل ثم نقل إلى
خطابه المقدس ثم طلبه الوزير ابن السعلوس فولاه قضاء مصر وأرفع
شأنه ، ثم بعث على قضاء الشام ولى خطابه دمشق ، وروى الكثير
ثم طلب للقضاء بعد ابن دقيق العيد وأمتدت أيامه وحمدت
أحكامه وكثرت أمواله وترك الأخذ على الكبار ، وكان يخطب من
إنشائه ولى مناصب كباراً ، وكان السلطان لما رجع من الكرك ومهد
الأمورو صرف من القضاء القاضى بدر الدين بالقاضى جمال الدين
الزرعى نحو السنة ثم رضى السلطان وأعاد ابن جماعة إلى المذهب
وأمتدت أيامه وشاخ وقَلَّ سمعه ثم أضر فعزل نفسه وأقبل على شأنه
وعلا إسناده وتفرد وصنف فى علوم الحديث فى الأحكام وغير
ذلك . وكان روضة معارف يضرب فى كل فن بسهم وينطوى على
دين وزهد وصيانه ، وله وقع فى القلوب وجلالة فى الصدور وكان
والده من كبار الصالحين ، توفى ببيت المقدس سنة خمس وسبعين
وستمائة ، وتوفى بدر الدين فى العشرين من جمادى الأولى سنة
ثلاث وثلاثين وسبعمائة وله أربع وتسعون سنة وشهر ، وكان مليح
الهيئة أبيض سمينًا مستدير اللحية كثيفها نقى الشيبة دقيق الصوت
جميل البزه يعلوه وقار وسكينة وعاش أبوه ثمانين سنة ، ومات جده
فى العام الذى ولد فيه أبوه سنة ست وتسعين وخمسمائة بحماه

، فتفقه والده بدمشق على الشيخ فخر الدين بن عساكر وحفظ نصف التهذيب ثم أقبل على الحديث وقرأ الوسيط دروسا ودرس بالبشرية وبالبارزية ثم في أوخر مرة تركتها وأقام بدار الحديث الخطيبة وكان ذا حظ من صلاة وصيام ونبالة وإنابة وكتب بخطه جامع الأصول مرات وهو سماعه من ابن أبي الدم بسماعه من المصنف وكان شيخ البيانية بحماه ، وله أصحاب ومريدون // وكان ذا موعظة بليغ التذكير ،وتلامذته كثير ويتفعون به ويتعلمون وله أثر كبير في القلوب رحمهم الله تعالى .

ومنها : عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض بن سنان السعدي(٢١٥) المصري الفقيه الشافعي القاضي المفتي العالم المتقن المحدث المحدث تاج الدين أبو القاسم : روى عن ابن عزون والنجيب وابن علاق وعدة وجمع وصنف وعمل المعجم ونسخ الكثير وجوّد وخرّج وكان موضوفا بالأتقان والفقه ومعرفة الحساب وحسن الكتابة ، ولي مشيخة الحديث الصاحبية بمصر ويكنى أبا العباس ، وأخذ عنه جماعة وعاش اثنين وثمانين سنة ، توفي في ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : القاضي محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران ابن رحمة السعدي(٢١٦) المصري الشافعي الإمام قاضي القضاة

---

(٢١٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٠٢ .

(٢١٦) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٠١

علم الدين : ولد في شهر رجب سنة أربع وستين وستمائة وحدث عن ابن الأنماطي والأبرقوهي وابن دقيق العيد، وتفقه وشارك في القضاء ثم ندب إلى قضاء الإسكندرية ثم نقل إلى قضاء الشام بعد القونوي، وكان عالماً ذكياً تقيًا نزها وافر الجلالة حميد السيرة ، لازم الحافظ الدمياطي مدة وكان محباً للرواية سلفيًا ، توفي في ذي القعدة سنة أثنين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : أحمد بن محمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله ابن الشيرازي[٢١٧] **الدمشقي الفقيه الشافعي الشيخ الإمام المفتي جمال الأكابر كمال الدين بن الصدر عماد الدين بن القاضي شمس الدين** : ولد سنة سبعين وستمائة وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ زين الدين الفارقي وأخذ الأصول عن صفي الدين الهندي وسمع الحديث الفخروعلىوالده وغيرهما وحفظ كتاب المزني وتميز وبرع ودرس بالباذر ابيه في وقت وفي الشامية الكبرى ثم استمر التدريس بالناصرية وذكر لقضاء الشام وكان خيراً متواضعا حميد النشأه جيداً بالأمور أثنى عليه القاضي ابن جماعة والقاضي ابن الحريري وقالا يصلح للقضاء وكان بديع الخط وفيه سكون ، توفي في صفر سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

ومنها : محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي الشافعي الشيخ الإمام المفتي القدير الزاهد بركة الوقت بدر الدين

---

(٢١٧) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٢

أبو اليسر بن قاضي القضاة عز الدين أبى المفاخر المعروف بابن الصايغ(٢١٨) : ولد سنة ست وسبعين وستمائة وسمع كثيرا من أبيه وابن شيبان والفخر علىّ وعدة وحدث بصحيح البخارى عن اليونينى وحفظ التنبيه ولازم حلقة الشيخ برهان الدين وولوه قضاء القضاة فاستعفى وصمم فاحترمه الناس وأحبوه لتواضعه // ودينه [ق ٤٦ أ] وتعبده وحج غير مرة وأعطى خطابه بيت المقدس مديدة ثم تركه وكان مقتصداً فى لباسه وأموره كبير القدر درس وهو مقيم لخطبة بيت المقدس وتعلل هناك ثم انتقل إلى دمشق ثم تمرض وانتقل إلى الله تعالى فى جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بعد قاضى القضاة جلال الدين مليال ، وشيعه الخلق وحمل على الرؤس ودفن عند أبيه بسفح قاسيون وطاب الثناء عليه رحمه الله تعالى .

ومنها محمد بن على بن سليمان بن حمائل القرشى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن غانم(٢١٩) : جد جمال الدين لأمه الفاضل المدرس المفتى بدر الدين بن الشيخ علاء الدين ولد فى صفر سنة ثمان وثمانين وستمائة وسمع فى الخامسة من أبى إسحاق بن الواسطى وسمع من جماعة وطلب قليلا وقرأ على المشايخ، وكان يعرف متونا كثيرة وعنده بصيرة بالمذهب وذهنه حسن لازم الشيخ برهان الدين مدة وكتب فى ديوان الإنشاء وحصل كتباً نفيسة ونشأ فى صون وخير وعدم تعب وصفات حميدة وأمانة في مباشرته

---

(٢١٨) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٠ .

(٢١٩) أنظر شذرات الذهب ٦ / ١٨٤ .

وكان ينطوى على صحة معتقد ولزوم الأثر، وكان قويم القامةو مليح الصورة قليل الشيب درس بالقليحة التى مكث فيها بإذنه وقيروز وبأخرى فى حارة الغربا وتعلل ثمانية أشهر حتى توفى فى سادس عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها إسماعيل بن يحي بن جهيل الحلبي ثم الدمشقى الشافعى الإمام العالم القاض المفتى محي الدين[٢٢٠] : مولد سنة ست وستين وستمائة وتربى هو وأخوه المفتى شهاب الدين يتيمين فقيرين وتفقها وتميزا ، سمع من ابن عطاء وابن الصيرفى وجماعة خرج له عنهم البرزالى وتفقه بابن المقدسى وابن الوكيل ودرس وأفتى واقتنى الأملاك وحصل دنيا ثم ناب فى القضاء بدمشق وولى تدريس الأتابكية ثم ندب. لقضاء طرابلس فباشر وكان مليح الشكل والمنظر نقى الشيبة جيد المعرفة بالأحكام والمكاتب سنة أربعين وسبعمائة رحمه الله .

ومنها : أحمد بن محمد بن قيس الفقيه العلامة المفتى شهاب الدين أبو العباس[٢٢١] **الشافعى بن الإمام العالم ظهير الدين بن أبى الوفا المعروف بابن الأنصارى** : أحد العلماء المشهورين والفقهاء المذكورين بالديار المصرية . قال محي الدين الأسنانى أخبرنى أنه ولد بالقاهرة فى سنة أثنين وستين وستمائة، ونشأ بها وأنه قرأ كتاب التنبيه فى الفقه على الشيخ علم الدين العراقى

---

(٢٢٠) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٥ .

(٢٢١) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٧

حفظاً وبحثاً وحضر دروس القاضى سديد الدين الترمنتى والقاضى
جمال الدين الدرخى وقاضى القضاة تقى الدين بن رزين وأخذ عنهم
[ق٤٦ب] ولازم الشيخ ظهير الدين مدة ثلاث عشرة سنة // وانتفع به وأخذ
عنه الوسيط للغزالى فى الفقه ،وسمع عليه من أول البيع إلى آخر
الكتاب ثم من أوله إلى الحج،وقرأ المنتخب فى أصول الفقه على
الشيخ شهاب الدين العراقى وكتاب المحصول لفخر الدين الرازى
وقرأ عليه من مؤلفاته العموم والخصوص ثم بعد وفاته انتقل إلى
الشيخ شمس الدين الأصبهانى ولازمه وقرأ عليه المحصول أيضا
والمحصل فى أصول الدين والقواعد التى من مؤلفاته المشتملة على
أربعة علوم الأصلين والمنطق والجدل على طريق العميدى ، وكان
يقصد أن يضيف إليها علم الفقه ليكمل خمس علوم مما اتفق له
ذلك فقال له أردت أن تكمل الفن الخامس قال : وقرأت عليه تهذيب
النكت للشيخ أثير الدين الأبهرى فى علم الجدل وكتاب الموجز
فى المنطق للقاضى فضل الدين الخونجى وبعض كشف الأسرار ثم
انتقلت إلى الإسكندرية فى سنة إحدى وسبعين وستمائة فوليت
الحسبة ، وكان بيت المال بها ثم تدريس المدرسة الحافظية ثم
تدريس مدرسة شرف الدين بن الكويك ومدرسة المجد معالى
الجزرى ثم الحكم ببلاده البحيرة عن قاضى القضاة جمال الدين
الزرعى بسؤاله لى ثم انتقلت إلى القاهرة المحروسة وتوليت تدريس
المدرسة الهكارية وإعادة المدرسة المنصورية ثم تدريس الحسابية
بمصر فى سنة ست عشرة وسبعمائة عوضا عن الشيخ صدر الدين بن
المرحل ثم انتقلت إلى حلب ناظر الأوقاف بها والخوانق والمدارس

والمساحة ظاهرا وباطنا فى سنة عشرين ثم فى أواخر سنة اثنين وعشرين انتقلت إلى القاهرة فوقع لى بالمدرسة العذراويه والمسرورية بدمشق فلم أوثر الانتقال عن الديار المصرية ولم يوافقنى أهلى على ذلك ، فعوضت عنه بمشهد الحسين رضى الله عنه . قلت وقد أقام بالمشهد المذكور وتصدى للتدريس والفتوى ولم يزل على ذلك وهو معظم عند الناس مشهور بالفضيلة وحسن التدريس حتى توفى به فى حدود سنة نيف وأربعين وسبعمائة .

ومنها : عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن القرشى المخزومى(٢٢٢) **المصرى الفقيه الشافعى العلامة القاضى المفتى المقرئ الأوحد شيخ الشافعية مجد الدين أبو الروح** : مولده فى سنة ثمان وثلاثين وستمائة . وتوفى فى يوم الأثنين ثامن شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة وعمره ثلاث وسبعون سنة والله أعلم ، وكان من أعيان أصحاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام سمع من النجيب عبد اللطيف والزكى عبد العظيم وجماعة ، وحدث ودرس وأفتى واشتغل وأفاد وأقرأ وكان عليه مدار الفتوى وكان يعرف بالشافعى الصغير رحمه الله تعالى .

[ق ٤٧ أ] // **عبد الرحيم بن الحسن بن على القرشى الإسنوى الفقيه الشافعى**(٢٢٣) : مولده فى ذى الحجة سنة أربع وسبعمائة باسنا وقدم القاهرة، وتفقه وتفنن ثم أقبل على الاشتغال ونفع الطلبة ، وأخذ

---

(٢٢٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٢٢ .

(٢٢٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٥٧ .

فى التصنيف فصنف كتابا جمع فيه ما وقع فى شرح الرافعى والروضة من المسائل المتناقضة سماه جواهر البحرين فى تناقض الخبرين ، وكتاب المبهمات فيما وقع فى جميع كتب الامآمين الرافعى والنووى من المسائل المتناقضة فى مجلدين وكتاب نهاية السؤال فى شرح منهاج الأصول وله غير ذلك من التصانيف رحمه الله .

[منها] (٢٢٤)

عمر بن عيسى بن عمر بن عيسى البارمنى الفقيه الشافعى الحلبى (٢٢٥) : المفتى العلامة البارع زين الدين شيخ حلب رحمه الله .

[منها] (٢٢٦)

عمر بن المظفر بن عمر بن أبى الفوراس بن على القرشى البكرى (٢٢٧) **التميمى المقرئ الشافعى** : المعروف بابن الوردى العلامة البارع الأوحد الفقيه المفتى زين الدين أبو حفص الشافعى من الأذكياء المتفننين والفضلاء المبرزين نزيل حلب ، له مصنفات مفيدة وفضائل عديدة منها أرجوزة فى نظم حاوى القزوينى لا نظير مولده سنة إحدى وتسعين وستمائة بمعرة النعمان وهو أخو العلامة

---

(٢٢٤) سقطت من الناسخ .

(٢٢٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢٤ .

(٢٢٦) سقطت من الناسخ .

(٢٢٧) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٣٧ .

القاضى جمال الدين أبى محمد بن الوردى أحد أعيان الشافعية بدياره رحمة الله عليه .

ومنها : عمر بن أحمد بن مهدى المدلحى الكنانى(٢٢٨) **الفقيه الشافعي** : أبو حفص العلامة الزاهد المفتي النحوى المدرس عز الدين النسائى المصرى، كان من أورع أهل زمانه بالمدرسة الفاضلية بالقاهرواشتغل بالطلبة وانتفعوا وتوفى بمكة فى ذى القعدة من شهور سنة ست عشرة وسبعمائة ودفن بالحجون رحمه الله .

ومنها : محمد بن محمد بن الحسن بن حاجي الرازى ثم التبريزى(٢٢٩) **الشافعي العلامة ألاوحد البارع ذو الفنون قطب الدين أبو الفضائل** : مولده سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وتفقه على والده له مصنفات منها شرح الحاوى فى مجلدين لم يسبق إليه ، وله شرح الطوالع فى علم الكلام وشرح الرسالة الشمسية وغير ذلك ،وهو من صدور الشافعية بمدينة تبريز وعلمائهم حج فى سنة أثنين وستين وسبعمائة وانتقل إلى دمشق وأقام بها رحمة الله عليه .

ومنها : أحمد بن الحسن بن على الخازبردى الكنيجى : نزيل تبريز الفقيه الشافعى أبو المكارم الأستاذ العلامة فخر الدين بإيران وأذربيجان : أحد أئمة الأعلام ومشايخ الإسلام الجامعة لفنون

---

(٢٢٨) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٢٣ .

(٢٢٩) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٩٧ .

(٢٣٠) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٤٨ .

[ق٤٧ب] البارعين في المعقول والمنقول رئيس الشافعية بتلك // الديار له المصنفات البديعة والمؤلفات المفيدة منها الحواشي على الكشاف في عشر مجلدات ، ومنها شرح المفضل ومنها شرح البزدوى للحنفية ومنها شرح المنهاج للبيضاوى ومنها شرح الهداية الحنفية ومنها شرح التصريف لابن الحاجب ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى في ذى القعدة من شهور سنة ست وأربعين وسبعمائة بمدينة تبريز وهو والد العلامة نور الدين فرج رحمه الله عليه .

[ومنها] (٢٣١)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الصديقى البكرى التيمى الأيجى (٢٣٢) الفقيه الشافعية : الإمام العلامة الأوحد قاضى القضاة أبو الفضائل عضد الدين بن قاضى القضاة ركن الدين سبط العلامة برهان الدين أبى حامد بن محمد المطرزى ، كان إماماً أوحد علامة فهما مناظراً جدلا فصيحاً مفوها متكلما جامعا لفنون المعقول والمنقول مع الذكاء والفهم والتقدم فى أنواع العلوم والبراعة فيها يضرب به المثل فى ذلك كله، ولى قضاء القضاة لجميع الممالك الإسلامية السلطانية أقليم بوران وإيران ولم يكن له فى تلك الأقاليم نظير فى مجموع علومه وسيادته وأصالته ورياسته وتقدمه وهو رئيس الشافعية على الإطلاق بتلك الديار وهو من بيت علم

---

(٢٣١) سقطت من الناسخ .

(٢٣٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٠٨ .

شهير، وله مصنفات فى أنواع العلوم منها كتاب المواقف وكتاب الجواهر وكتاب تحرير المنتخب وكتاب نهاية العقول وكتاب تحرير الأربعين وكتاب المحصل ، كل ذلك فى أصول الفقه وكتاب للطوالع وكتاب شرح المصباح وكتاب منتخب العين وكتاب منتخب المصباح سماه الفرائد الغيابية وكتاب المشارع فى أصول الفقه وكتاب تقدير الصحائف وشرح أصول ابن الحاجب والمنتخب من أصول ابن الحاجب وغير ذلك من المصنفات فى أنواع العلوم وكان يرجع فى المعقول على الإمام فخر الدين الرازى وله تلامذة علماء ببلاد فارس وأعمالها ومن نظمه ما كتب به إلينا فى ست وأربعين وسبعمائة من مدينة شيراز :

قمر به امن فوق غصن البان
أم وجه ذاك إلا هيف الفتان

لعب الشمول بقده فاماكه
لعب الشمال بقد غصن البان

لما رأى طيف الخيال بسرنى
سلب الرقاد بطرفه الوسنان

ما ضره لولا شكاسة خلقه
لو نلت منذ نظرة العجلان

ومما كتب إلينا من شعره التاريخ المذكور :

أديرا رحيقا كالحرمين المصرم
ففيه شفا الموجع المتالم

ولا تعد لأنى فى الراح راحة
لروح الحزين المستهام المتيم

[ق ٤٨ أ] //

وكتب السيرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام بجمع البحرين العذبين فى جمع فنون الصحيحين . انباء الصالحين فى أسماء صحابة الصحيحين رسوخ الأخبار فى منسوخ الأخبار بلوغ المراده فى أخبار الجهاد ، الأربعين فى الأحكام لنفع الأنام ، أدعية الحضر والسفر عن سعيد البشر ، رسوم التحديث فى علوم الحديث ، عيون الثابت فى فنون الحديث ، التحديث فى أوسام الحديث" محمل الوفاء فى التحمل والولاء إصلاح الإنابة فى إصطلاح الكتابة . المنتصف فى المؤتلف والمختلف ، النسب فى النسب ، تاريخ المواعيد ، تاريخ أئمة الأسانيد : المضبوط فى الأسانيد فى شروط أرباب المسانيد صوائب الإفصاح . بمراتب الصحاح .

الفقيهات : كتاب الأفهام فى علم الأحكام وعندى نسخة بخطة من هذا الكتاب أفهام الأفهام فى أحكام الإسلام قاله صاحبنا القاضى شرف الدين محمد بن الأسيوطى اللخمى صاحب المدينة الشريفة رحمه الله ، يتمة التطريز فى شرح الوجيز ، وأشرع منه الأبريز فى حل مشكلات الوجيز . شرح ضمائر الحاوى لتمام التعليقة الطاوسية ، التخبير فى حواشى التعجيز التميز فى توطنه اللمعه السراجيه والتاحية على التعجيز ، تحقيق التطليق فى مسائل التعليق ، تحرير الأبحاث فى تقرير وقوع الطلاق الثلاث ، رسالة

وضع الإنصاف فى رفع الخلاف .

علم الكلام والأصول الفقيه : اللواحى المشتهى فى مختصر المنتهى الهول فى علم الأصول ، حد الإيناس فى الحد والقياس ، المرتجل فى الجدل ، المنتظر فى علوم النظره معاقد القواعد فى مختصر قواعد العقابة للنصير الطوسى ، طريق السلامة فى تحقيق الإمانة بغية الأصفياء فى عصمه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

المنظومات فى الأصول والآداب : القصيدة السينية فى العقيدة السنية ، الدرة المعينة فى علم العربية ، درة الإعراب فى الإعراب الأشعار بغزائر الأشعار ، السبيل الأحمد فى علم الخليل بن أحمد ، المعروض فى العروض الوافية فى القافية ، المحصوره والمحدود فى المقصور والممدود ، المنير فى ضرورة الشعر التدقيق والتذكير فى التانيث والتذكير الوضيع فى علم البديع ، المعرب فى مثلثه قطرب ، مقترح الإصابة فى لغة الكتابة ، النيابة فى الكتابة ، لوامع الطرف فى موانع الصرف ، السماح فى ترتيب كتاب الصحاح ، الوفاق فى أسماء خيل السباق ، المباح فى أسماء القداح ، يتمة الأبيات المشكلات فى الأمهات المتنوعات بالاستشهاد أن ، التعريف فى ابحار الكافية والتصريف ، ضوابط الطلاب فى الإعراب ، الضوابط الكافية التعريف فى التصريف ، البسط فى الخط ، التقريب فى شرح الغريب // رسم البراعة فى علم البلاغة محسن فن الصناعة فى فن البلاغة الأغانى فى علم المعانى ، التبيان فى علم البيان ، الرفيع فى علم البديع ، الإنجاز فى

ق ٤٨ ب

حل الألغاز ، المنحل فى مختصر المنحل ، الروحة فى شرح الدوحة الروابط فى حواشى الضوابط ، الحرم الأيفية فى حواشى الضوابط ، الحرم الأتفية فى حواشى الدرة الألفية ، القصيدة المحمدية ، فى مدح خير البرية والخليلية ، فى مدح أبى البرية البواقيت فى علم المواقيت ، أعلام الظرفاء فى أيام الخلفاء ، منايح التأليف فى مدح التصنيف ، البدرة فى الحج والعمرة ، موعد الكرام فى مولد النبى عليه السلام ، الإعلام الصاعدة فى الإعلام بيتيمة ، قيس بن ساعدة .

المنثورات : رسائل الإجابة فى فضائل القرابة والصحابة درجات العلماء فى طبقات الفقهاء ، المراتب المرتفعة فى مناقب الأئمة الأربعة ،مواهب الوافى فى مناقب الشافعى ، ومسالك الأبرار فى الحج والاعتمار ، محرك العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ،دائرة الدلايان فى ترحيل البروج ، والمنازل المدهشة فى تسير الشهور السريانية والعربية ، الهبات الهنيات فى المصنفات الحصريات قال: ومجموع الكل أصلا وفرعا ونظما ونثرا نيف ومائة تصنيف ، وهذا ما فتح الله به على من تأليف العلوم الشرعية إلى آخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة . قال صاحبنا القاضى شرف الدين بن الأسيوطى رحمه الله قال:لى ولده محمد توفى والدى فى شهر رمضان سنة أثنين وثلاثين وسبعمائة رحمه الله ثم قال بعد انتهاء عدد مصنفاته :

وأن فسح الله الكريم بمدنى
وإدركت عمرا ليس فى أصله ضعف
سانشر للطلاب علما كعادتى
غزيز المعانى فيه من حسنة لطف

وإن صادقتى باصحابى منبتى
فصير جميل فالطيور الرصف
الإهى فحقق لى رجائى تكرما
فشأنك فينا الصفح والعفو واللطف

قال شرف الدين الأسيوطى ورأيت بخطه فى المجموع المنقول منه هذا الفرع :

أيا سائلى عن عنها قد جمعت
من الكنيت فى اتنا عمرى من العلم
أصح فقد فرغت ذاك فينفت
على مائة مائتين نثر إلى نظم
ومن عجب زادت على العمر تسعة
وعشرا وما أدرى منى منتهى يوم
فخدمته ما تختار واسمح فيسره
على طلبية داعيا لى رقم
وخد مولدى فى أربعين مغربا
وست ماءت أو سن على الرسم
فكان وجودى فى الوجود جميعه
كطيف خيال ولد فى يوم ذى حلم
إلا هى فاختم لى بخير وكفورت ذنوبى
عسى القاك رب بلا أثم
// بحق القرآن والنبى محمد (ق ٤٩ أ)
تقبل دعائى رب شفعه فى حريم

فـأنت عنـى عذابـى وأنـى
فقير إلى رجاءك ياواسع الحلم

قال القاضى المذكور فيما رأيت على نسخه من الأقلام بخط غيره وفيه إصلاح بخطه :

إن رمتم لشرايـف الأحكـام
فعلـيك بظرايـف الأفهـام
بهـرت معاينـة البديعـة وازد
قـلت الفاظـه بفرايـة رمـدام
بمـدارك التحقيـق والتدقيـق .
والتذهـيب والترتـيب والأحكـام
يغنى عن الكتب الطوال ولفظه
السحـر الحـلال قواليـن مـرام
هـذى الفتـاوى الراسخـات أدلـه
فاعنوانهـا ياطالبـى الأحكـام
جمع المسائـل وفقهـا وخلافهـا
وبيـان راجحهـا علـى الأيـام

قال القاضى شرف الدين المذكور هذا البحث مخرج ملحق المؤلف رحمه الله تعالى وهو قوله جمع المسائل وبخط المؤلف أيضا :

لاتعـد منهـا تأسفـا ومعطـلاً
إذ قدرهـا متفـق الأكمـام

وامنـــن بدعـــوة مخـــلص لوليـــه
فـعسى إلا لـه بمـــن بالأكـــرام

وقال فى أول هذا الكتاب بعد الخطبة والتسمية قاعدة لما كان رأى المجتهد المتعدد راجعا إلى قول واحد، وهو الزاجح فى الدليل الواضح فى التعليل نصبت فيه عليه ليرجع فى الفتيا إليه فغيرت بالأصح عن القولين والأقوى من الوجهين والأرجح عن المتبوعين كالرأى وإلا ظهر عن الطريقين وقيل عن مرجوح الأول وقول عن الثانى فإن تراخى المقابل عدلت عن أفعل إلى فعيل وفاعل ، وإن اختلف الترجيح عدت إلى الصريح وعرفت الأقوى ونكرت الضعيف فإن شد صغرته، وعطفت فيهم الأول وزيد بإذم بواوها ثم الفاء وبنون الضمير محافظًا لمعناها وقدمت الخلاف ليعم وآخرته ليخص الأخيرة مالم يتغاير ووسطته قبل واو السابقة، وكان ليعم الطرفين ورقمت بالحمرة فوق المسائل بحرف من أسم المخالف فيها فالقاف للقول والواو لوجه بعيد والزاى للمزنى والسين لأبى سريج، والحاء لأبى حنيفة والميم لمالك والدال لأحمد والثاء لأبى ثور واللام لأبن أبى ليلى ومن وافقه فيه وساعدته الفطنة انحلت له غرائب رموزه وانهلت عليه تطلب كنوزه، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب كتاب العبادات ، قال القاضى شرف الدين بن الأسيوطى وهذا الكتاب يكون فى قدر التنبيه وما أظن أحداً يحله إلا من قرأه على مصنفه رحمه الله وإيانا ، إنتهت ترجمة // الشيخ برهان الدين منقول من خط القاضى شرف الدين بن الأسيوطى رحمه الله قال نقلت من خط الشيخ برهان الدين الجعبرى مصنفاته وهى الأفهام والتعجيز

[ق ٤٩ ب

والتطريز والتبريز والوجيز والوسيط والبسيط والعزيز والتهذيب والحاويان والمنهاج ونهاية المطلب وكتب صاحب التهذيب رضى الله عنه كتبه إبراهيم مؤلفه عفا الله عنهم .

ومنها : محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن أبى نصر الأسعرادى (٢٣٣) الأصل الدمشقى المولد والمنشأ الفقيه الشافعى الأصولى النحوى المفتى العلامة الأوحد البارع الخطيب المفوه الوحيد الفريد شمس الدين أبو عبد الله المعروف بابن اللبان : مولده فى العشر الأخير من شوال سنة تسع وسبعين وستمائة ، أخذ الفقه عن جمال الدين بن الشريشى وعن الشيخ نجم الدين بن الرقعة وعن الشيخ كمال الدين بن الزملكانى وعن الشيخ صدر الدين بن الوكيل، وأذنوله بالفتيا وأخذ العربية عن الشيخ شمس الدين بن أبى الفتح وقرأ القراءات بالشاطبية على والده الشيخ شهاب الدين ، وسمع الحديث من جماعة منهم ناصر الدين عمر بن القواسى والحافظ شرف الدين أبو الحسن اليوينتى والخطيب شرف الدين الفزارى والشريف تاج الدين العراقى الحسينى ، وله مصنفات جليلة منها كتاب الروضة واختصره فى أربع مجلدات ، ومنها مختصر الروضة والرافعى واستدرك عليهما وإيضاح ما اغفلاه ومنها ألفية النحو ضمنها أكثر فوائد التسهيل والمغرب لم يصنف مثلها فى العربية ووضع لها شرحا بين فيه مجملها وفتح مقفلها ، وله ديوان

---

(٢٣٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٩٢

خطب جمعة وكل جمعة يصنف خطبة يخطب بها وهو اليوم يصنف تفسيرا للقرآن وكتب البقرة فى مجلدين إن كمل لم يكن للمسلمين مثله لأنه فتح الله وكان غاية فى سائر القرآن ، وكذلك فى الأصليين والمنطق والجدل وإمامته فى الفقه مشهورة معلومة وله فى علم الحديث مصنف لم يصنف مثله جمع فيه كتب ابن الصلاح والنووى وله نظم رائق وشعر فائق وأخذ التصوف عن الشيخ العارف أبى الدرياقوت الشاذلى ، توفى رحمة الله فى أواخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

ومنها : **أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن صادق القرشى العثمانى الديباجى**(٢٣٤) **المعروف بالمنفلوطى المنعوت بالجمال ابن الزبير أبو العباس بن أبى إسحاق بن أبى المحاسن الشافعى القاضى الفقيه** : كان عالماً فاضلاً ذكياً ورعاً عنده سكون ورياسة وتواضع واحتمال ومساعدة فى قضاء حوائج الناس ، وكان قليل الغيبة ويكتب على ورق الحبوس يعتقل // وأحسن الله [ق ٥٠ أ] خلاصه ، ولما توجه قاضى القضاة علاء الدين القونوى إلى دمشق مكرم أبو العباس هذا فولاه قضاء بعلبك فأحسن السيرة ، ولم يتناول مما كان يحصل لكبار الحكام والشهود شيئا غير الخانكية المقررة له ، ثم ولاه قاضى القضاة علاء الدين بعد ذلك نيابة الحكم بدمشق ، وتوفى قاضى القضاة وهو على ذلك ثم قدم قاضى القضاة علم الدين الأخناى فاستنابه أيضا على عادته ثم حصل له مرض توفى

---

(٢٣٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ : ٥٥

من يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ثلاثين وسبعمائة بالخانقاه الشهابية بدمشق وصلى عليه صلاة العصر بالجامع الأموى ودفن بمقبرة الصوفية وحضر جنازته القضاة والأعيان والأكابر ، ومولده سنة ثلاث وثمانين وستمائة بالأشمونين ، وكان له نظم كتب عنه منه مفيد الشام أمين الدولة الوابى وغيره رحمهما الله تعالى .

ومنها : أحمد بن محمد بن عبد العظيم الأصقونى الخطيب البارع العلامة علم الدين(٢٣٥) **الشافعي** : توفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله .

[ومنها](٢٣٦)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الفتح بن محمد بن أبى الفرج ابن عقيل الفقيه الشافعى العلامة أبو محمد(٢٣٧) **بهاء الدين بن زين الدين بن جلال الدين محمد الهاشمى المطلبى العقيلى الشافعى الأمدى المحتد** : قرأ النحو على شيخنا أبى حيان فيه وقرأ الفقه والأصول على قاضى القضاة علاء الدين القونوى ثم قاضى القضاة جلال الدين القزوينى ، وتولى نيابة الحكم عنه بالحسينية بمصر المحروسة ، وسمع على جماعة من شيوخنا المتأخرين وتولى نيابة الحكم بمصر المحروسة والجيزة نيابة عن قاضى القضاة عز الدين

---

(٢٣٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٦٥ .

(٢٣٦) سقطت من الناسخ .

(٢٣٧) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٣٧ .

وتقدم عنده تقدما كثيرا ، وسار فى ولايته سيرة حسنة حميدة ، ومولده سنة ثمان وتسعين وستمائة .

ومنها : موسى بن محمد بن يونس بن محمد بن منعه بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد[(٢٣٨)] **بن عاصم بن عابد بن كعب بن قيس العقيلى الأربلى المحتد** : ثم الموصلى الشافعى الحاكم بالموصل القاضى الإمام العلامة الأوحد الفريد كمال الدين أبو الفتح بن الشيخ بهاء الدين محمد بن العلامة الفريد كمال الدين بن أبى الفتح وأبى المعالى الفقيه المفتى رضي الدين يونس العقيلى الفقيه الشافعى المفتى المدرس قاضى القضاة ، صاحب التصانيف توفى بمدينة السلطانية توجه إليها فى مهمة فأدركه الأجل فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة رحمة الله عليه .

وفى هذا الشهر من هذه السنة توفى العلامة الأوحد فخر الدين أبو عمر عثمان بن محمد بن على بن محمود // بن أحمد [ق٥٠ب] الكنانى[(٢٣٩)] المصرى الشافعى مفتى الثغر المعروف بابن حجر ويعرف بابن البراز ، وكان من أعيان الشافعية وفضلائهم رحمه الله .

ومنها : محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجله بن حمدان الدمشقى الفقيه المفتى المدرس الشافعى القاضى

---

(٢٣٨) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٣٨ .

(٢٣٩) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٣٧ .

شمس الدين المعروف بابن النقيب[٢٤٠] **فقيه الشافعية بالديار الشامية ومفتيهم** : ولى القضاء بمدينة حلب وغيرها ودرس بالشامية البرانية وانتفع به المسلمون وأسند وعمر ، ومولده فى سنة اثنين ، وستين وستمائة ، وتوفى فى شهر ذى الحجة سنة خمس وأربعين وسبعمائة بدمشق رحمه الله .

ومنها : عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأسدى الشافعى التميمى[٢٤١] **يعرف بابن قاضيها العلامة الأوحد المفتى كمال الدين** : مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وتفقه بالشيخ تاج الدين ، وأتقن الفقه وقرأ العربية على الشيخ شرف الدين أخيه حتى برع فيها وتصد لإقراء العالمين مدة ، وتخرج به أئمة وفضلاء وكان كيسا وكان مقتصدًا فى أموره حلو المحاضرة ، سمع من أبى الخير وابن علان وجماعة ، وحدث ودرس وأفتى وأفاد وكان مبتلى بالوسواس ، توفى سنة ست وعشرين وسبعمائة بدمشق رحمه الله .

ومنها : سالم بن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقى القلانسى[٢٤٢] **أمين الدين أبو الغنايم بن أبى الدر المنعوت بالأمين الفقيه الشافعى المفتى بالمدرسة الشامية الجوانية** : مولده

---

(٢٤٠) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٤٣ .

(٢٤١) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٧٥ .

(٢٤٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٧٣ .

فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وستمائة بدمشق سمع من ابن عبدالدائم وجماعة،ودرس وأفتى وحدث ومات فى شعبان سنة ست وعشرين وسبعمائة له ثمان وثمانون سنة ، وكان فقيهاً فاضلاً خبيراً بالدعاوى والحيل للوكالة سامحه الله تعالى عفا عنه وإيانا وجميع المسلمين بمنه وكرمه .

حرمي بن قاسم بن يوسف القافوينى العابرى(٢٤٣) **الشافعي الفقيه القاضى مجد الدين أبو اليمن بن أبى الفضل بن أبى الحجاج** : مولده بفاقوس فى حدود سنة أربع ومائتين وستمائة درس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعى ، وتولى وكالة بيت المال ونيابة الحكم العزيز بالقاهرة وحفظ كتبا فى مذهب الشافعى وتفقه ودرس وتقدم وأفتى وحكم وسمع جماعة من الشيوخ المتأخرين بالنسبة إلى سنة مثل الحافظ شرف الدين الدمياطى وغيره ، وكان ملازماً للأشتغال مع كبر سنه ، توفى ليلة الخميس الثالث من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى .

[ومنها](٢٤٤)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سحمان البكرى الوايلى الشربشى(٢٤٥) **المحتد** : الدمشقى المولد // والمنشأ [ق ١٥١]

---

(٢٤٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٠٩

(٢٤٤) سقطت من الناسخ

(٢٤٥) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٤٠٧

القاضى جمال الدين أبو الفضل بن الشيخ الإمام المفتى كمال الدين أبى بكر بن العلامة شيخ الأئمة جمال الدين أبى عبد الله سبط الإمام قاضى القضاة شهاب الدين أبى المعالى محمد بن أحمد الجوينى الشافعى مدرس الباذراتية ، مولده سنة أربع وتسعين وستمائة وهو فقيه فاضل بارع متقن له مصنفات فيها ما هو مختصر وقد تم أو قارب ، ومنها ماهو مطول منها إختلاف علماء الأمصار فى مجلدين إلى الحيض وشرح من المنهاج إلى باب الحدود مجلد والطبقات مجلدات لم ~~يبيض فيها شيئا ،~~ والقواعد والفقه والأصول أكثر من ست مجلدات ، والكلام فى حديث صفوان بن غسان المرادى رضى الله عنه واستنباط ثلاثة آلاف فائدة منه كلها مقصودة فأخبر أنه بيض منها النصف فى مجلد كبير، وفيه فوائد وقواعد ونفائس واستنباطات عربية وقواعد مهمة ، وسبب ذلك أن الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد كان قد شرع فى الإلمام وتكلم على أحاديث منه فى مجلد كبير ، ومما تكلم عليه حديث أمرنا بسبع ونهينا عن سبع استنبط منه سبعمائة فائدة وتأخرت الهمم أن تصل إلى شىء من ذلك فأرد الشيخ جمال الدين مصنف هذا الكتاب أن يفتح الباب بأن تتكلم على حديث واحد أكثر مما تكلم هو على الاحاديث الكثيرة ، وأول حديث تكلم عليه الشيخ جمال الدين المذكور مناسباً لذلك المعنى التى نحاها الشيخ تقى الدين رحمه الله حديث أبى هريرة رضى الله عنه موقوفا لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات واستنبط منه أربعمائة فائدة وأكثر من ذلك ، ومن مصنفاته الكلام على أحكام النظر مجلد ، والفتاوى المشكلة الواقعة التى يسأل عنها

ويحتاج إلى نظر ويخرج على قواعد ونظر فى الأصول مجلدات ورياض الأخبار وكتاب الحدود والاجتهاد للفوز فى يوم المعاد مجلدات ، ورتبه على أربع مسائل أولها سرد الصوم وثانيها قيام الليل وثالثها قراءة القرآن أجمع رابعها الصدقة بجميع المال بيض فيها مسألتين فى مجلد ضخم وإشكلات فقيه ومباحثات مع الإلمام للرافعي ومع الأصحاب رحمهم الله مجلداً من التعاليق وكل هذه كان يسأل عنها شيخه الإمام كمال الدين الزملكانى رحمه الله ، وكانت تعجب شيخه إلى الغاية حتى لقد سأله ليلة عن مسألة فقال الجواب عن هذا أنى ما سمعته قط ولا سمعه أحد من مشايخي ولا ذكره أصحابنا حين تكلموا على هذه القاعدة // ثم قال له استفدنا منك [ق ٥١ ب] الليلة، فلما تولى حلب قال: له كنت أفكر فى كلام الأصحاب فسمع منه ، ورأى الخير فى قوله الجواب عن التناقض الذى صنفه الشيخ العالم جمال الدين عبد الرحيم بن على القرشى الأسنائى ذكر فيه مسائل اختلافات واختيارات الشيخين الرافعى والنواوى ونقلها وصححها فأجاب عنه مع فوائد نفيسة زائدة عن الجواب فأنه قصد كما هو من إبداء فائدة وفوائد فى كل مسألة وتلك الفوائد غزيرة وبعض المسائل تكون قريبا من كراس ولم يسلم له مما أورده إلا القليل ، وهذا الجواب مجلد ضخم وكتاب الرد على ابن تيمية فى اختياره أن الطلاق الثلاث إذا أرسل دفعة يكون واحدة مجلد نفيس وفضل الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مجلد ، والكلام على قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾[٢٤٦] .

---

(٢٤٦) ١٠٧ ك الأنبياء ٢١

مع قوله تبارك وتعالى ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ [(٢٤٧)] خمس مجلدات في التسويد لم يبيض فيها شيئاً والرد على ابن مظهر مجلدان كبيران تبيض أكثرها ، ومناقب الخلفاء الأربعة أربع مجلدات هذا الذى أذكر فى هذا الوقت ، وأما المفردات فكثيرة لا يمكن حصرها من الكلام على آيات وآحاديث استوعب الكلام فيها على قوله تعالى ﴿ ولاتقف ماليس لك به علم ﴾ [(٢٤٨)] والذى ذكره دروساً بالمدرسة القيمرية استنبط منه أكثر من ألفى فائدة من خمس وعشرين علما .

[منها] [(٢٤٩)]

محمد بن على بن أحمد بن محمد الموصلى المحتد الأريلى المنشأ المولد المعروف بابن [(٢٥٠)] **الخطيب الفقيه الشافعى الفرضى النحوى المفتى الأديب الكاتب البارع العلامة فخر العلماء تاج الأدباء بدر الدين أبو الفضائل** : مولده حادى عشر جمادى الآخرة سنة وثمانين وستمائة ، وسمع الحديث على جماعة منهم العفيف وابن الدوليبى وأجاز له خلق كثير وحفظ كتبا منها الحاوى الصغير فى الفقه على مذهب الشافعى وأفتى وأفاد وأجاد

---

(٢٤٧) ٤ ك الشرح ٩٤ .

(٢٤٨) سقطت من الناسخ .

(٢٤٩) سقطت من الناسخ .

(٢٥٠) أنظر : الدرر الكامنة ٣ / ٧٥

وحفظ الكافية فى العربية والمعلمين فى الأصلين والدرر الغنية فى الحساب والشمسية فى المنطق والمقامات الحريرية والحماسة لأبى تمام ، وله مصنفات بارعة فمنها فى الفقه كتاب تنقيح الحاوى وكتاب توضيح الحاوى وفى العربية كتاب محل الوسائل الوافية محل المسائل الكافية فى مجلدين ، وكتاب الكافية وتعليق على التسهيل فى مجلد ، ومنظومة وجزء خمسة الأف بيتاً وكتاب نهاية الإعراب فى التوصف فى صناعتى // الإعراب والتصريف وفى الفرائض كتاب [ق ٥٢ أ] نهاية مقاصد الرابض فى دراية قواعد الفرائض فى مجلد كبير ، واللمعة فى الفرائض ومنطومها ورسالة فى مسائل الجد مفردة ، وكتاب نهاية الطلاب فى علم الحساب فى مجلدين ، والدرة الناحية فى الحساب ، وفى علم الأدب وكتاب تصحيح الأفكار السماوية فى تنقيح الأذكار النواوية ، وكان من أفراد الوقت وأذكياء العالم علامة فى العربية والفرائض والحساب وعلم الاداب لايجارى فى مضمار ولا يشق له غبار اعترف له بذلك الموافق والمخالف مع فصاحة وبراعة وحسن إشارة مع الفائق والنظم الرائق وفتوة ومرؤة وبشاشة وجه وزهد وصلاح، وعرضت عليه المناصب الكبار كقاضى القضاة ببغداد وتدريس بالمدرسة المستنصرية فأبى وعن سبيل الخير ما أبى وأنشدنى لنفسه بالمدرسة المستنصرية من قصيدة فى ليلة تراجع صاحبها عن العاشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة ببغداد وكتبه لى بخطه صاحبنا أقضى القضاة حلال الدين ابن الحدس :

بامخرا عنه لو حققت محبره

لا مستصغر الحبر ما استكبرت من حبر

ولو تلوت بنا دأى سودده اللآتى

قد ننحبت من محكم السور

وهى التى ما حكاها فط فى أثر

فم ولا سطرت فى الكتب والسير

لو دسا معها لو أتها كتب على

ما فيه والاحذاق بالأجر

تراه فى موقفيه حيث قابله باعى

عدا أوندا فى صادق النظر

كناصر لباخى الضد مستعر

وفيث برلباغى الرمد منهمر

لم يبق حبار بغى منكسر ولا

كسير ابتغاء غير منجبر

مما أسود الشرا يوم التراك

ومن فش الفصاحة يوم الحوض فى الأثر

أن ظل فى حجفل لم يلق ذا حذرا

وقال فى محفل لم يلق ذا خضر

أمنت صرف زمانى عند رويته

وقد أغارت على غيرى به لغير

تهن بالعيد قدوافاك فى حلل

البشرى بريك ضياء النصر فى السرر

فأنت فى نحر عيد النحر عقدنها

وفى نحور العداء مستحكم الأثـ

فانحر عـداك عـدلك اللوم أنهـم
كالبـدن نحرهـم قربـى وكالجـزر
ولايخف فيهم أثما ولا فودا فليس
للصـــد مـــن وزر ولا وزر
متى سللت سيوف العزم عــن
غضب عليهم أنهزموا بالرعب كالحمر
وهل نفورهم تبقى بدنفـر وأنت
سيـــف قضاء الله والقـــدر
//إليك غـرا يغـرى حسن غربهـا [ق ٥٢ ب]
من كان ذا خبرة فى الشعر بالغزل
قصيدة ضمخت مسكا يفوح شدا
كأنمـا نظمهـا عقـد من الـدرر
ديار بكر به فى أرتكبها فصاحه
بدعهـــا ساكـــن الوبـــر
ولست فيهـا وأن دقت محاسنهـا
إلا كمستـبضع غرانـــى هجـــر

وأنشدنى أيضا رحمة الله تعالى عليه :
يابـرق حـل يابـرق الحنـان عـــن
كتب عرى حيث الحيا المـزوور
وأعد جمان الظل وهو متكلم فى
عقـد جيـد البانـه الممطـــور
وإذا التنبيـــه أشرفت وشمـــت
منها رجـاء يهارجـا كـنشر عبيـر

سل هضها المنضوب إين حديثه
المرفوع عن ذيل الصبا المجرور .

ومنها : محمد بن على بن عبد العزيز بن عبد العلى بن على بن معروف الأنصارى الخررجى (٢٥١) **الشافعى** :ابن عبد الله ابن أبى الحسن ابن أبى محمد بن أبى القاسم الصدر الخطيب المدرس الأصيل تاج الدين بن عماد الدين بن القاضى فخر الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين المعروف بابن السكرى الشافعى الخطيب بالجامع الحاكمى هو وأبوه وجده ، كان فاضلاً رئيساً معتبراً ذا صوت حسن وهيئة جميلة ولى كتابة بيت المال بالقاهرة والخطابة بقلعة الجبل أيضا ، والتدريس بمنازل العز بالموضع المعروف بهم ، وسمع من أبيه وجده وغيرهما،وتوفى رحمه الله ليلة الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة أربع وسبعمائة بمنزلهم منازل العز بمصر وصلى عليه من الغد بالجامع ودفن بالقرافة عند الشافعي، وهو ابن بنت القاضى عماد الدين أبى الحسن على بن صالح القرشى على بن صالح القرشى الشافعى المعروف بابن أبى عمامة وولده سيدنا القاضى المدرس زين الدين أبو المواهب بن عبد الوهاب ، توفى الخطيب زين الدين بن بنت قاضى القضاة تقى الدين بن بنت الأعر سنة تسع وأربعين وسبعمائة رحمة الله عليهم .

[ومنها]

محمد بن على بن عبد الكريم بن أبى القاسم بن أحمد

---

(٢٥١) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٣٥ .

ابن طافر القرشي المخزومي[٢٥٢] **المعروف بابن الكيلج الشافعى المصرى الفقيه الإمام المفتى تاج الدين** : مولده فى رابع صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة وهو أحد الفقهاء المشهورين بمصر ، سمع من العز الحرانى وابن خطيب المزه وابن الأنماطى وغيرهم، وحدث وتوفى فى التاسع والعشرين من شوال سبع وثلاثين وسبعمائة بمصر ودفن بالقرافة رحمه الله .

[ومنها]
محمد بن أحمد الخطيبى[٢٥٣] : العلامة الأوحد مفتى السلطانية وأعمالها شمس الدين أبو عبد الله البالسى الخلخانى الشافعى صاحب المصنفات فى الفنون ، توفى فى أوائل سنة سبع وأربعين // وسبعمائة رحمه الله وله مصنفات عديدة مفيدة . [ق ١٥٣ أ]

ومنها : شهاب الدين أحمد بن شيخنا الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى المكي[٢٥٤] : إمام مقام إبراهيم وابن إمامه رحمهما الله تعالى ، توفى فى يوم الجمعة سادس شهر الله المحرم سنة خمسين وسبعمائة بمكة شرفها الله تعالى .

ومنها : عمر بن الخضر بن عبد الله الأصفهانى الفقيه الشافعى الأصولى المتكلم البارع الأوحد الصوفى الإمام محي

---

(٢٥٢) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٦

(٢٥٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٥٢

(٢٥٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٤٨

الدين أبو حفص(٢٥٥) : كان إماماً بارعاً أصولياً فاضلاً متكلماً عارفاً ، بالعربية وفنون عديده، وله مصنفات وكانت له مباحث مع الشيخ تقى الدين بن تيمية وحضره جماعة من الفضلاء عند موته فقال لهم هذه حاله يؤمن فيها الكافر ويتقى فيها الفاجر، وكانت وفاته فى ثالث جمادى الآخرة أو خامسه من سنة أثنين وعشرين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان شيخنا بالخانقاه التى بالروضة فى المكان المعروف بالمشتهى ورثاه بعض تلامذته بقوله :

يقولون محي الدين مات ومالهم
بذلك من علم وليس بميت
وأنى لمحي أن يموت وإنما سمت
نفسه عن عالم البشر تقى

ومنها صاحبنا العلامة فخر الدين بن يحي بن يوسف بن هبة الله البوقى اللغوى النحوى الشافعى(٢٥٦) : شيخ رباط المسجد بالجانب الغربى من بغداد ، ولد بنستر سنة ثلاثين وستمائة ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ست وسبعمائة وقرأ الصاغانى كثيرا وأجاز لى غير مرة ، وروى لى عنه .

ومنها : الشيخ المدرس العلامة الفقيه جمال أبو

---

(٢٥٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٧ .

(٢٥٦) أنظر شذرات الذهب ٦ / ١٩٧

الفضل[٢٥٧] **يحي بن الشيخ المعظم الفقيه نجم الدين عبد الله بن عبد الملك المدرس بواسط بالمدرسة الشرقية والده هو مؤلف مختصر المحرر الواسطي لم يصنف له مثله** : وُلِدَ شَيْخُنا هذا جمال الدين يحي يوم الأثنين تاسع جمادى الأولى من سنة أثنين وستين وستمائة ، وتوفى بواسط فى العشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وصنف كتباً مفيدة وأجاز له خلق كثير من أهل بغداد وواسط وأصبهان وأجاز لنا غير مره رحمه الله .

ومنها : ولد مصنف الحاوى الشيخ جلال[٢٥٨] **الدين محمد بن الشيخ نجم الدين عبد الغفار القزويني** : توفى فى سنة اثنى عشره وسبعمائة ببلدة السلطانية رحمه الله .

ومنها : قاضي القضاة نور الدين أبو أسحاق إبراهيم بن هبة الله بن على بن الصنيعة[٢٥٩] **الأسنارى الفقيه المفتى الشافعى الأصولى** : ولد بإسنا ونشأ بها واشتغل على الشيخ بهاء الدين // [ق ٥٣ ب] القفطى وانتقل إلى القاهرة واشتغل على علم الدين العراقى وحضر دروس قاضى القضاة تقى الدين بن بنت الأغر فاشتغل بالنحو على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وبالأصول على شهاب الدين العراقى وبرع فى عدة علوم وتولى الحكم بمنيته فى أيام القاضى تقى الدين بن

---

(٢٥٧) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٩٧ .

(٢٥٨) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٣٨ .

(٢٥٩) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ٢٦ ــ ٢٧ .

بنت الأغر نيابة عن أخيه القاضي العلامة عز الدين أبى الفدا إسماعيل ابن هبة الله بن الشافعي وتولى بعدها أخميم مدة ثم نقله قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة إلى مدينة قوص،فأقام بها مدة ثم اتفق له فى السنة التى توفى بها أن جماعة من أصحابه الفقهاء من أهل قوص ذهبوا إلى الحجاز الشريف وكتب ورقة بخطه ودفعها لهم ، وفيها أن يدعوا له فى المنزل له فى الملتزم أن لا يهبه الله تعالى قاضيافلما وصل الحجيج فما كان من وصول الحاج إلى مكة شرفها الله تعالى ومسافة وصول الخبر من القاهرة إلى قوص إلا وصل الخير بان القاضي نور الدين الاسنانى عزل وولى بعده الكمال عبد الله السبكى فسافر إلى القاهرة وأقام بها مدة ضعفيا إلى أن مات ، وكان علامة فاضلاً عارفاً بالأحكام بين القدر ، له مصنفات فى الفقه وغيره منها كتاب البحر المحيط فى مسائل الوسيط اختصر فيه الوسيط واختصر أيضا شرح المنتخب فى أربع مجلدات وهو شرح نبيل حافل ونثرا الألفية التى لابن مالك فى النحو ، وتوفى فى صفر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة وله نحو من ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى .

ومنها : إسماعيل بن هبة الله بن على بن الصنيعة الحميرى الأسنانى[٢٦٠] **أخو القاضي المفتي نور الدين وهو الأكبر** : كان من الفقهاء العلماء الكرماء اشتغل ببلده على الشيخ بهاء الدين القفطى ثم جرى بينه وبين شمس الدين بن السديد ما اقتضى تركه ، ولد

---

(٢٦٠) أنظر شذرات الذهب ٦ / ١٦

باسنا فرحل إلى القاهرة، وقرأ الأصول والخلاف والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين الأصبهانى وواظبه.واستوطن القاهرة ، وأقام عنده سنين ملازماً للاشتغال، وكان كريما جوادا محسنا بارعاً فى علومه ولى الحكم من جهة قاضى القضاة تقى الدين بن بنت الأعرثم من جهة تقى الدين بن دقيق العيد وعمل عليه وحصل منه كلاما وجره ذلك إلى أنتقاله إلى حلب فتوجه إليها ناظراً للأوقاف ، ودرس بها وطن الشيعة بحلب لكونه من إسنا أنه شيعى ، فصنف كتابا فى فضل أبى بكر الصديق رضى الله عنه، وأقام بحلب شهر يستدل على أمة أبى بكر رضى عنه ، والشيخ نجم الدين بن مكى إلى جانبه معيداً وصنف كتاباً ضخماً فى شرح تهذيب النكت وكان فى ذهنه وقفه إلا أنه كان كثير الأشغال واستمر بحلب إلى أن رحل بحراً أن يتوجه إلى القاهرة // ومات بها فى سنة سبع وسبعمائة رحمه الله . [ق ٥٤ أ]

ومنها : أحمد بن موسى بن مرهق بن ناهض بن عبد العزيز ابن مبادر أبو العباس (٢٦١) **المنعوت بالعز بن النفيس أبى عمران ابن الرشيد مرهف بن أبى الصوارم ناهض بن الأمير أبى العزايم عبد العزيز الأنصارى القيسى من ولد قيس بن سعد بن عبادة الخزرجى المعروف بابن قرصة الفيومى المولد ، القوصى الدار :** ناظراً بقوص وأعمالها وكان فقيهاً فاضلاً أديبا شاعراً من تلامذة الشيخ عز الدين بن عبد السلام وتقلب فى الخدم السلطانية ، وتولى

---

(٢٦١) أنظر شذرات الذهب ٦ / ٥٢

نظر الدواوين بمدينة قوص والإسكندرية ودرس بالمدرسة الأحرمية ظاهر قوص، وجدت بخط الحافظ قطب الدين أبي بكر محمد بن الخطيب عبد الباقى بن عبد الرحمن الأنصارى ، قال أنشدنى القاضى الإمام العلامة عز الدين أبو العباس أحمد بن موسى بن مرهف لنفسه فى شهر ربيع الأول إحدى وثمانين وستمائة :

إذا لم يكن عمر الفتى عمر داره
فليس له بالدار نفع ولا عمر
إذا كان فى القبر المقام فأنما
عماره دار ليس بسكنها حر
نجباه الدار أنك راحل
ونتركها والحرم أن يعمر الفير

وسئل عن مولده ؟ فقال: ولدت بسفط رشيد من البهنسانيه سنة تسع[٢٦٢] وستمائة وتوفى رحمه الله بقوص فى ذى الحجة سنة إحدى وسبعمائة وله مختصران أربع مجلدات وله خطب وغير ذلك ذكره الكمال الأدفوى فى تاريخ قوص .

ومنها : الصاحب الفقيه المفتى شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الصاحب الفقيه الزاهد زين الدين أحمد بن الصاحب الفقيه فخر الدين محمد بن الصاحب الكبير الشهير الوزير[٢٦٣]

---

(٢٦٢) سقطت من الناسخ .

(٢٦٣) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٥١ — ١٥٢ .

بهاء الدين على بن محمد بن سليم المصرى الشافعى المعروف بابن حنا : مولده لثلاث ليال خلون من شهر صفر فى ليلة سفر صاحبها عن يوم الاثنين من سنة إحدى وستين وستمائة ووافق ذلك مولد الصاحب زين الدين المذكور،إذ مولده فى ليلة سفر صاحبها عن يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر صفر أيضا من سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمصر ، سمع كتاب الذخيرة فى حفظ جوارح الإنسان من مصنفه الشيخ أبى عبد الله بن النعمان ، وكان والده الصاحب زين الدين ذا ورع وزهد وقدرة، وكان فقيها فاضلا وشهرتة تغنى عن الإطناب فى ذكره والإسهاب فى أمره ، سمع أبا القاسم السبط وأبا عبد الله بن الفضل السلمى وغيرهما وحدث ودرس وتوفى ليلة الخميس ثامن صفر سنة أربع وسبعمائة رحمه الله وفى ليلة الجمعة ثامن شهر رمضان توفى الصاحب العالم شرف الدين المذكور من سنة سبع // وأربعين وسبعمائة بمصر ودفن بالقرافة وهو [ق ٥٤ ب] آخر رؤساء مصر وأعيانها ولم يخلف بعده مثله ، سمع العراقى وغازى الحروى وابن النعمان وجماعة غيرهم رحمهم الله .

ومنها : الإمام العلامة مصلح(٢٦٤) الدين أبو الفتح موسى ابن تاج الدين أمير حاج بن محمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الرحمن التبريزى المحتد البر على المولد ، ومولده بها سنة تسع وستين وستمائة وله مصنفات فى فنون ، وتوفى فى يوم الثلاثاء

---

(٢٦٤) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٣ .

العشرين من شهر ذى الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة بوادى بنى سالم متوجهاً إلى المدينة الشريفة بعد تمام الحج والمجاورة من أول ذلك العام يغفر الله له ويرحمه

ومنها : قاضي القضاة زين الدين السفطي (٢٦٥) الشافعي :

هو أبو الفضائل إسماعيل بن موسى بن عبد الخالق السفطى الشافعي ، نزيل قوص ، قرأ القراءات على الزكى عبد المنعم بن خميس وعلي السراج الزيدري وسمع بالقاهرة علي ابن رشيق وبقوص علي الضياء أبي العباس القرطبى ، واشتغل بالفقه على الأئمة عماد الدين بن أبي عمامة القاضى وشرف الدين بن الدلالات الكركي والشريف الضياء عبد الرحيم ، وأذنوا له بالفتيا واعاد بمدرسة زين التجار بمصر ، ودرس بالمدرسة المنكتمرية بالقاهرة وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين الأصبهانى وعلى الشهاب العراقى والنحو على الشيخ عوض الخباز وعلى الشيخ بهاء الدين بن النحاس وتولي الحكم بالهبسنانية ثم ببلبيس بالشرقية ثم قضاء القضاة بمدينة قوص فى سنة ثمان وتسعين وستمائة وكف بصره ، بعد ذلك وصرف عن القضاء ، وكان ملازماً للتلاوة والجامع ، وكان إماماً عالماً فهماً يقظاً صحيح الذهن جزلاً فى الأحكام عارفاً بالأقضية منفذاً صادقاً فى المنام عديم النظير ، توفى بقوص فى شهر الله المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

---

(٢٦٥) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١٢١

ومن الطبقة الثانية عشر

[منها] [٢٥٥] الإمام البارع العالم الأوحد شيخ الشافعية بالموصل فى وقته زين الدين أبو الحسن على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على بن منصور المعروف بابن شيخ العوينة [٢٥٦] : حرسها الله قدم علينا المدينة المشرفة مع الركب الشامي وسألته عن مولده فقال فى ثاني عشر شهر رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة ، وأنشدني لنفسه فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

وقاتله لما جعلت منا صبى
بغير نزاع من منا ومناصب
اراك رويت الأمر عن مستحقه
وذلك عند الناس غير مناسب
فقلت تهانى أن النهى
وعزه نفسى وارتفاع مناسب
وعلم بأن الرزق كالكل تابع
لمن كان فى تحصيلة غير تاعب
//فقد حقت ربى واشتريت [ق ٥٥ أ]
مروتى وحصيت عرضى من مقالة ثالب
ووفرت أوقاتى ونورت باطنى
ورروحت بالتجريد قلبى وقالب

---

(٢٥٥) سقطت من الناسخ .

(٢٥٦) أنظر : شذرات الذهب ٦ / ١١٨ ـ ١١٩ .

فلا منصب إلا وقدرى فوقه
لأنه التقا والعلم أعلى المناصب

تفقه وتفنن وقرأ الفقه والأصلين والعربية والجبر والمقابلة والحساب على جماعة وتخرج بالسيد الإمام ركن الدين الحسن بن محمد بن شكر فسماه بن أبى القاسم العلوى الاشترابادى ، ورحل بغداد واشتغل بها وسمع الحديث من جماعة منهم المسند كمال الدين أبو الفرج عبد اللطيف وزيده المكبر صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبى القاسم الكاتب المقرئ ، وقدم دمشق حاجا سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وسمع بها جملة صالحة من الكتب والأجزاء ، فمن روى عنه جماعة منهم الشيخة المسندة زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسى ، وحج وقضى نسكه وزار البيت المقدس وحدث بدمشق وغيرها الفقه والأصلين والعربية وغير ذلك من العلوم مع الديانة والمروءة والفتوة ، وكان مليح الشكل عذب الأخلاق صاحب علوم جمة وفضائل عدة ، صنف عدة كتب منها فى التفسير وكتاب وصول الطالب إلى أصول ابن الحاجب وكتاب تحصيل الفرائد من تسهيل الفوائد وكتاب تنقيح الأفهام فى علم الكلام وكتاب زيدة الأحكام عن سيد الأنام ، وكتاب تلخيص شرح الأحاديث الأربعين للنواوى وكتاب إعجار المغانم فى شرح أنجاز العالم المتن السيد الدين وكتاب نظم الحاوى وشرح السمى فى الخبر والمقابلة وشرح الطولع وشرح البديع فى أصول الفقه لابن الساعاتى ، وشرح قصيد الشيخ عبد الله الجزرى فى الفرائض وغيره ذلك ، توفى رحمه سنة

خمس وخمسين وسبعمائة بالموصل .

وأما فقهاء الشافعية من أهل اليمن فلم يغفلوا فى هذا الكتاب إلا لعدم الوقوف على تاريخ وفياتهم وتفاصيل أحوالهم وتعذر الوقوف على أصل في ذلك معتمداً ولم يسمع بمن اعتنى بذلك إلا الفقيه ابن سمرة فإنه صنف فى ذلك مصنفا حسنا مفيداً مع أنه لم يستوعب إلا أهل بلاده وهى مخلاف وجعفر والجند وأهمل سائر بقاع الجبال لبعدها عنه وقلة معرفته بأهلها وأرض واصب فلم يذكرها عنه إلا الشيخ موسى بن أحمد بن يوسف وعمه موسى بن يوسف لأنهما من تلاميذه الشيخ يحي بن أبى الخير صاحب البيان وفيها بيوت عدة العلم // كل بيت يشتمل على جماعة من الفقهاء ا ق٥٥ب فسمع بهم جماعة ولا نعرفهم تفصيلاً كالفقهاء الذين كانوا مشهورين بالفقه والحديث والتصوف ، والفقهاء الأباضيين والقضاة لبنى نجيح والفقهاء الديدارى وغيرهم ، وكذلك أرض غنيمة فيها أبيات وكذلك أرض الأعابط فيها بيوت كالقضاة لبني المرغد بين البرازيين وبنى الكردى وبنى الحامدى والقضاة لبنى المفترى وهم قضاة وإليهم انتقل القضاء عن بنى لبيب المذكورين والفقهاء لبنى شبيل وبنى الواحدى وغيرهم وكذلك أرض برع وحرار وملحان والمخلافة وحجة وعيرها من كل بلاد وفيها عده أبيات علم يشتمل كل بيت على عدة فقهاء وكثير منها أو أكثرها قد كانت فى زمن ابن سمرة ولكن تعذر عليه علمها لبعدهما عنه وكذلك فقهاء تهامة لم يذكرها منهم إلا قليلا حتى انتهى آخر مصنفه إلى ذكر الفقهاء والعلامه الدواليين وهم

الفقيه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأحنف الطريقى من نسل ظريف بن دوال : والفقيه أبو محمد عبد الله السريدج وهو من نسل مالك دوال ، والفقيه أبو الحسن على بن عمر بن عجيل بن حامد وهو من نسل معرب بن مريدين بن ذوال .

وفى نسله بيوت كثيرة لم نذكرها .

ومنها : ما حدث بعده فى مدينة زبيد حماها الله تعالى وأحياها بالإسلام والمسلمين عدة أبيات كبرى الحضرمى وبنى ثمامة ،والإمام العلامة أبى الخير بن منصور السماحى وولده شرف الدين أحمد وغيرهم وأما زبيد فأهل واديها وأهل وادى زمع كلهم حنفية المذهب . وفى أرض ذوال من بيوت الفقيه بنو جمعان مريغيون منهم جماعة فقهاء متقدمون فى زمن ابن سمرة ومتأخرون وفيها بنو الأكسع من نسل زيد بن ذوال وفى أرض تهامة عدة بيوت علم منهم بنو الهذيل وبنو البحلى أهل عواجة وشجبية وبنو زكريا أهل السويراء وغيرهم وكذلك أرض سرد وفيها بنو الحضرمى أيضا .

منهم الفقيه الإمام العلامة الصالح الزاهد ذو الفضائل المتنوعة والكرامات الشافعية قطب الدين أبو الفد[٢٦٨] **إسماعيل ابن الفقيه الإمام الحافظ المحدث أبى عبد الله محمد بن إسماعيل ابن على بن عبد الله بن إسماعيل بن أبى ميمون الحضرمى** : كان من أعلى الفقهاء مرتبة فى العلم والصلاح والزهد والكرامات ، ولى قضاء القضاة للملك المظفر مدة سنين ثم عزل نفسه ، وله تصانيف

---

(٢٦٨) أنظر . شذرات الذهب ٦ / ٣٠٣

مفيدة كشرح المهذب ومختصر صحيح مسلم وغير ذلك وتفقه به
جماعة كانوا من أفضل أهل زمانهم منهم القاضى جمال الدين أحمد
ابن العامرى شارح التنبية والوسيط ومنهم الفقيه على بن أحمد ابن
سليمان القيسي الحجيفى وغيرهما ، توفى الفقيه إسماعيل فى // سنة [ق ٥٦
ست وسبعين وستمائة فى قرية الضحا من أعمال مدينة الهجر وغير
ذلك مشهوراً من المسلمين رحمه الله وبنو عمر وغيرهم وكذلك
في أعمال وادي موزع وحرض والمخلاف السليمانى فى خلق من
الفقهاء ربما يصعب أو يتعذر حصرهم على أولى الأصالة والخبرة
بالبلاد فضلا عمن لا خبرة له وأكثر بيتا وأبعد صيتا وأوفر حرمة
وأعظم جلاله هو بيت بنى عجيل وذلك أن الفقيه على بن عجيل
بن عمر بن محمد بن حامد خلف ثلاثة من الولد موسى ومحمد
وإبراهيم ، وذكر فى الفقيه إبراهيم بن على بن إبراهيم أن جده
إبراهيم هذا ، كان حملاً فى بطن أمه يوم توفى الفقيه على ابن
عجيل ، وكان الفقيه على بن عجيل من الصالحين ذوى الكرامات
فيما سمعناه من حكاية الثقاب فأنجب هؤلاء الثلاثة ، فكان الفقيه
موسى عالماً بأصول الفقه وفروعه وانتهت إليه رياسة الفقه والفتوى
وكان شيخه الكرمانى يكتب له فى إجازاته فيقول فيما ينعته به علامة
اليمن وأعجوبة الزمن ، وكان أخوه محمد فقيها فى الفرائض
والحساب ، وكان أخوه إبراهيم عالما بالحديث والغريب وتغرب هو
وأخوه موسى فى طلب العلم إلى جبال اليمن زمانا وكان هؤلاء
الثلاثة أولاد الفقيه على بن عجيل قد اتفقوا على أن واحد منهم يتقن
من العلم فنونا ثم تجمعوا أو علّم كل واحد منهم أخويه ما عنده

لتجمع لكل واحد منهم ما قصدوه من العلم فلما تعلموا ما قصدوا
ارجعوا لتعليم بعضهم بعضا ، توفى قبل ذلك الركن الأعظم موسى
وعمره يومئذ نيف وثلاثون سنة ، ثم توفى أخوه محمد فاحتاج
إبراهيم إلى قراءة الفقه وأصوله وغيره فانتدب لذلك وتغرب أيضا لطلبه
وإدركه في أقرب زمن ، وبرع فى الفنون كلها وعدم نظيره فى وقته
فى الفقه وأ صوله والتفسير والنحو واللغة والفرائض وغير ذلك وكان
كأنه البدر المنير فى اليمن لا يظهر معه من الكواكب إلا أكبرها ،
وكان أخوه موسى قد خلف ولدين محمدا وهو الأقدم مولدا وأحمد
وكانا يتمين فى ترتبة عمهما قبل أن يموت عمهما محمد ثم فى
تربية إبراهيم بعده فى شظف من العيش وقصر من الدنيا ، وكان
أبوهما الفقيه يصحب الشيخ محمد بن أبى بكر الحكمى والفقيه
محمد ابن حسين البجلى وكانا ينظران إليه يقولان له أو أحدهما
مرحبا يا أبا أحمد فلما ولد له ولده الأول سماه محمد فاتاهما
للزيارة على عادته فقالا له مرحبا يا أبا أحمد فقال أن اسمه محمد
فقالا لا ما هو هذا ؟ انما هو أحمد غير هذا يكون له شأن عظيم
فولد له بعد ذلك أحمد فكان إذا حملهما معه جعل أحمد على شقة الأيمن
ومحمد على شقة الأيسر ، كذا حكى لى هذا كان شيخى الثقة
الصالح أحمد ابن على التهامى وكان حريصا على تربيتهما فظهر
٥٠ب ؛ أحمد ونشأ وأصبح عجبا من العجاب وظهرت منه النجابة // على
الوصف حتى استفاض فى الناس أنه ما صا ولا لمحب فى طفولته
مثل ما حدث ولا فى شبيبته سوى أنه مشى يوما فى الطريق والصبيان
يلعبون الصولجان فصادفهم فى ممره فرفسها برجليه ولم يسمع له

بغير ذلك ، ولم يسمع عنه منذ نشأته إلا على الشرع والزهد والورع والصبر والعبادة وطلب العلم وأبلغ هذه الخصال وأرفعها حتى روى لى حفيده الفقيه الصالح موسى بن أحمد أنه بلغه واحسبه يرويه عن أبيه أن الفقيه أحمد لما ترعرع أمره أحد عجيبة وبعض أهله بمداخلة الفقهاء ويتعزف معهم للدخول على السلطنة من أجل مراعاة مظالم الخراج وما يرجون من موافق يقل بها ضررهم فى زرعهم التى هى معاشهم فعز ذلك على الفقيه وشق عليه نهاية المشقه وخرج مغضبا متوحشا إلى الجنب ، الغربى عن بلاده ، وهو قفر أقبح لا يلتقى فيه بأحد فأقام فيه نحو أسبوع لا يعلم عنه أهله ثم رجع إليهم وقال حصل لى فى هذه الغيبة من الخير ما شاء الله تعالى ، وقال ذلك لخاصته كوالدته أو نحوها فسكت عنه بعد ذلك ولم يعارض فى شىء من حاله أبدا ، وقد طلب العلم ولا زم عمه الفقيه إبراهيم ابن على بن عجيل أثنى عشر سنة يقرأ فيها تلك الفنون التى قد أتقنها مع خلو البالى والأعتزال عن مزدحم الاشتغال وحرص بالأشغال وحرصًا تامًا لا يبطل الأشتغال فى يوم جمعة ولا فى غيره وقد رأيت تاريخ ختم كتب له بخطه وإنما هى فى يوم غير ذلك حتى بلغنى أنه مكث زماناً طويلاً لا يدخل البيت إلا بعد العشاء ويخرج منه إلى موضع إشتغاله له قبل الفجر ثم اتفق دخوله البيت بعد مدة طويلة فى النهار فلم تعرفه والدته وتخوفت منه وقالت من هذا الذى يدخل علينا بغير أذن أو نحو ذلك ، وذلك أنه لم يكن له عهد برؤيته وجهه فى النهار إلا فى صغره ومضت له سنوات عديدة لا تراه نهارا وإنما يأتى ليلا وقد هدأت العيون وكأنهم كانوا لا يستعملون فضول

الكلام ولا المسامرة ولم يكونوا فى تدينة ولا فى أقرانه وأنما هو بيت مفرد لهم ولعمه بيت ليس قريبا منه أيضا ، وكذلك بنوا عمه فى موضع أبعد ، وأما المصابيح فالحال فى تلك البلاد إلى الآن لا يستعملها إلا القليل من الناس ثم وقع دخوله هذا الأخير نهاراً ، وقد صار رجلا فلذلك لم تعرفه أمه على البديهة وهذا مع واردات إلاهية وعنايات ربانية تتجدد له فى كل وقت ، وذكر أعمال وعطايا جمه ؛ وقد حكى لى حفيده الفقيه محمد ابن موسى أنه كان للفقيه ولعمه خيمتان من خوص فى موضع الاشتغال ويأويان فيهما فبينما الفقيه إبراهيم قاعد على باب خيمته فى وسط الليل إذ أقبل إليه شخص حتى صار فى القرب منه نظر إلى وجهه ، وقال لا ما هو أنت وولى عنه حتى جاء إلى خيمة أخيه الفقيه أحمد فدخل عليه وهيم معه ماشاء الله // ثم خرج من عنده ، فقيل إن الفقيه إبراهيم [ق ١٥٧ أ] لم يسأل ابن أخيه قيل عن ذلك ولا يقال له من الذى دخل عليك ولا ما قال لك ولا علمنى مما علمك ولا تعرض لشى وربما قيل فى ذلك ؟ لو كان الأمر إلىّ أو العناية بى ؟ قال أتى الآتى إلىّ ونظر فى وجهى ثم تركنى ومضى إليه غرضه فأفاض العجب من هذا الأدب ولكنه أهله ولا يستكثر عليه .

وبلغنى أن الفقيه أحمد خرج فى جوف الليل ليأخذ ماءً من البئر فملأ الدلو وليس معه أحد وديارهم على مسافة قريبة من أربعين باعا فجر الرشاء ومشى حتى إنتهى إلى البئر ولم يجد شيئا يربطه ولا أمكنه إرساله فتحير وإذا بشىء قد وقف على رأس البر وأمسك له الدلو حتى جاء وأفرغ الماء فى الأناء الذى له وقال لذلك الشخص

من أنت فلم يزده على أن قال ويخلق مالا تعلمون ،ومناقبه وفضائله وكراماته مع حرصه على كتمانها أكثر من أن تحصى وحكايات علمه وعمله وزهده وورعه وعبادته وحسن خلقه وكثرة نفعه للمسلمين شيء يهز العقول ويحير الفحول وأضحى فى زمنه كالشمس الباهرة لا يظهر معها كوكب على أن أهل الفضل فى اليمن أوحد ما كانوا فى زمانه يعترفون بعلوه ورفعته عليهم فيما بلغنا وله شيوخ غير عمه أخذ عنهم فى مكة وهم جماعة منهم الإمام محمد بن يوسف بن مسدى الزجاجي والإمام سليمان بن خليل العسقلانى وابن معزين والإمام إسحاق بن أبى بكر الطبرى والفقيه الإمام محمد بن إبراهيم الفشلى كل هؤلاء رأيت خطوطهم فى كتبه وفى ثبته رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته ، توفى رحمه الله فى ربيع الأول من شهور وسنة تسعين وستمائة وعمره يؤمئذ أثنان وثمانون سنة بموضعه القرية المعروفة به المشهورة ببيت الفقيه حماها الله ببركته وهى من أرض ذوال ودفن فى مقبرة أبيه وأجداده وأهله المعروفة وقد دفن بمقبرته وهى تربة مقصودة للزيادة . وفيها كثير من الصالحين يروى عن الفقيه رحمه الله أنه قال توفى ولده فى تلك التربة وله يؤمئذ أربعة وثلاثون أو ستة وثلاثون سنة من أولياء الله تعالى ، أعاد الله علينا من بركاتهم .

ثم أنجب أولاداً تلامذه فضلا علماً وصلاحاً لم اسمع بأحد منهم خرج إلا مدرسا مفيداً مشاركاً ، فاما أولاده فأكبرهم الفقيه الصالح العالم برهان الدين إبراهيم قرأ على والده المسموعات المتداولة فى اليمن وهى التنبيه والمهذب والبيان والوسيط والوجيز والكافى فى الفرائض والهندى فاستفاد عليه فيها وأفاد وكذلك

الفقيه الذى أخذ منه كان فقيهًا صالحًا ولا أعلم هل قرأه ، عليه أو لا،
وثالثهم الفقيه إسماعيل كان مبرزا فى الكافى قرأه على أخيه الفقيه
إبراهيم وقرأه خلق كثير من جملتهم والدى محمد بن على بن عبد
الله الراسانى رحمهم الله ورابعهم الفقيه العالم رضى الدين أبو بكر
[٥٧ ب] ابن الفقيه الإمام قرأ المسموعات كلها لكن // على الفقيه على بن
أحمد من الصريدح توفى وهو يحدث لم يأخذ عنه علما بعد فاستفاد
بروايات المطالعة والاشتغال بالفتيا ونَفَعَ كثيرا ، وأما تلامذته رحمه
الله عليهم أمين : .

فمنهم ابن عمه عبد الله (٢٦٩) **بن إبراهيم بن على** : كان
عارفاً بهذه المسموعات نقّالا للنصوص منها مواظبا على التدريس
يجتمع الطلبة عنده نحوا من أربعين طالبا فى وقت واحد ، وكان
الفقيه يحيل الطلاب عليه لما أكثر عليه الشغل بالفتاوى ، وكتب
الشفاعات وغير ذلك من أمور الناس التى لا يقوم غيره فيها مقامه .

ومنهم : الفقيه العالم أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الله
الصريدح المذكور أولا .

ومنهم : الفقيه يوسف بن محمد المجرد اللمسعرى الرفعى .

ومنهم : الفقيه أحمد بن عبد الله اللجامى .

---

(٢٦٩) ابن سمرة : طبقات صلحاء اليمن ١٦٧ .

ومنهم شيخنا الفقيه السيد الصالح أبو عيسى محمد بن عيسى بن عمر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأحنف الصريفي المذكور(٢٧٠) : في طبقات ابن سمرة أعني الأحنف وهو جد الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل لأمه لأن أبا أمه الفقيه المحشرح بن الفقيه إسماعيل بن محمد الأحنف ثم أنجب الفقيه إبراهيم بن أحمد وولده محمداً وهو أكبر أولاده أخذ في كتب الفقيه علي بن أحمد بن الصريدح وهو الآن قد صار شيخاً كبيراً أزاد على الثمانين سنة أمتع الله به .

وأما الفقيه إسماعيل فلم يتزوج قط وأنجب الفقيه أبو بكر ولده الفقيه العالم المفيد المدرس المفتي شيخنا الفقيه شهاب الدين أحمد اشتهر في طلب العلم وحصل له فيه نشاط تام مفيد في كل فن من الأصول والفروع غير الفرائض والجبر والمقابلة والحديث والتفسير والنحو واللغة وكان يحب العلم والإفادة والاستفادة ، ويصبر على المبتدئين وينفق الطلبة من ماله كدأب سلفه وأعمامه ، وكان على الجملة ناظراً عن الزمان في تلك البلاد رحمه الله تعالى .

بلغني عن بعض أقارب الفقيه أحمد بن(٢٧٠) **موسى** : أنه كان يحكى عن الفقيه أنه قال يظهر من ذريتي بعد أربعين سنة من وفاتي من يقوم مقامي فلم يظهر من ذريته مثل الفقيه أحمد بن أبي بكر ، توفي في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة في قالب الظن رحمه الله تعالى .

---

(٢٧٠) أنظر : طبقات صلحاء اليمن ٩٧

رحمه الله تعالى عليهما ونفعنا ببركتهما أمين .

ومن تلامذته الفقيه الإمام أحمد بن موسى نفع الله به القاضى رضى الدين بن الأديب اللخجى ، كان من أعيان الفقهاء الصلحاء الأتقياء الأسخياء .

ومنهم الفقيه الأجل البارع المتقن أبو الحسن على بن عبد الله الحيرتى المشهور بالفرضى : وقد رأيت ونقلت وقرأت له ولجماعة أنه أعطى إجازة عامة من الفقيه الإمام أحمد بن موسى فأجابهم الفقيه بخطة وأجاز لهم إجازة عامة فى جميع ما يرويه ورأيت للفقيه // أبى الحسن الحيرتى إجازة عامة بخطه لشيخنا الفقيه [ق ٥٨ أ] موسى بن على وولده أحمد بن موسى الجلاد الثابتى الحصباوى ، وقد أجاز إلى جميع ما يرويانه إجازة عامة وخاصة فيما قرأت عليهما ، ولى إجازة خاصة فى مقرارات كثيرة من الحديث والتفسير واللغة وإجازة عامة كلتاهما من الفقيه جمال الدين محمد بن منير الحيرتى وهو فى المعنى ، ولد للفقيه على بن عبد الله عنده تربى وعنه أخذ وعليه قرأ وسمع فى إجازاته الوالد بالمعنى ، ولى أيضا من الفقيه إسحاق بن أحمد بن زكريا إجازة عامة وذكر لى أن أباه استجاز له من الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والإجازة بخط الفقيه مسطورة فى المهذب الذى كان فى يدى إلى أن جرى ، عليه ما جرى ومعظم أستاذى فى الفقيهات وشىء من غيرها إنما هو من طريق الفقيه أحمد ابن موسى بن عجيل هذا فى المفردات ، وأما حكم الإجازة العامة إذا تتبع فمدار الجميع عليه إن شاء الله تعالى

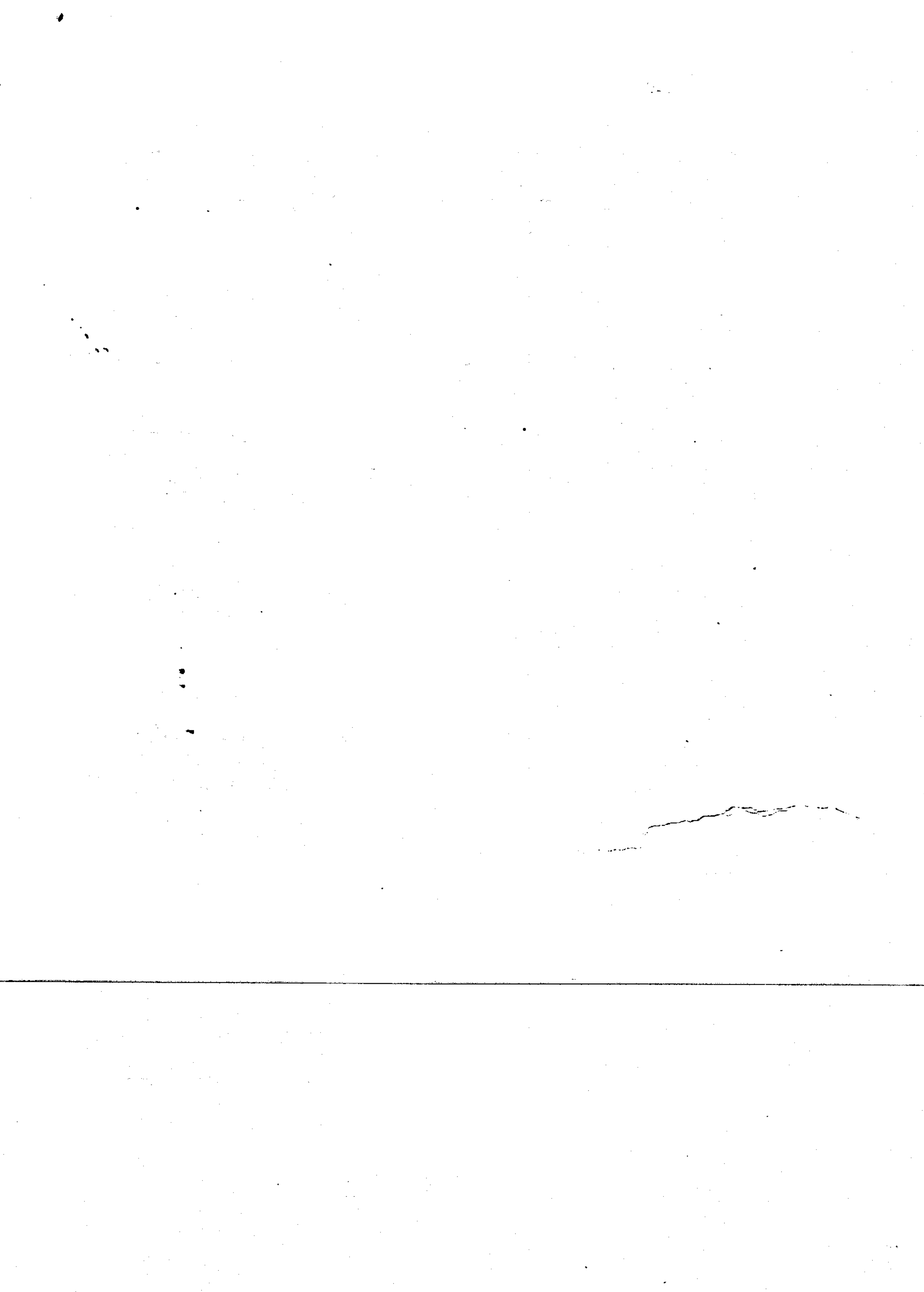
والحمد الله تعالى واعتقادى أن طريقه أحسن الطرق والعلم إليه من أحسن العلوم مَنَّ الله تعالى بمحبته بينى وبينه وبين أحبابنا ومحينا دار كرامته على أحسن حال فى الدنيا والآخرة آمين .

فهذا ما سهل تسطيره وإبرازه الآن حتى ذكر الحفيد الإمام أحمد بن موسى حمله دون استيعاب التفصيل .

تم كتاب الذيل للطبقات الفقهاء الشافعية تصنيف الشيخ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى البصروى الشافعى رحمه الله تعالى عليه .

جمع الإمام عفيف الدين أبو السيادة عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى المدنى رحمه الله تعالى ، وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة فى يوم الأحد الثامن عشر شهر الله المحرم الحرام سنة ثمان وستين وثمانمائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

* * *



أسماء المصادر والمراجع

أ ـــ الأسانيد

١ ـــ القرآن الكريم
٢ ـــ سنن البخارى
٣ ـــ سنن الدارقطنى
٤ ـــ سنن أبى داود
٥ ـــ سنن ابن ماجه
٦ ـــ سنن مسلم
٧ ـــ سنن النسائى

ب ــ المطبوعة

١ ــ أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير

دار الشعب ــ القاهرة ١٩٧٠ م ــ ١٩٧٤ م

٢ ــ الإصابة فى تميز الصحابة لابن حجر العسقلانى

تحقيق على محمد البجاوى

نهضة مصر ــ القاهرة ــ ١٩٧٩ م

٣ ــ إنباه الرواة على أنباء النحاة .... للقفطى

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

دار الكتب المصرية ١٩٥٠ ــ ١٩٥٥ م

٤ ــ الأنس الجليل .... لمجير الدين الحنبلى

النجف ــ العراق ــ ١٩٦٨ م

٥ ــ الأنساب .... للسمعانى

نشر مصوراً مرجليوث ــ ليدن / لندن ١٩١٢ م

٦ ــ البداية والنهاية .... لابن كثير القرشى

القاهرة ١٣٤٨ هـ

٧ ــ البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن السابع ... الشوكانى

مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٧ هـ

٨ ــ بغية الوعاة .... للسيوطى

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

دار الكتب العربية ــ القاهرة ١٩٦٤ م

٩ ــ تاج التراجم .... لابن قطلوبغا ــ بغداد ١٩٦٢ م

١٠ ــ تاريخ بغداد .... **لابن الخطيب البغدادى**

الخانجى ــ القاهرة ١٣٤٩ هـ

١١ ــ تاريخ جرجان .... **للسهمى**

تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى

حيدر آباد ــ الهند ١٩٥٠ م

١٢ ــ تاريخ علماء الأندلس .... **لابن الفرضى**

الدار المصرية للتأليف والترجمة

القاهرة ١٩٦٦ م

١٣ ــ تاريخ ابن الوردى ....

القاهرة ١٢٨٥ هـ

١٤ ــ تبصير المنتبه .... **لابن حجر العسقلانى**

تحقيق على محمد البجاوى

الدار المصرية ــ القاهرة ١٩٦٦ م

١٥ ــ تبيين كذب المفترى .... **لابن عساكر**

نشرة القدسى دمشق ١٩٢٧ م

١٦ ــ تذكرة الحفاظ .... **للذهبى**

تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى

حيدر آباد ــ الهند ١٣٧٤ هـ

١٧ ــ ترتيب المدارك .... **للقاضى عياض**

تحقيق الدكتور أحمد بكير

بيروت ــ ١٢٨٤ هـ

١٨ ــ تهذيب الأسماء واللغات .... **للنووى**

مطبعة المنيرية ــ القاهرة

١٩ ـــ جذوة المقتبس .... **للحميدى**

الدار المصرية للتاليف والترجمة

القاهرة ١٩٦٦ م

٢٠ ـــ جمهرة أنساب العرب .... **لابن حزم الأندلسى**

تحقيق عبد السلام هارون

دار المعارف ـــ القاهرة ـــ ١٩٧٨ م

٢١ ـــ الجواهر المضية فى تراجم الحنفية **لعبد القاهر بن محمد القرشى**

حيدر آباد ـــ الهند ١٣٣٢ هـ

٢٢ ـــ حسن المحاضرة .... **للسيوطى**

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

دار إحياء الكتب العربية

القاهرة ١٩٦٨ م

٢٣ ـــ خطط المقريزى ....

بولاق ـــ القاهرة ١٢٧٠ هـ

٢٤ ـــ الدارس فى أخبار المدارس .... **للنعيمى**

دمشق ١٣٧٠ هـ

٢٥ ـــ الدرر الكامنة .... **لابن حجر العسقلانى**

تحقيق محمد سيد جاد الحق

دار الكتب الحديثة ـــ القاهرة ١٩٦٦ م

٢٦ ـــ الديباج المذهب .... **لابن فرحون**

مطبعة المعاهد ـــ القاهرة ١٣٥١ هـ

٢٧ ـــ ذيل تذكرة الحفاظ .... **للسيوطى**

نشره ـــ القدسى ـــ دمشق ١٣٤٧ هـ

٢٨ ـ ذيل الروضتين .... **لأبى شامة**

القاهرة ـ ١٣٦٦ هـ

٢٩ ـ ذيل العبر .... **للذهبى والحسينى**

تحقيق محمد رشاد عبد المطلب

الكويت ١٩٧٠ م

٣٠ ـ ذيل مرآة الزمان .... **لليونينى**

حيدر آباد ـ الهند ـ ١٣٧٤ هـ / ١٣٧٥ هـ

٣١ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر .... **لابن حجر العسقلانى**

المطبعة الأميرية ـ القاهرة ١٩٥٧ م

٣٢ ـ سير أعلام النبلاء .... **للذهبى**

بيروت ـ ١٩٨٤ م

٣٣ ـ شذرات الذهب .... **لابن العماد الحنبلى**

نشره القدسى ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ

٣٤ ـ صبح الأعشى .... **للقلقشندى**

مصور عن الطبعة الأميرية ـ القاهرة ١٩٦٣ م

٣٥ ـ الضوء اللامع .... **للسخاوى**

نشرة القدسى ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ

٣٦ ـ الطالع السعيد .... **للأدفوى**

تحقيق سعد محمد حسن ـ الدار المصرية

للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ

٣٧ ـ طبقات الشافعية .... **للسبكى**

تحقيق محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلو

القاهرة ١٣٨٣ هـ ـ ١٣٨٧ هـ

٣٨ ــ طبقات الشافعية **لابن قاضى شهبة**
مخطوطة ب دار الكتب المصرية برقم
برقم ١٥٦٨ تاريخ
٣٩ ــ طبقات الفقهاء **للشيرازى**
تحقيق الدكتور إحسان عباس ــ بيروت ١٩٧٨ م
٤٠ ــ طبقات العبادى
تحقيق غوستافيتسنام ــ ليدن ١٩٦٤ م
٤١ ــ طبقات القراء .... **لابن الجزرى**
برجستراسر ــ ١٩٣٣ م ــ ١٩٣٥ م
٤٢ ــ طبقات المفسرين .... **للداودى ــ تحقيق على محمد عمر**
وهبة ــ القاهرة ــ ١٩٧٢ م
٤٣ ــ طبقات المفسرين .... **للسيوطى**
تحقيق على محمد عمر
وهبة ــ القاهرة ــ ١٩٧٤
٤٤ ــ طبقات ابن هداية الله ....
تحقيق عادل نويهض ــ بيروت ١٩٧١ م
٤٥ ــ العبر .... **الذهبى**
تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد
الكويت ١٩٦٠ م
٤٦ ــ الفوائد البهية فى تراجم الحنفية .... **للكنوى**
مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٤ هـ
٤٧ ــ فوات الوفيات **لابن شاكر**
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ــ القاهرة / ١٩٥ م

٤٨ ـ الكامل .... **لابن الأثير**

دار صادر بيروت ١٩٦٨ م

٤٩ ـ اللباب فى تهذيب الأنساب .... **لابن الأثير**

نشرة القدسى ـ القاهرة ـ ١٣٥٧ هـ

٥٠ ـ لسان الميزان .... **لابن حجر العسقلانى**

حيدر آباد الدكن الهند ـ ١٣٣١ هـ

٥١ ـ المختصر فى أخبار البشر .... **لأبى الفدا**

مطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ

٥٢ ـ مرآة الجنان .... **لليافعى**

حيدر آباد الد كن ـ بالهند ١٣٣٨ هـ

٥٣ ـ معجم البلدان .... **لياقوت الحموى**

باعتناء وستنفلد ـ طهران ١٩٦٥ م

٥٤ ـ المنتظم .... **لابن الجوزى**

حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ

٥٥ ـ المنهل الصافى .... **لابن تغرى بردى**

دار الكتب المصرية ١٩٨٤ م

٥٦ ـ ميزان الأعتدال .... **للذهبى**

تحقيق محمد على البجاوى

القاهرة ١٩٦٣ م

٥٧ ـ نكت الهميان .... **للصفدى**

تحقيق أحمد زكى ـ الجمالية ـ القاهرة ١٩١١ م

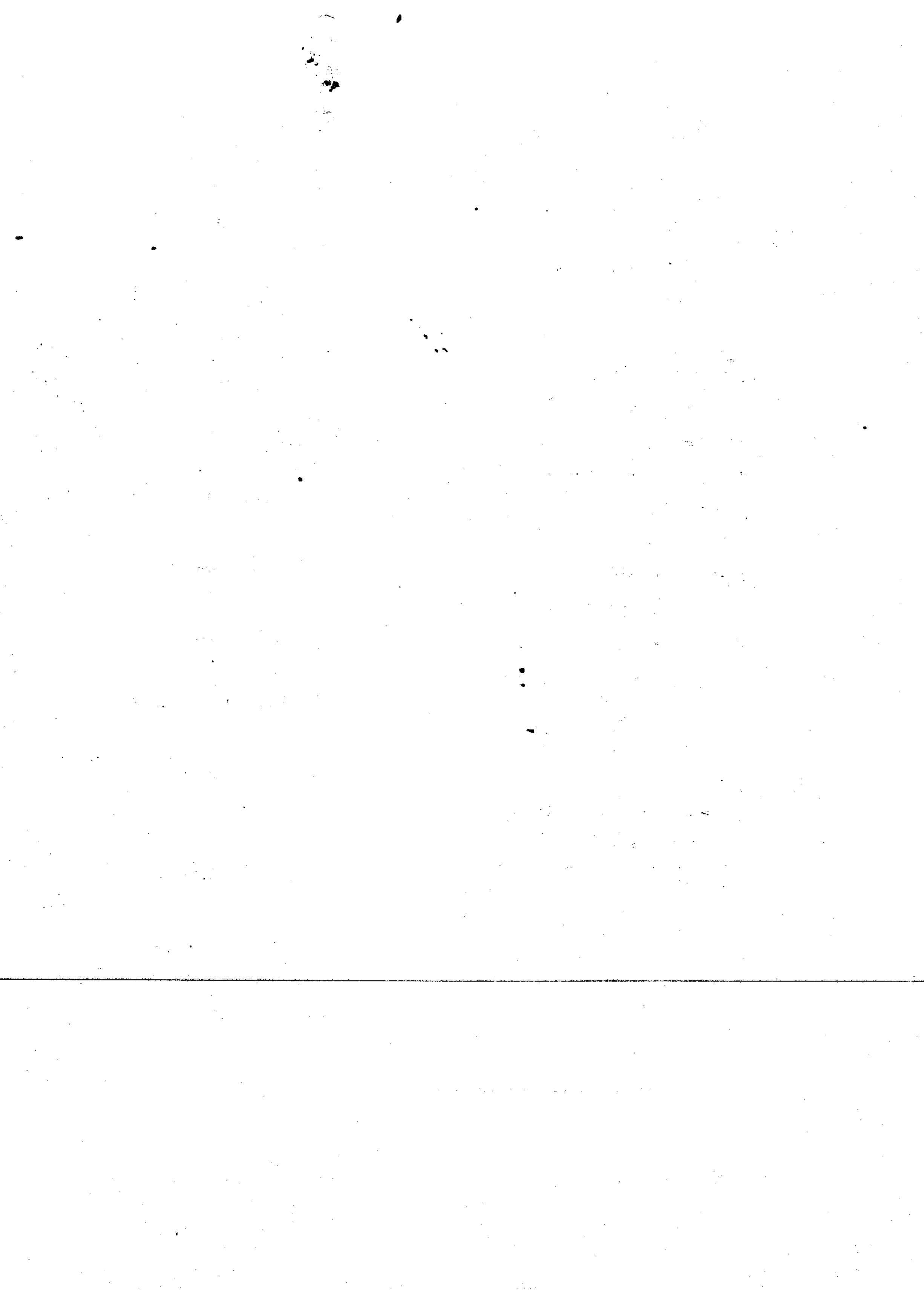
٥٨ ـ الوافى بالوفيات .... **للصفدى**

استانبول ١٩٣١ م

٥٩ ـ وفيات الأعيان .... **لابن خلكان**

تحقيق إحسان عباس

دار صادر ـ بيروت ١٩٨٤ م



المراجع

١ ـ الأعلام .... **الزركلى**

القاهرة ١٩٥٤ م ـــ ١٩٥٩ م

٢ ـــ إيضاح المكنون .... **اسماعيل باشا البغدادى**

استانبول ١٩٤٥ م

٣ ـــ الرسالة المستطرفة .... **للكتانى**

دار الفكر ـــ بدمشق ١٩٦٤ م

٤ ـــ ضحى الإسلام .... **أحمد أمين**

النهضة المصرية ـــ القاهرة ١٩٧٨ م

٥ ـــ ظهر الإسلام .... **أحمد أمين**

النهضة المصرية ـــ القاهرة ١٩٨٢ م

٦ ـــ فجر الإسلام .... النهضة المصرية ـــ القاهرة ١٩٨٤ م

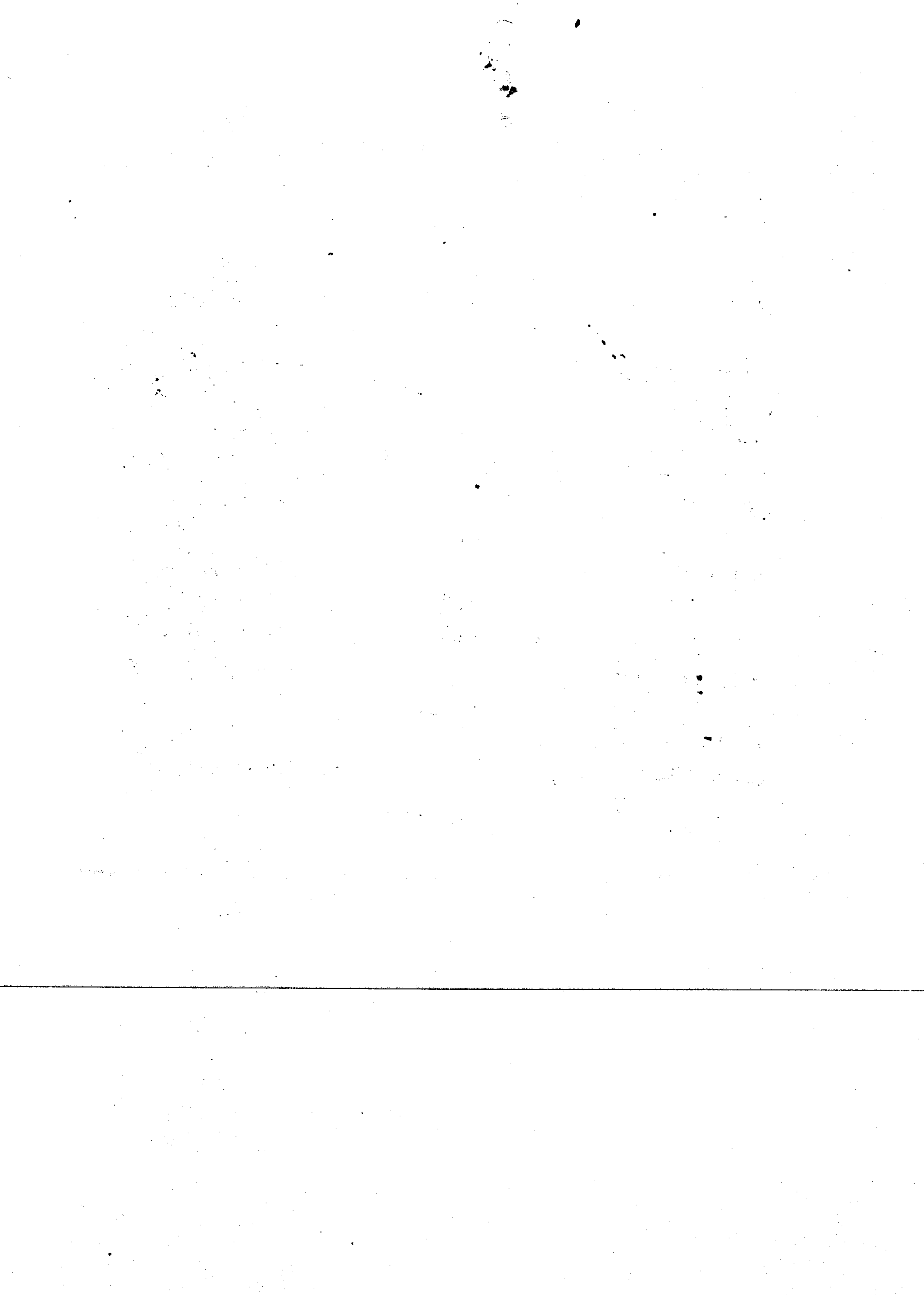
٧ ـــ مفتاح السعادة .... **لكاش كيرى زادة**

تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور

دار الكتب الحديثة ـــ القاهرة ١٩٦٨ م

٨ ـــ هدية العارفين .... **لإسماعيل باشا البغدادى**

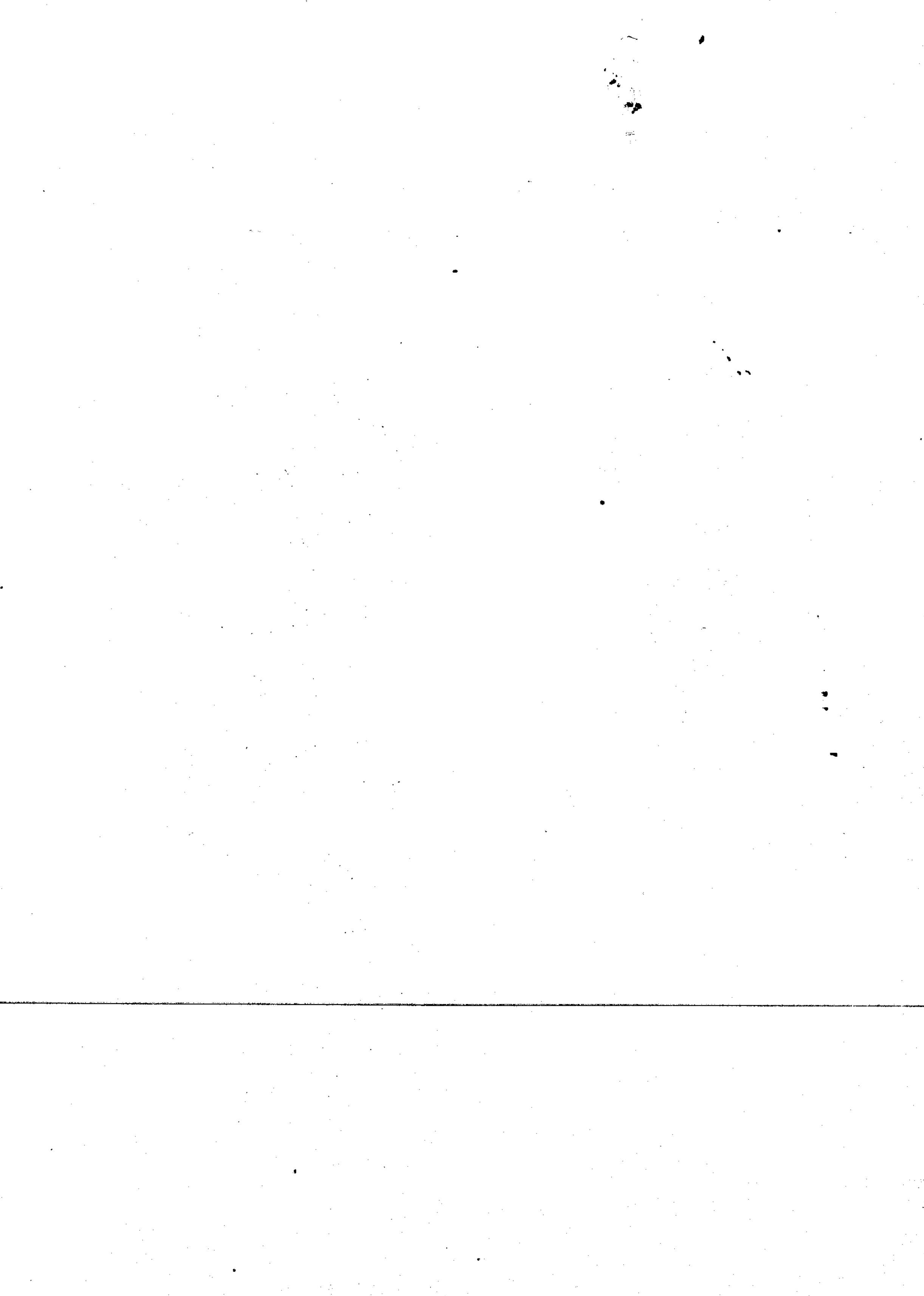
استانبول ـــ ١٩٥١ م



فهرس الأعلام

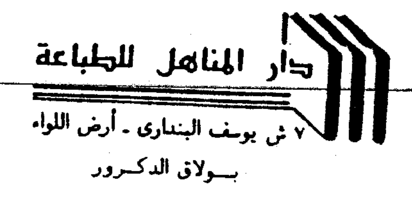
أسماء القبائل والبطون

٢ــ أسماء القبائل والطوائف



الأماكن الجغرافية

الكتب الواردة فى النص


دار المناهل للطباعة
٧ ش يوسف البندارى - أرض اللواء
بـولاق الدكـرور